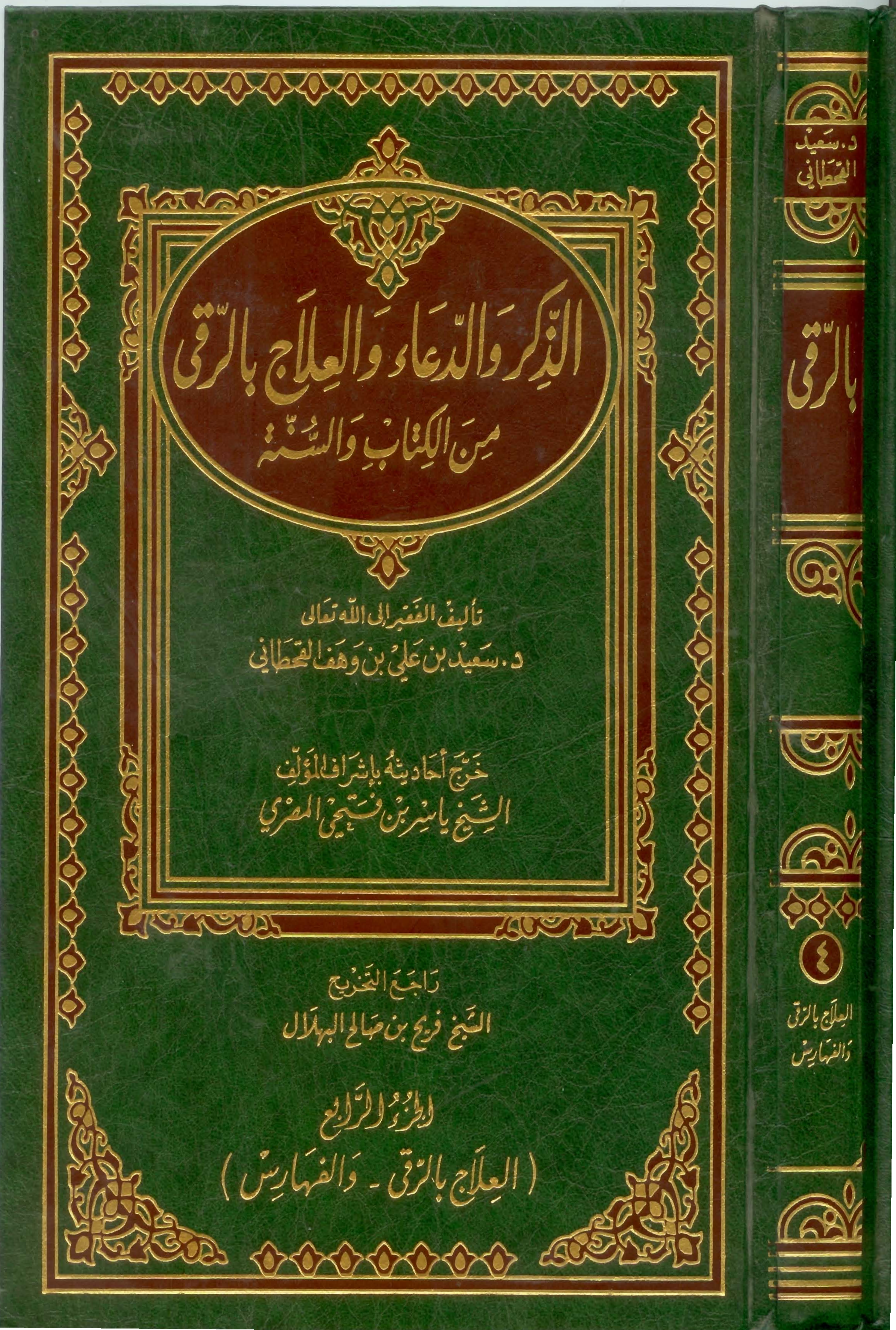
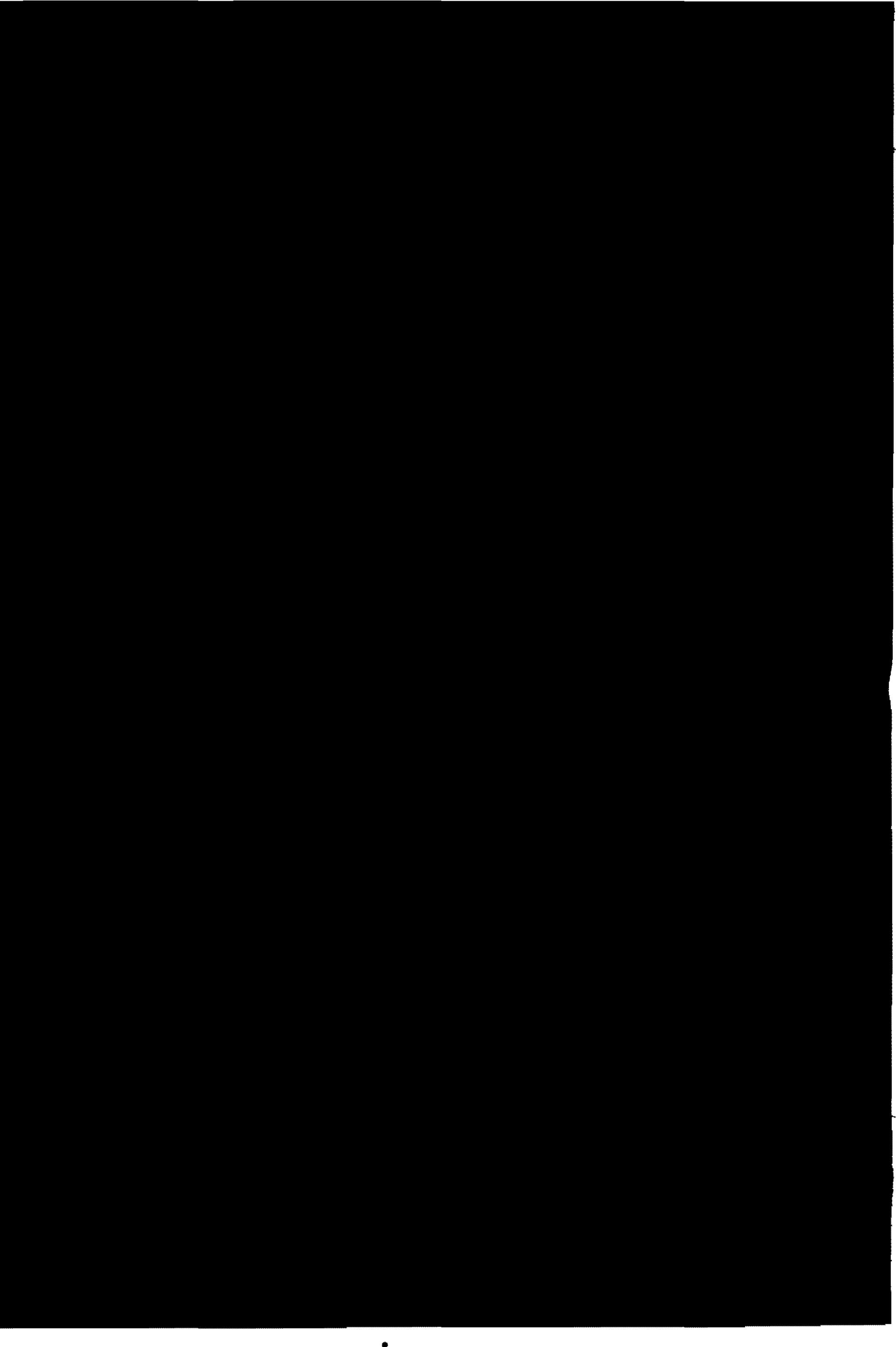
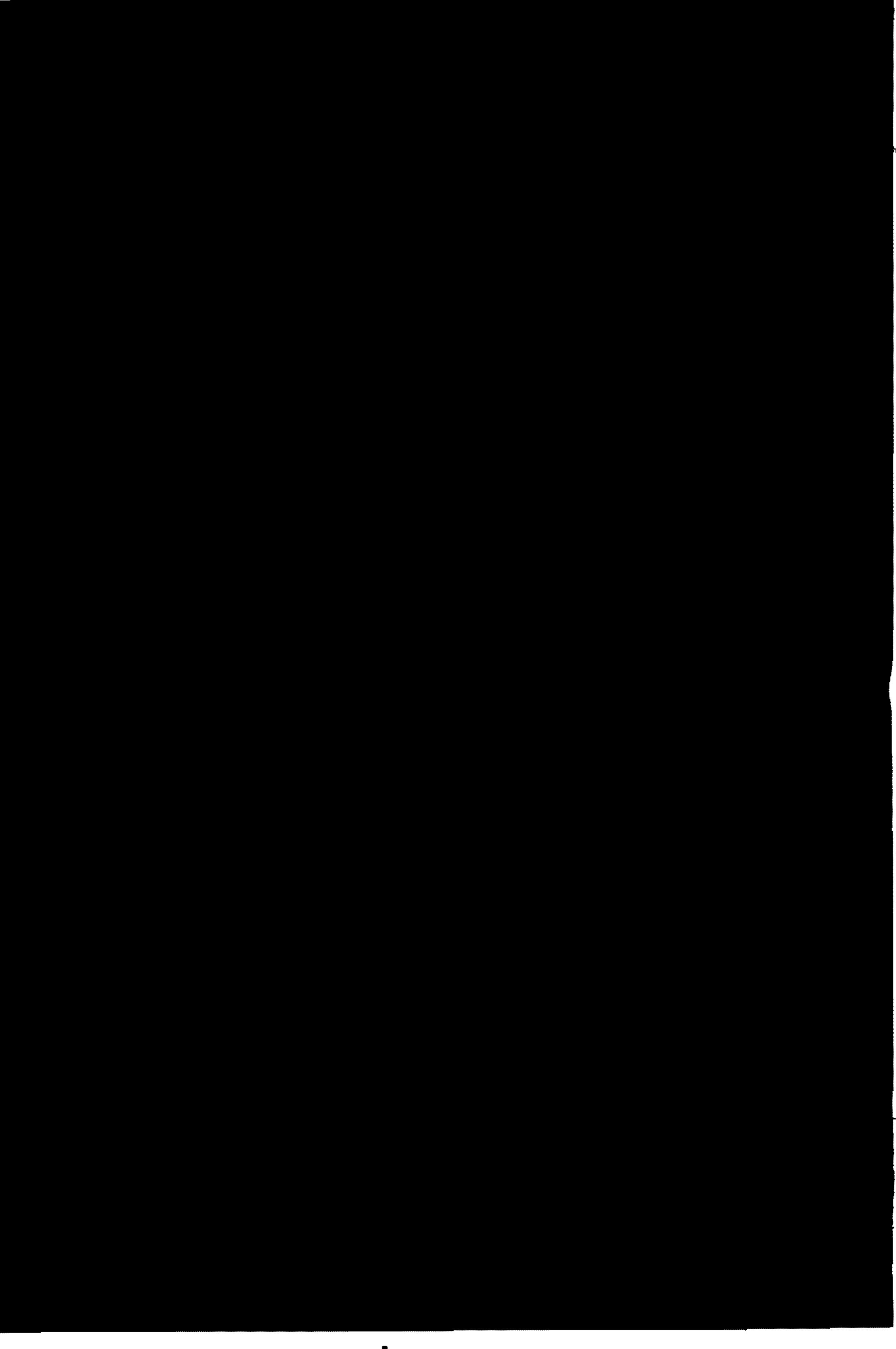


الذِّكر والدُّعاء والعِلاج بالرُّقى
مِنَ الكِتابِ والسُّنَّة
تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني
خرّج أحاديثه بإشراف المؤلف
الشيخ ياسر بن فتحي المصري
راجع التخريج
الشيخ فريح بن صالح البهلال
الجزء الرابع
(العِلاج بالرُّقى - والفهارس)
د. سعيد القحطاني
بالرُّقى
٤
العِلاج بالرُّقى والفهارس





بسم الله الرحمن الرحيم

الذِّكرُ والدُّعَاءُ والعِلاَجُ بالرُّقى

مِنَ الكِتَابِ والسُّنَّةِ

تأليف الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

خرّج أحاديثه بإشراف المؤلف

الشيخ ياسر بن فتحي المصري

راجع التخريج

الشيخ فريح بن صالح البهلال

الجزء الرابع

(العِلاَج بالرُّقى - والفَهَارِس)

يطلب من

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

هاتف ٤٠٢٢٥٦٤ ـ الرياض ١١٤٣١ ـ ص.ب ١٤٠٥

ح سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، ١٤٢٢ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القحطاني ، سعيد بن علي بن وهف
الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة . ـ ط٣ . ـ الرياض .
... ص ، ... سم
ردمك : ×ـ ٦٧٢ ـ ٣٩ ـ ٩٩٦٠
١ ـ الأدعية والأوراد ٢ ـ الرقى أ ـ العنوان
ديوي ٢١٢،٩٣ ٢٢ / ٣٢٧٩

رقم الإيداع : ٣٢٧٩ / ٢٢
ردمك : ×ـ ٦٧٢ ـ ٣٩ ـ ٩٩٦٠

الطبعة الثالثة

شعبان ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م



العلاج بالرقى من الكتاب والسنة

الفصل الأول: أهمِّيَّةُ الْعِلَاجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

لاَ شَكَّ وَلاَ رَيْبَ أَنَّ الْعِلاَجَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَبِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّقَىٰ هُوَ عِلاَجٌ نَافِعٌ وَشِفَاءٌ تَامٌّ ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَآءٌ﴾[1]، ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[2] وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ[3] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[4].

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ الأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُؤَهَّلُ وَلاَ يُوَفَّقُ لِلاسْتِشْفَاءِ بِالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعَلِيلُ التَّدَاوِيَ بِهِ وَعَالَجَ بِهِ مَرَضَهُ بِصِدْقٍ وَإِيمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامٍّ، وَاعْتِقَادٍ جَازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يُقَاوِمْهُ الدَّاءُ أَبَداً. وَكَيْفَ تُقَاوِمُ الأَدْوَاءُ كَلاَمَ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لَوْ نَزَلَ عَلَىٰ الْجِبَالِ لَصَدَعَهَا، أَوْ عَلَىٰ الأَرْضِ لَقَطَعَهَا، فَمَا مِنْ مَرَضٍ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ إِلاَّ وَفِي الْقُرْآنِ سَبِيلُ الدَّلاَلَةِ عَلَىٰ عِلاَجِهِ، وَسَبَبِهِ، وَالْحِمْيَةِ مِنْهُ لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ فَهْمًا لِكِتَابِهِ. وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَطِبَّ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ.

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٣) انظر الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، (ص ٢٠).

(٤) سورة يونس، الآية: ٥٧.

فَأَمَّا أَمْرَاضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوْعَانِ: مَرَضُ شُبْهَةٍ وَشَكٍّ، وَمَرَضُ شَهْوَةٍ وَغَيٍّ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَذْكُرُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ مُفَصَّلَةً وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلاَجِهَا[١]. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[٢]، قَالَ الْعَلاَّمَةُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلاَ شَفَاهُ اللهُ وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ فَلاَ كَفَاهُ اللهُ»[٣].

وأَمَّا أَمْرَاضُ الْأَبْدَانِ فَقَدْ أَرْشَدَ الْقُرْآنُ إِلَىٰ أُصُولِ طِبِّهَا وَمَجَامِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ، وَذَٰلِكَ أَنَّ قَوَاعِدَ طِبِّ الْأَبْدَانِ كُلَّهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلاَثَةٌ: حِفْظُ الصِّحَّةِ، وَالْحِمْيَةُ عَنِ الْمُؤْذِي، وَاسْتِفْرَاغُ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَةِ، وَالاِسْتِدْلاَلُ بِذَٰلِكَ عَلَىٰ سَائِرِ أَفْرَادِ هَٰذِهِ الْأَنْوَاعِ[٤].

ولَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَ بِالْقُرْآنِ لَرَأَىٰ لِذَٰلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً فِي الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ.

قالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ: «لَقَدْ مَرَّ بِي وَقْتٌ فِي مَكَّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلاَ أَجِدُ طَبِيباً وَلاَ دَوَاءً فَكُنْتُ أُعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَىٰ لَهَا تَأْثِيراً عَجِيباً، آخُذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا مِرَاراً ثُمَّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَٰلِكَ الْبُرْءَ التَّامَّ، ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَٰلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْجَاعِ فَأَنْتَفِعُ بِهِ غَايَةَ الاِنْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي

---

(١) انظر: زاد المعاد (٤/ ٦) و(٤/ ٣٥٢).
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٥١.
(٣) زاد المعاد (٤/ ٣٥٢).
(٤) المرجع السابق (٤/ ٣٥٢) و(٤/ ٦).

أَلَماً فكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعاً»[١] .

وَكَذٰلِكَ الْعِلاَجُ بِالرُّقَىٰ النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَالدُّعَاءُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَسْبَابِ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَخَاصَّةً مَعَ الْإِلْحَاحِ فِيهِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلاَءِ، يُدَافِعُهُ وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ[٢] ، «الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالدُّعَاءِ»[٣] «لاَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلاَّ الْبِرُّ»[٤] وَلٰكِنْ هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَطُّنُ لَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْآيَاتِ، وَالْأَذْكَارَ، وَالدَّعواتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَىٰ بِهَا وَيُرْقَىٰ بِهَا هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلٰكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ فَمَتَىٰ تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانِعٍ قَوِيٍّ فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ؛ فَإِنَّ الْعِلاَجَ بِالرُّقَىٰ يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ:

أَمْرٍ مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ، وَأَمْرٍ مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ، فَالَّذِي مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ يَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، وَاعْتِقَادِهِ الْجَازِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذُ الصَّحِيحُ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛ فَإِنَّ هٰذَا نَوْعُ مُحَارَبَةٍ، وَالْمُحَارِبُ لا يَتِمُّ لَهُ الانْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلاَّ بِأَمْرَيْنِ:

---

(١) انظر: زاد المعاد (٤/ ١٧٨)، والجواب الكافي (ص ٢١).
(٢) انظر الجواب الكافي (ص ٢٢-٢٥).
(٣) تقدم برقم (٣٩٣).
(٤) تقدم برقم (٣٩٤).

أَنْ يَكُونَ السِّلَاحُ صَحِيحاً فِي نَفْسِهِ جَيِّداً، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قَوِيّاً، فَمَتَىٰ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السِّلَاحُ كَثِيرَ طَائِلٍ فَكَيْفَ إِذَا عُدِمَ الْأَمْرَانِ جَمِيعاً: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَاباً مِنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّوَكُّلِ وَالتَّقْوَىٰ وَالتَّوَجُّهِ، وَلَا سِلَاحَ لَهُ.

الْأَمْرُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَانِ الْأَمْرَانِ أَيْضاً[1]، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ التِّينِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ: «الرُّقَىٰ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ هُوَ الطِّبُّ الرُّوحَانِيُّ إِذَا كَانَ عَلَىٰ لِسَانِ الْأَبْرَارِ مِنَ الْخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ»[2].

وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَىٰ جَوَازِ الرُّقَىٰ عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

١ - أَنْ تَكُونَ بِكَلَامِ اللهِ تَعَالَىٰ أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ أَوْ كَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ.

٢ - أَنْ تَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَوِ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

٣- أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقْيَةَ لَا تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا بَلْ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَىٰ[3] وَالرُّقْيَةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ.

* * *

(١) انظر: زاد المعاد (٤/ ٦٨)، والجواب الكافي (ص ٢١).
(٢) فتح الباري (١٠/ ١٩٦).
(٣) انظر: فتح الباري (١٠/ ١٩٥)، وفتاوى العلامة ابن باز (٢/ ٣٨٤).

الفصل الثاني: علاج جميع الأمراض بالكتاب والسنة

المبحث الأول: السحر وعلاجه

أولاً: من أتى كاهناً أو عرافاً أو ساحراً:

٦٤٤- ١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَاسٌ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَنَا أَحْيَاناً بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقّاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيَقُرُّهَا**(١) **فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ [قَرَّ الدجاجة] فَيَخْلِطُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ**»(٢).

(١) قال النهاية (٤/ ٣٩): «القَر: ترديدُك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه... وقر الدجاجة: صوتها إذا قطعته» وانظر: الفتح (١٠/ ٢٣٠) وغيره.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري في ٧٦-ك الطب، ٤٦-ب الكهانة، (٥٧٦٢). وفي ٧٨-ك الأدب، ١١٧-ب قول الرجل للشيء: ليس بشيء، وهو ينوى أنه ليس بحق، (٦٢١٣). وفي ٩٧-ك التوحيد، ٥٧-ب قراءة الفاجر والمنافق...، (٧٥٦١). وفي الأدب المفرد (٨٨٢). ومسلم في ٣٩-ك السلام، ٣٥-ب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، (٢٢٢٨) (٤/ ١٧٥٠). وابن حبان (١٣/ ٥٠٦/ ٦١٣٦). وأحمد (٦/ ٨٧). وابن وهب في الجامع (٦٩٢). والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ١١٤-١١٥). والطبراني في الأوسط (١/ ٢٠٧/ ٦٦٦). وابن منده في الإيمان (٢/ ٧٠٢/ ٦٩٩). والبيهقي في السنن (٨/ ١٣٨). وفي الدلائل (٢/ ٢٣٥). والمزي في التهذيب (٢٦/ ٢٢٨). وغيرهم.

- من طرقٍ عن الزهري: أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول: قالت عائشة:... فذكره.

- ورواه أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، يتيم عروة، عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان ـ وهو: السحاب ـ فتذكر الأمر قضى في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتوحيه إلى الكهان [وفي رواية: فتقرها في آذان الكاهن كما تُقَر القارورة] فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم».

- أخرجه البخاري (٣٢١٠ و٣٢٨٨). وابن وهب في الجامع (٦٩١). وابن جرير الطبري في =

. . . .

=تفسيره (١٠/ ٤٧٢/ ٢٩٢٦٨). والطبراني في الأوسط (٨/ ٣٣٩/ ٨٨٠٣). وغيرهم.
- وله شاهد من حديث أبي هريرة:
- يرويه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله، كالسلسلة على صفوان، ينفذهم ذلك، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير. فيسمعها مسترقو السمع، ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر» ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى، نصبها بعضها فوق بعض «فربما أدرك الشهابُ المستمعَ قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه. وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه، حتى يلقوها إلى الأرض ـ وربما قال سفيان: حتى تنتهي إلى الأرض ـ فتلقى على فم الساحر، فيكذب معها مائة كذبة، فيصدق، فيقولون: ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا؟ فوجدناه حقاً؛ للكلمة التي سمعت من السماء».
- أخرجه البخاري في الصحيح (٤٧٠١ و٤٨٠٠ و٧٤٨١). وفي خلق أفعال العباد (٤٦٧). وأبو داود (٣٩٨٩). والترمذي (٣٢٢٣)، وقال: «حسن صحيح». وابن ماجه (١٩٤). وابن خزيمة في التوحيد (١٤٧). وابن حبان (١/ ٢٢٢/ ٣٦). والحميدي (٢/ ٤٨٧/ ١١٥١). وابن أبي شيبة في العرش (٨٠). وابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/ ٣٧٣/ ٢٨٨٤٧). وابن منده في الإيمان (٢/ ٧٠٢/ ٧٠٠). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢/ ٣٣٣/ ٥٤٥ و٥٤٦). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٢٤). وفي الدلائل (٢/ ٢٣٥). وغيرهم.
- وله شاهد آخر من حديث ابن عباس:
- يرويه ابن شهاب حدثني علي بن حسين أن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار: أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: وُلد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم. فقال رسول الله ﷺ: «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا ـ تبارك وتعالى اسمه ـ إذا قضى أمراً سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. فيستخبر بعض أهل السماوات بعضاً حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع، فيَقذفون إلى أوليائهم، ويُرمَون به، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون».
- أخرجه مسلم (٢٢٢٩). والترمذي (٣٢٢٤) وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٤/ ١١٢٧٢). وابن حبان (١٣/ ٤٩٩/ ٦١٢٩). وأحمد (١/ ٢١٨). وابن وهب في الجامع (٦٩٣). وعبد بن حميد (٦٨٣). وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (٣٠٧). =

٦٤٥- ٢- وعن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً(١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»(٢).

=وابن أبي شيبة في العرش (٢١ و٢٢). وأبو يعلى (٤/ ٤٧٦/ ٢٦٠٩) و(١٣/ ١٣٧/ ٧١٨٢). وابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/ ٤٧١/ ٢٩٢٦٥ و٢٩٢٦٦). وأبو الشيخ في العظمة (١٤٥). وابن منده في الإيمان (٢/ ٧٠١/ ٦٩٨). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٤٣). والبيهقي في السنن (٨/ ١٣٨). وفي الأسماء والصفات (١/ ٣٢٧). وفي الدلائل (٢/ ٢٣٦). وغيرهم.

(١) العراف:

- قال ابن الأثير: «أراد بالعراف: المنجم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب، وقد استأثر الله تعالى به».

- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والعراف: قد قيل: إنه اسم عام للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في تقدم المعرفة بهذه الطرق».

- وقال البغوي: «والعراف: هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها: كالمسروق من الذي سرقها، ومعرفة مكان الضالة، وتتهم المرأة بالزنى، فيقول من صاحبها، ونحو ذلك من الأمور». [النهاية (٣/ ٢١٨). مجموع الفتاوى (١٣٥/ ١٧٣). شرح السنة (١٢/ ١٨٢). وانظر: شرح النووي (١٤/ ٢٢٣). المفهم (٥/ ٦٣٥). فتح الباري (١٠/ ٢٢٨). تيسير العزيز الحميد (٣٠٤). كشف الظنون (٢/ ١١٣١). أبجد العلوم (٢/ ٣٧٩). التعاريف (٥٠٩ و٥٩٧). وغيرها].

(٢) أخرجه مسلم في ٣٩-ك السلام، ٣٥-ب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، (٢٢٣٠) (٤/ ١٧٥١). والبخاري في التاريخ الأوسط (٢/ ٤٥/ ١١٣٨). وأحمد (٤/ ٦٨) و(٥/ ٣٨٠) لكن بلفظ: «من أتى عرافاً فصدقه بما يقول لم يُقبل له صلاة أربعين يوماً». وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤٠٦-٤٠٧). وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢٣٦). وابن حزم في المحلى (٤/ ٥٠-٥١). والبيهقي (٨/ ١٣٨).

- من طريق يحيى بن سعيد عن عبيدالله قال: حدثني نافع عن صفية عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.

- تابعه: عبدالله بن رجاء ـ عندالبخاري في التاريخ الأوسط ـ لكن لم يذكر لفظه؛ وأحال على لفظ أبي بكر بن نافع وليس فيه ذكر السؤال ولا التصديق.

- واختلف في لفظه على يحيى بن سعيد القطان:

- فرواه عنه بلفظ: «فسأله عن شيء» ولم يذكر «فصدقه بما يقول»: محمد بن المثنى [ثقة ثبت. التقريب (٨٩٢)] وأبو بكر محمد بن خلاد [ثقة، قال أحمد: «وكان ملازماً ليحيى بن سعيد». التهذيب (٧/ ١٤٠). الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٦). العلل ومعرفة الرجال (٥١٧٣)].

- ورواه بلفظ: «فصدقه بما يقول» ولم يذكر السؤال: إمام الأئمة أحمد بن حنبل: ثقة ثبت حافظ=

. . . .

=حجة، فقيه إمام.
- ورواه عنه بدون ذكر السؤال ولا التصديق: صدقة بن الفضل: ثقة. [التقريب (٤٥٢)].
- وعلى هذا فكلٌ حدث بما حفظ. والله أعلم.
- وقد اختلف فيه على نافع:
(أ) فرواه عبيدالله بن عمر العمري [ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح وأحمد بن حنبل - في رواية على مالك في نافع. التقريب (٦٤٣). التهذيب (٥/ ٤٠٠). شرح علل الترمذي (٢/ ٦٦٧). سؤالات ابن بكير (٥٠). الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٦)] عنه به هكذا.
(ب) ورواه أبو بكر بن نافع [صدوق. التقريب (١١١٩)] عن أبيه نافع عن صفية بنت أبي عبيد قالت: سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».
- أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٢/ ٤٥/ ١١٣٧). والضياء في المختارة (١/ ٢٤٥-٢٤٦/ ١٣٨). والطبراني في الأوسط (٩/ ٧٦/ ٩١٧٢).
- رواه عن أبي بكر بن نافع: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء. [التقريب (٦١٥)].
(ج) ورواه عبدالله بن عمر العمري [ضعيف عابد. التقريب (٥٢٨)] عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من أتى عرافاً يسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».
- أخرجه ابن وهب في الجامع (٦٨٣) عن عبدالله العمري.
- وقد سلك فيه عبدالله بن عمر الجادة والطريق السهل، إذ غالب رواية نافع إنما هي عن ابن عمر.
- وقد أنكر هذا الحديث عليه أبو حاتم وابن حبان [انظر: علل الحديث (٢/ ٢٦٩). المجروحين (٢/ ٧)].
- وقد وهم عبدالعزيز بن محمد الدراوردي فقلب اسمه وقال: عبيدالله بدل عبدالله - على عادته - موهماً بأن لعبيدالله في هذا الحديث عن نافع إسنادين، وإنما هو حديث عبدالله أخيه؛ ووهم فيه.
- أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٢/ ٤٥/ ١١٣٩). والطبراني في الأوسط (٢/ ١٠٧/ ١٤٠٢).
- من طريق الدراوردي عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى عرافاً لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».
- قال الإمام أحمد في الدراوردي: «وربما قلب حديث عبدالله العمري يرويه عن عبيدالله بن عمر».
- وقال أيضاً: «ما حدث عن عبيدالله بن عمر فهو عن عبدالله بن عمر» [الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥ و٣٩٦). المعرفة والتاريخ (١/ ٤٢٩)].
- وقال أبو داود: «سمعت أحمد غير مرة يقول: عامة أحاديث الدراوردي عن عبيدالله: أحاديث=

. . . .

=عبدالله العمري مقلوبة. وربما لم يذكر مقلوبة ولا عامة. وسمعته أيضاً يقول: عبدالعزيز الدراوردي عنده عن عبيدالله مناكير» [سؤالات أبي داود (١٩٨)].
- وقال النسائي: «ليس به بأس، وحديثه عن عبيدالله بن عمر: منكر» [التهذيب (٥/ ٢٥٦)].
- وانظر: علل الحديث (٢/ ٢٦٩).
(د) ورواه كثير بن عمرو [وهو كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني: متروك؛ كذبه الشافعي وأبو داود وابن حبان. التهذيب (٦/ ٥٥٨). الميزان (٣/ ٤٠٦). المغني (٢/ ٢٢٧)] عن نافع عن أبي هريرة أنه قال: «من ذهب إلى كاهن فصدقه بما يقول غضب الله عليه أربعين ليلة».
- أخرجه ابن وهب في الجامع (٦٨٤) عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيدعن كثير به. وابن لهيعة: ضعيف.
- والمحفوظ: ما رواه عبيدالله بن عمر العمري قال: حدثني نافع عن صفية [بنت أبي عبيد] عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي قال: . . . فذكره.
- فإن عبيدالله العمري أثبت من رواه عن نافع ـ وهو من أثبت الناس في نافع، بل قدمه بعضهم فيه مطلقاً؛ أعني: على مالك وأيوب ـ. وقد اختارها ـ أعني: روايته ـ مسلم فأخرجها في صحيحه مصححاً لها.
- وقد تقدم أنه لم يظهر لي وجه لترجيح إحدى الروايتين عن يحيى بن سعيدالقطان، لكن إذا نظرنا إلى متابعة عبدالله بن رجاء وظاهر كلام البخاري في التاريخ الأوسط أنها بدون ذكر السؤال ولا التصديق، ثم في رواية أبي بكر بن نافع وهي مثلها في اللفظ ـ وإن كان وهم في الإسناد فجعله من مسند عمر ـ ثم رواية عبدالله بن عمر العمري وفيها ذكر السؤال ـ وإن كان وهم في الإسناد ـ وفي رواية الدراوردي عنه بدون ذكر السؤال ولا التصديق ـ وإن كان وهم في إسناده أيضاً ـ وأما رواية كثير المزني فلا يعتبر بها ولا ينظر فيها.
- فبمجموع هذه الروايات تطمئن النفس إلى الرواية التي أخرجها مسلم في صحيحه: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» بمجرد السؤال وبدون اعتقاد صحة ما يقول وأنه يعلم الغيب، فإن من اعتقد صدقه فيما يخبر به من المغيبات التي لا يعلمها إلا الله ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل (٦٥)] فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ كما سيأتي في الحديث الآتي.
- قالت اللجنة الدائمة: «فبهذا يعلم أن من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن صدقه فقد كفر» [فتوى رقم (١٠٦٤٨) (١/ ٤٢٠)].
- وقد روى بهذا المعنى حديثان عن أنس وواثلة ولا يصح منها شيء، وسيأتي الكلام عليها تحت الحديث الآتي برقمي (٦ و٧).
- قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما إن كان يسأل المسؤول ليمتحن حاله ويختبر باطن أمره، =

٦٤٦- ٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً[(١)] أَوْ عَرَّافاً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ

=وعنده ما يميز به صدقه من كذبه؛ فهذا جائز، كما ثبت في الصحيحين: أن النبي ﷺ سأل ابن صياد فقال: «ما يأتيك؟» فقال: يأتيني صادق وكاذب. قال: «ما ترى؟» قال: أرى عرشاً على الماء. قال: «فإني قد خبأت لك خبيئاً» قال: الدخ، الدخ. قال: «اخسأ فلن تعدو قدرك، فإنما أنت من إخوان الكهان» [البخاري (١٣٥٤ و٣٠٥٥ و٦١٧٣ و٦٦١٨). ومسلم (٢٩٢٤)] مجموع الفتاوى (١٩/ ٦٢ و٦٣).

(١) قال البغوي في شرح السنة (١٢/ ١٨٢): «فالكاهن: هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار، ومطالعة علم الغيب، وكان في العرب كهنة يدعون معرفة الأمور، فمنهم من كان يزعم أن له رئيساً [في النهاية (٤/ ٢١٤): رَئِيّاً] من الجن، وتابعة تلقى إليه الأخبار، ومنهم من كان يدعي أنه يستدرك الأمور بفهم أعطيه، والعراف: هو. . .، ومنهم من يسمى المنجم كاهناً» وانظر: النهاية (٤/ ٢١٤-٢١٥).

- وقال الخطيب البغدادي في «القول في علم النجوم» ص (١٩١): «والكهانة: من علوم الجاهلية، وكانت الشياطين تسترق السمع فتلقيه إلى أوليائها من الكهنة فأبطلها الله تعالى بالإسلام، وحرس السماوات بالنجوم والشهب، ومنع الشياطين من استراق السمع».

- وقال القاضي عياض في إكمال المعلم (٧/ ١٥٣): «الكهانة كانت في العرب على أربعة ضروب: أحدها: أن يكون للإنسان ولي [وفي المفهم (٥/ ٦٣٢): رَئِيٌّ] من الجن فيخبره بما يسترق من السمع من السماء، وهذا القسم قد بطل منذ بعث الله محمداً ﷺ، كما نص الله تعالى [عليه] في الكتاب. الثاني: أن يخبره بما يطرأ [ويكون] في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قرُب أو بعُد، وهذا لا يبعد وجوده. ونفت هذا كله المعتزلة وبعض المتكلمين وأحالوه، ولا إحالة ولا بُعد في وجود مثله، لكنهم يصدقون ويكذبون، والنهي عام في تصديقهم والسماع منهم. الثالث: التخمين والحزر، وهذا يخلق الله منه [فيه] لبعض الناس قوة ما [وفي المفهم: شدة قوة] لكن الكذب في هذا الباب أغلب. ومن هذا الفن: العرافة، وصاحبها عراف. وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعى معرفتها بها. وقد يعتضد بعض أهل هذا الفن في ذلك بالزجر والطرق والنجوم وأسباب معتادة [في ذلك]. وهذا الفن هي [من] العيافة - بالياء - وكلها يطلق عليها اسم الكهانة عندهم» وما بين المعكوفين من المفهم للقرطبي (٥/ ٦٣٢-٦٣٣). وانظر: المنهاج للنووي (١٤/ ٢٢٣).

- وقالت اللجنة الدائمة [فتوى رقم (٣٢٦١) (١/ ٣٩٣): الكاهن: من يزعم أنه يعلم المغيبات أو يعلم ما في الضمير، وأكثر ما يكون ذلك ممن ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث، أو يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن، ومثل هؤلاء من يخط في الرمل وينظر في الفنجان أو في=

مُحَمَّدٍ ﷺ»[(١)].

=الكف ومن يفتح الكتاب زعماً منهم أنهم يعرفون بذلك الغيب، وهم كفار لزعمهم أنهم شاركوا الله في صفة من صفاته الخاصة به، وهي علم الغيب، ولتكذيبهم بقوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل (٦٥)] وبقوله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۞ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ [الجن (٢٦، ٢٧)]، وقوله: ﴿۞ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام (٥٩)] ومن أتاه وصدقه بما يقول من الكهانة فهو كافر أيضاً» ثم استدلوا بما في الباب من أحاديث. [وانظر: أيضاً: معارج القبول (٢/ ٥٧٢). التعريفات (٢٣٥). الموسوعة الميسرة (٢/ ١١٢٦). فتح الباري (١٠/ ٢٢٧). وغيرها].

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٩) قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن عوف قال: حدثنا خلاس عن أبي هريرة (ح) والحسن عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.
- كذا رواه يحيى بن سعيد القطان [وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة. التقريب (١٠٥٦)] عن عوف - وهو ابن أبي جميلة - عن خلاس عن أبي هريرة مرفوعاً.
- وعن عوف عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً.
- وتابعه على الإسناد الأول:
- النضر بن شميل [ثقة ثبت. التقريب (١٠٠٢)]:
- أخرجه إسحاق بن راهويه (١/ ٤٣٤/ ٥٠٣).
- والقاسم بن مالك المزني [صدوق فيه لين. التقريب (٧٩٤)]:
- أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٢/ ٦٥٢).
- روياه عن عوف الأعرابي عن خلاس بن عمرو عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- لكن أخرج الحاكم (١/ ٨). وعنه البيهقي (٨/ ١٣٥):
- من طريق عبيدالله بن موسى وروح بن عبادة - وهما ثقتان - ثنا عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- هكذا حمل الحاكم رواية عبيدالله بن موسى على رواية روح بن عبادة في الإقران بين خلاس ومحمد بن سيرين، فهل هو موافق له أم لا؟
- وقد رواه ابن خزيمة في التوكل [إتحاف المهرة (١٤/ ٤٧٥)] قال: ثنا محمد بن معمر القيسي ثنا روح ثنا عوف عن خلاس عن أبي هريرة به مرفوعاً. فلم يذكر ابن سيرين في الإسناد.
- ويتلخص مما تقدم أن لعوف الأعرابي في هذا الحديث ثلاث أسانيد:
١ - عوف عن الحسن مرسلاً [رواه عنه القطان].
٢- عوف عن خلاس عن أبي هريرة [رواه عنه يحيى القطان والنضر بن شميل والقاسم بن مالك وعبيدالله بن موسى وروح بن عبادة].
٣- عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة [رواه عنه عبيدالله بن موسى وروح بن عبادة] =

. . . .

= - أما الأول: فهو مرسل بإسناد صحيح.
- وأما الثاني: فإن رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ قال أحمد: «لم يسمع خلاس من أبي هريرة شيئاً» [سؤالات الآجري (٣/ ٣٤٥-٣٤٦). جامع التحصيل (١٧٥). تحفة التحصيل (٩٦). التهذيب (٢/ ٥٩٦). الميزان (١/ ٦٥٨)]. وخلاس يدخل بينه وبين أبي هريرة: أبا رافع الصائغ [انظر: صحيح مسلم (٤٣٩). سنن أبي داود (٣٦١٦ و٣٦١٨). سنن النسائي (١/ ١٧٧). سنن ابن ماجه (٩٩٨ و٢٣٢٩ و٢٣٤٦). صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٥/ ١٥٥٥). مستدرك الحاكم (١/ ٢٧٤). سنن الدارقطني (١/ ٦٥ و٣٨٢ و٤١٢) و(٤/ ٢١١) وغيرها] وأما قول الذهبي في الميزان: «لكن روايته عن أبي هريرة في البخاري» فليس بشيء، فإن البخاري قد روى له مقروناً بغيره في الإسناد ولا يعني هذا سماعه من أبي هريرة؛ لا سيما مع تصريح الإمام أحمد بعدم سماعه، ومع روايته عن أبي هريرة بواسطة أبي رافع الصائغ.
- وأما الإسناد الثالث: فإنه إسناد صحيح متصل، على شرط البخاري قد أخرج به أحاديث في صحيحه. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرطهما جميعاً من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه، وحدث البخاري عن إسحاق عن روح عن عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قصة موسى أنه آدر».
- قلت: نعم أخرج البخاري هذا الحديث لكن بإسنادين هذا أحدهما، في موضعين (٣٤٠٤ و٤٧٩٩) قال فيهما: حدثنا إسحاق بن إبراهيم: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- وقد انتقد عليه هذا الإسناد، فقد روى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢٣٦) من طريق علي بن المديني قال سمعت يحيى [يعني: القطان] يقول: «كان معي أطراف عوف عن الحسن عن النبي ﷺ، وخلاس ومحمد عن أبي هريرة أن موسى عليه السلام كان رجلاً حيياً، فقال بنو إسرائيل: هو آدر. قال: فسألت عوفاً فترك محمداً، وقال: خلاس مرسل» وقد أورد الدارقطني في العلل (٨/ ٢٩٩) الاختلاف على عوف في هذا الحديث وساق كلام يحيى بن سعيد القطان هذا ثم رجح المرسل فقال: «والصحيح: عن الحسن مرسل».
- إلا أن الحديث ثابت من طرق أخرى، وقد أخرج الترمذي هذا الحديث من هذا الوجه (٣٢٢١) ثم قال: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وفيه عن أنس عن النبي ﷺ».
- وقد أخرج بعض هذه الأسانيد: البخاري (٢٧٨). ومسلم (٣٣٩). وابن حبان (١٤/ ٩٤/ ٦٢١١). وأحمد (٢/ ٣١٥). والبيهقي (١/ ١٩٨). وغيرهم.
- إذن: نرجح ونقول بأن عوفاً قد يجمع بين الشيوخ فَيَهم إما في اللفظ وإما في الإسناد [انظر: الجرح والتعديل (١/ ١٤٧). شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٦)]. =

. . . .

=- وعلى هذا يبقى السؤال: هل ذكر محمد بن سيرين في هذا الإسناد محفوظ، أم إنه وهم من أحد الرواة عن عوف، أم وهم فيه عوف نفسه، فإن يحيى القطان ومن تابعه لم يذكروا ابن سيرين في الإسناد؟!

- فإن كان محفوظاً: فالحديث صحيح.

- وإن لم يكن محفوظاً: فالإسناد ضعيف؛ إلا أن له شواهد ينجبر بها ويصح؛ منها:

١- حديث ابن مسعود، وله عنه طرق منها:

(أ) أبو إسحاق السبيعي قال: سمعت هبيرة بن يريم يقول: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» موقوف. وفي رواية: «من أتى ساحراً أو كاهناً أو عرافاً» وإسنادها صحيح.

- هكذا رواه عن أبي إسحاق السبيعي ـ موقوفاً على ابن مسعود قوله ـ جماعات من الثقات منهم: شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وإسرائيل بن أبي إسحاق وزهير وإبراهيم بن طهمان وعمرو بن قيس الملائي وأبو الأحوص سلام بن سليم وأبو بكر بن عياش وشريك النخعي ومعمر بن راشد وعبدالعزيز بن مسلم القسملي وجرير بن حازم وعلي بن صالح بن حي والسيد بن عيسى.

- أخرجه ابن وهب في الجامع (٦٨٧). والطيالسي (٣٨٢). وابن أبي شيبة (٧/ ٣٩٢/ ٣٥٧٩). والبزار (٥/ ٢٥٦/ ١٨٧٣). وأبو يعلى (٩/ ٢٨٠/ ٥٤٠٨). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٤٢٥ و١٩٤١ و١٩٤٢ و٢٥٥٤). وفي زوائده عليه (١٩٤٣-١٩٤٨ و١٩٥٠). والهيثم ابن كليب (٢/ ٣١١/ ٨٩١). وابن عدي في الكامل (٧/ ١٣٣). والدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٩). والحاكم في معرفة علوم الحديث (٣٥). والبيهقي (٨/ ١٣٦). والخطيب في التاريخ (٨/ ٦٠). وغيرهم.

- ووهم فيه يحيى بن عبدالحميد الحماني [حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. التقريب (١٠٦٠)] فرواه عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن هبيرة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ. هكذا مرفوعاً.

- أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (١٩٤٩). وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٢) و(٧/ ٢٣٩). والدارقطني في الأفراد [(٤/ ١٣٢) أطرافه]. وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٤).

- أنكر رفعه ابن عدي، وقال الدارقطني في الأفراد: «ورفعه غير محفوظ» وقال في العلل (٥/ ٣٢٩): «ووهم الحماني في رفعه».

- وخالفه: أبو سعيد الأشج عبدالله بن سعيد بن حصين [ثقة. التقريب (٥١١)] وهارون بن إسحاق [صدوق. التقريب (١٠١٣)] وعثمان بن أبي شيبة [ثقة حافظ شهير وله أوهام. التقريب (٦٦٨)] فرواه ثلاثتهم عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود قوله. =

. . . .

=- أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (١٩٥٠). والبزار (٥/ ٢٥٦/ ١٨٧٣). وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣٩).
- قال الدارقطني في العلل (٥/ ٢٨٢): «وكل من رواه عن أبي إسحاق ـ غير من ذكرنا ـ فقد وقفه وهو الصواب».
- وقال أيضاً (٥/ ٣٢٩): «وخالفه: عثمان بن أبي شيبة وهارون بن إسحاق فروياه عن أبي خالد موقوفاً، وهو الصحيح».
- وممن وهم فيه أيضاً: مفضل بن صالح [منكر الحديث. التهذيب (٨/ ٣١٢). الميزان (٤/ ١٦٧). التقريب (٩٦٧) وقال: «ضعيف»] فرواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: . . . فذكره موقوفاً.
- أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤١١).
- قال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٨): «ووهم فيه، والصواب عن أبي إسحاق عن هبيرة» وانظر أيضاً: (٥/ ٢٨٢) فقد قال: «ووهم في ذلك».
- ورواه يوسف بن أسباط [صدوق؛ إلا أنه دفن كتبه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي. الميزان (٤/ ٤٦٢). اللسان (٦/ ٣٨٨). سؤالات أبي داود (٢٨٦)] قال: ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن سعيدبن وهب عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره هكذا مرفوعاً من مسند ابن عمر؛ فوهم في إسناده وهماً قبيحاً.
- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٦). واستغربه.
- وقد رواه أصحاب الثوري الثقات ـ منهم: أبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع بن الجراح وعبيدالله بن موسى والفريابي وأبو أحمد الزبيري وأبو داود الحفري وشاذان وغيرهم ـ عن الثوري عن أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود قوله.
- والخلاصة: أنه موقوف على ابن مسعود بإسناد جيد. وجوده الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٢٨).
* ولحديث ابن مسعود طرق أخرى؛ منها:
(ب) الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال: قال عبدالله: «من أتى ساحراً أو كاهناً أو عرافاً فآمن [فصدقه] بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد ﷺ».
- أخرجه البزار (٥/ ٣١٥/ ١٩٣١). وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١٩٥١).
- هكذا رواه عن الأعمش: أبو معاوية وعبيدة بن حميد.
- ورواه عبدالعزيز بن مسلم القسلي [ثقة عابد ربما وهم. التقريب (٦١٦)] عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به موقوفاً.
- أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧٦/ ١٠٠٠٥).
- ورواه روح بن عبادة عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة مثله. =

. . . .

=- أخرجه أبو القاسم البغوي (١٩٥٢) وقال: «هكذا قال روح: عن حذيفة».
- قلت: وحديث ابن مسعود هو المحفوظ.
- قال ابن كثير في تفسيره (١/ ١٤٤) عن إسناد البزار: «وهذا إسناد جيد».
(ج) شعبة نا سلمة بن كهيل عن حبة العرني أن عبدالله قال: . . . فذكره موقوفاً.
- أخرجه أبو القاسم البغوي (١٩٥٣-١٩٥٥). والطبراني في الأوسط (٢/ ١٢٣/ ١٤٥٣). وابن عدي في الكامل (٥/ ٤). رواه عن شعبة جماعة.
- وهذا إسناد ضعيف؛ حبة بن جوين العرني: ضعيف، قال ابن عدي: «وقلما رأيت في حديثه منكراً قد جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وقد أجمعوا على ضعفه إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه».
- قلت: والراوي عنه هنا: ثقة ثبت. [التهذيب (٢/ ١٥١). الميزان (١/ ٤٥٠). الكامل (٢/ ٤٣٠)].
- وهو صالح في المتابعات.
- وفي الجملة: فإن حديث ابن مسعود: صحيح ثابت من قول ابن مسعود، وله حكم الرفع فإن مثله لا يقال بالرأي والاجتهاد.
- قال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٢٢٨): «أخرجه أبو يعلى بسند جيد، لكن لم يصرح برفعه، ومثله لا يقال بالرأي».
- وقد أخرج الحاكم هذا الحديث في المعرفة قال: «النوع السادس من هذا العلم: معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله ﷺ . . . ثم أسند أحاديث ـ هذا ثالثها ـ لم يصرح الصحابة برفعها، ثم ذكر ضوابط معرفة ما له حكم الرفع من ذلك إلى أن قال: «وأشباه ما ذكرناه، إذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند، وكل ذلك مخرج في المسانيد».
٢- حديث عمران بن حصين:
- يرويه أبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع عن الحسن عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من تطير أو تُطير له، أو تكهن أو تُكهن له، أو سحر أو سُحر له، ومن عقد عقدة أو قال: من عقد عقدة. ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».
- أخرجه البزار (٩/ ٥٢/ ٣٥٧٨) هكذا مطولاً. والطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٢/ ٣٥٥) مختصراً وفيه قصة: «عن عمران بن حصين أنه رأى رجلاً في عضده حلقة من صفر، فقال له: ما هذه؟ قال: نعتت لي من الواهنة. قال: أما إن مت وهي عليك وكلت إليها» ثم أسند الحديث لرسول الله ﷺ.
- وقد تفرد أبو حمزة العطار عن الحسن في هذا الحديث بهذه الزيادة المرفوعة ولا يحتمل هذا منه؛ فإنه ضعيف؛ ضعفه عمرو بن علي الفلاس وابن عدي، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، كان حسن الحديث» وقال البزار بعد حديثه: « . . . ولا نعلم له طريقاً عن عمران بن حصين إلا هذا=

. . . .

=الطريق، وأبو حمزة العطار: بصري؛ لا بأس به» [التهذيب (١/ ٢٥٠). الميزان (١/ ١٩١)].
- وقد رواه جماعة من أصحاب الحسن فلم يذكروا فيه هذه الزيادة المرفوعة مما يدل على نكارتها:
- رواه مبارك بن فضالة [صدوق يدلس ويسوى. التقريب (٩١٨) وقد عنعنه] وأبو عامر الخزاز صالح بن رستم [صدوق كثير الخطأ. التقريب (٤٤٥)] وأبو حرة واصل بن عبدالرحمن [صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن. التقريب (١٠٣٤) وقد عنعنه] ثلاثتهم عن الحسن عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ رأى في يد رجل حلقة [من صفر] فقال: «ما هذا؟» قال: من الواهنة. قال: «ما تزيدك إلا وهناً، انبذها عنك، فإنك إن تمت وهي عليك وكلت إليها» هذا لفظ مبارك بن فضالة.
- أخرجه ابن ماجه (٣٥٣١). وابن حبان (١٣/ ٤٤٩ و٤٥٣/ ٦٠٨٥ و٦٠٨٨). والحاكم (٤/ ٢١٦). وأحمد (٤/ ٤٤٥). والبزار (٩/ ٣٢/ ٣٥٤٦ و٣٥٤٧). والروياني (٧٢). والطبراني في الكبير (١٨/ ١٥٩ و١٧٢ و٣٤٨ و٣٩١). والبيهقي (٩/ ٣٥٠). وابن عبدالبر في التمهيد (٥/ ٢٧١). والخطيب في الموضح (٢/ ١٨٢).
- هكذا رواه هؤلاء الثلاثة مرفوعاً؛ وخالفهم من هو أثبت منهم وأحفظ وأعلم بحديث الحسن البصري: يونس بن عبيد [ثقة ثبت. وهو أثبت أصحاب الحسن. التقريب (١٠٩٩). شرح علل الترمذي (٢/ ٦٨٥). وما روى مرفوعاً من طريقه فلا يصح] ومنصور بن زاذان [ثقة ثبت. التقريب (٩٧٢)] ومعمر بن راشد [ثقة ثبت. . . التقريب (٩٦١)] رواه ثلاثتهم عن الحسن عن عمران بن حصين موقوفاً عليه.
- أخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٠٩/ ٢٠٣٤٤). وابن أبي شيبة (٥/ ٣٥/ ٢٣٤٦٠ و٢٣٤٦١). والبزار (٩/ ٣٢/ ٣٥٤٥). والطبراني (١٨/ ١٧٩/ ٤١٤).
- وعليه: فالموقوف هو المحفوظ؛ ووهم من رفعه.
- ومن ثم فهو موقوف بإسناد ضعيف؛ فإن الحسن لم يسمع من عمران شيئاً وإن كان معاصراً له بالبصرة سنوات عديدة، وما روى من أسانيد فيها التصريح بالسماع فلا يصح منها شيء، ولم يعتد الأئمة بشيء منها؛ فإن المحققين من الأئمة قد جزموا بأن الحسن لم يسمع من عمران [انظر: المراسيل ص (٣٨). جامع التحصيل (١٣٥). تحفة التحصيل ص (٧١)].
- وأما موضع الشاهد من الحديث، فهي زيادة منكرة. ومع ذلك فقد جود إسنادها: المنذري في الترغيب (٤/ ١٧). وابن حجر في الفتح (١٠/ ٢٢٧). وضعف أصل الحديث الألباني في الضعيفة (١٠٢٩).
٣- حديث علي بن أبي طالب:
- قال أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الشيباني عن جامع بن شداد عن الأسود ابن هلال قال: قال علي: إن هؤلاء العرافين كهان العجم، فمن أتى كاهناً يؤمن بما يقول فقد برئ مما أنزل الله على محمد ﷺ. =

. . . .

=- المصنف (٥/ ٤٢/ ٢٣٥٢٥).
- وهذا إسناد كوفي، رجاله كلهم ثقات، والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان، والأسود بن هلال: مخضرم، ثقة جليل، سمع معاذ بن جبل وعمر، لا يبعد سماعه من علي بن أبي طالب.
- والحديث وإن كان موقوفاً، فله حكم الرفع فمثله لا يقال بالرأي.
٤- حديث جابر:
- قال البزار: حدثنا عقبة بن سيار ثنا غسان بن مضر ثنا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».
- قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً يحدث به عن غسان إلا عقبة» ـ كشف الأستار (٣/ ٤٠٠/ ٣٠٤٥).
- تصحفت عقبة بن سيار عن عقبة بن سنان. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٧): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا عقبة بن سنان، وهو: «ضعيف».
- لكن قال المنذري في الترغيب (٤/ ١٧): «رواه البزار بإسناد جيد قوي».
- وجوَّد إسناده كذلك الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٢٧).
- والحق معهما؛ فإن عقبة بن سنان: هو ابن عقبة بن سنان بن سعد الهراوي بصري، سمع منه أبو حاتم وسئل عنه فقال: «صدوق» [الجرح والتعديل (٦/ ٣١١). الإكمال (٤/ ٤٥١)].
- وسعيد بن يزيد هو ابن مسلمة أبو مسلمة البصري، وعقبة بن سنان معروف بالرواية عن غسان ابن مضر، بل كل رجال الإسناد معروفون بالرواية بعضهم عن بعض، وكلهم بصريون ثقات. فهو إسناد صحيح. والله أعلم.
٥- حديث ابن عباس:
- يرويه أبو عامر العقدي عبدالملك بن عمرو ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من تطير ولا تُطير له، ولا من تكهن ولا تُكهن له، ولا من سحر ولا سُحر له».
- أخرجه البزار (٣/ ٣٩٩/ ٣٠٤٣ - كشف). وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٤٠).
- قال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».
- وقال ابن عدي: «ولسلمة عن عكرمة عن ابن عباس أحاديث التي يرويه زمعة عنه قد بقي منه القليل، وقد ذكرت عامته، وأرجو أنه لا بأس براوياته [غير] هذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة».
- وقال الإمام أحمد عن سلمة بن وهرام: «روى عنه زمعة أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه ضعيفا».
- وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه». =

. . . .

=- وعليه: فهو حديث منكر، وزمعة بن صالح: ضعيف، ذكر الترمذي حديثاً للبخاري من رواية زمعة بن صالح وسأل عنه فقال البخاري: «هو منكر الحديث كثير الغلط، وذكر أحاديثه عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس، وجعل يتعجب منه، وقال: ولا أروي عنه شيئاً وما أراه يكذب ولكنه كثير الغلط» [علل الترمذي الكبير (٢٦٧). التهذيب (٣/ ١٦٥ و٤٤٦). الميزان (٢/ ٨١ و١٩٣)].

٦- حديث أنس:

- يرويه محمد بن أبي السرى ثنا رشدين بن سعد ثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن أتاه غير مصدق لم يقبل الله صلاته أربعين صباحاً».

- أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٠٣). والطبراني في الأوسط (٦/ ٣٧٨/ ٦٦٧٠). وابن عدي في الكامل (٣/ ١٥٦).

- قال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا رشدين، تفردبه محمد بن أبي السرى».

- وقال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن جرير بن حازم غير رشدين، ولا أعلم رواه عن رشدين غير ابن أبي السرى».

- قلت: فهو حديث منكر؛ له علل:

- الأولى: تفرد جرير بن حازم به عن قتادة؛ وهو فيه ضعيف يحدث عنه بمناكير، ضعفه فيه ابن معين وأحمد وابن عدي [انظر: العلل ومعرفة الرجال (٣/ ١٠/ ٣٩١٢). ضعفاء العقيلي (١/ ١٩٨). الكامل (٢/ ١٢٤). معرفة الرواة المتكلم فيهم (٦٤). هدي الساري (٣٩٤). السير (٧/ ٩٨). التهذيب (٢/ ٣٧). الميزان (١/ ٣٩٢). إكمال مغلطاى (٣/ ١٨٠). وغيرها].

- الثانية: تفرد رشدين بن سعد به عن جرير، ورشدين: ضعيف [التقريب (٣٢٦)].

- الثالثة: تفرد ابن أبي السرى به عن رشدين، وابن أبي السرى: هو محمد بن المتوكل: صدوق عارف له أوهام كثيرة [التقريب (٨٩٢)].

- الرابعة: أن هذا الحديث مما حدث به جرير بمصر، فجرير بصري ورشدين مصري، قال أحمد: «جرير بن حازم حدث بالوهم بمصر، لم يكن يحفظ». وقال الساجي: «صدوق، حدث بمصر أحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة». [التهذيب (٢/ ٣٧). الإكمال (٣/ ١٨٠)].

٧- حديث واثلة:

- يرويه عيسى بن سنان؛ واختلف عليه:

(أ) فرواه سليمان بن أحمد الواسطى ثنا يحيى بن الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن أبي بكر بن بشير قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أتى كاهناً فسأله عن شيء=

٦٤٧- ٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَىٰ حَائِضاً، أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ»(١).

=حجبت عنه التوبة أربعين ليلة، فإن صدقه بما قال كفر».
- أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٩/ ١٦٩).
- وهذا إسناد واهٍ بمرة؛ سليمان بن أحمد الواسطي: متروك؛ قال البخاري: «فيه نظر» وكذبه ابن معين وصالح جزرة، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: «هو عندي ممن يسرق الحديث، ويشتبه عليه» [التاريخ الكبير (٤/ ٣). الجرح والتعديل (٤/ ١٠١). الثقات (٨/ ٢٧٦). وقال «يغرب». الكامل (٣/ ٢٩٢). ضعفاء العقيلي (٢/ ١٢٢). مجمع الزوائد (٥/ ٤٧ و١١٨) و(٦/ ٢٨٥ و٣١١). المغني (١/ ٢٧٧) وقال: «ضعفوه». الميزان (٢/ ١٩٤). اللسان (٣/ ٨٧)].
- ويحيى بن الحجاج: هو ابن أبي الحجاج: لين الحديث [التقريب (١٠٥١)].
(ب) وخالفه: بقية بن الوليد عن أبي محمد [كذا قال، وإنما كنيته أبو سنان] عيسى بن سنان عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكر نحوه.
- أخرجه الطبراني (٢٢/ ٩٤/ ٢٢٥)، وفي ترجمة عيسى بن سنان أبي سنان عن واثلة.
- وبقية: صدوق كثير التدليس والتسوية عن الضعفاء والمجهولين، وقد عنعنه.
- وعيسى بن سنان: ضعيف [التهذيب (٦/ ٣٣٠). الميزان (٣/ ٣١٢)] وقال في التقريب (٧٦٧): «لين الحديث، من السادسة» يعني: لا يثبت له لقاء أحد من الصحابة، فهو من أتباع التابعين، فروايته إذن مرسلة ظاهرة الانقطاع.
- وعليه فهو إسناد ضعيف.
- وفي الجملة: فالحديث صحيح ثابت بمجموع شواهده عن أبي هريرة وابن مسعود وعلي وجابر وواثلة. وما كان منها موقوفاً فله حكم الرفع.
- وأما حديث عمران وابن عباس وأنس فهي أحاديث منكرة، لا تصلح في الشواهد.
- والحديث صححه الألباني - رحمه الله تعالى - في غاية المرام (٢٨٥). وفي الإرواء (٧/ ٦٩) تحت الحديث رقم (٢٠٠٦).
- وقال الحافظ العراقي في أماليه: «حديث صحيح» [فيض القدير (٦/ ٢٣)].
(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٦-١٧). وأبو داود في ٢٧-ك الطب، ٢١-ب في الكاهن، (٣٩٠٤). والترمذي في ١-ك الطهارة، ١٠٢-ب ما جاء في كراهية إتيان الحائض، (١٣٥). وفي العلل الكبير [(٧٦) - ترتيبه]. والنسائي في الكبرى، ٧٩-ك عشرة النساء، ٣١-ب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في ذلك، (٩٠١٦ و٩٠١٧) (٥/ ٣٢٣). وابن ماجه=

. . . .

= في ١-ك الطهارة وسننها، ١٢٢-ب النهي عن إتيان الحائض، (٦٣٩). والدارمي في ١-ك الطهارة، ١١٤-ب من أتى امرأته في دبرها، (١١٣٦) (١/ ٢٧٥). وابن الجارود (١٠٧). وأحمد (٢/ ٤٠٨ و٤٧٦). والدارقطني في الأفراد (٥/ ٢٨٠ - أطرافه). والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٤٤-٤٥). وفي المشكل (٣/ ٦٠٤/ ٢١٨٥ - ترتيبه). والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٩٨). وفي معرفة السنن (٥/ ٣٣٦ و٣٣٧/ ٤٢٢٤ و ٤٢٢٥). وإسحاق بن راهويه (١/ ٤٢٣/ ٤٨٢). وابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٢-٢٥٣). وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٢٠٩). والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٣١٨). وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢٠).

- من طرقٍ عن حماد بن سلمة عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- قال البخاري بعد أن ساق الحديث في ترجمة حكيم الأثرم: «هذا حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة».

- وقال الترمذي في الجامع: «لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة، وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ، وقد روى عن النبي ﷺ قال: «من أتى حائضاً فليتصدق بدينار» فلو كان إتيان الحائض كفراً لم يؤمر فيه بالكفارة. وضعف محمد [يعني: البخاري] هذا الحديث من قبل إسناده، وأبو تميمة الهجيمي اسمه: طريف بن مجالد.

- وقال في العلل: «سألت محمداً عن هذا الحديث؛ فلم يعرفه إلا من هذا الوجه، وضعف هذا الحديث جداً».

- وقال الدارقطني: «تفرد به حكيم الأثرم عن أبي تميمة، وتفرد به حماد بن سلمة عنه».

- وقال ابن عدي: «وحكيم الأثرم يعرف بهذا الحديث، وليس له غيره إلا اليسير».

- وقال البزار: «هذا حديث منكر، وحكيم لا يحتج به، وما انفرد به فليس بشيء» [التلخيص (٣/ ٣٧٠)].

- وقال عبدالحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (١/ ١٨٠): «ضعف البخاري هذا الحديث».

- وقال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم (٣/ ٣٢٦/ ١٠٧٢): «وهو حديث لا يعرف إلا بحكيم الأثرم يرويه عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة: وحكيم هذا لا يعرف له غير هذا الحديث إلا اليسير. قاله أبو أحمد ابن عدي. . . ثم ساق كلام البخاري ثم قال: وقال محمد بن يحيى النيسابوري ـ وهو الذهلي ـ قلت لعلي بن المديني: حكيم الأثرم من هو؟ قال: أعيانا هذا».

- فأنت ترى هؤلاء الأئمة قد اتفقوا على تضعيف هذا الحديث، وخالفهم: ابن الجارود فصححه، وسكت عليه أبو داود محتجاً به حيث وثق حكيماً الأثرم.

- وإعلال البخاري وغيره هذا الحديث بتفرد حكيم الأثرم به وعدم متابعته، تضعيف له، وهذا هو ما فهمه الترمذي والعقيلي وابن عدي والإشبيلي وابن القطان وغيرهم، وقد صرح بذلك الترمذي=

. . . .

=والإشبيلي فقالا بأن البخاري ضعف هذا الحديث .
- وقد أعله البخاري بعلتين :
- الأولى : تفرد حكيم الأثرم به عن طريف بن مجالد ولم يتابع عليه ، وحكيم قليل الرواية ، ومع قلتها فقد تفرد بهذا الحديث عن ثقة مشهور ، وحكيم أيضاً : غير معروف بالطلب لقلة حديثه وليس بذاك الحافظ الذي يعتمد على حفظه في قبول ما ينفرد به .
- وكما أن حكيماً قد أتى بمتن منكر ، فإنه كذلك جاء بإسناد لم يأت به غيره . فتفرده بالإسناد والمتن مع حاله الذي بينت يؤكد نكارة هذا الحديث .
- ثم إن حكيماً هذا قد اختلف العلماء فيه :
- فقد وثقه ابن المديني في رواية ـ وأبو داود ، وقال النسائي : «ليس به بأس» وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن خلفون .
- وذكره العقيلي وابن عدي في جملة الضعفاء ، وضعفه ابن معين ، وتقدم نقل كلام البخاري والبزار عليه ، وكذا قول ابن المديني . [التهذيب (٢/ ٤١٢) . الميزان (١/ ٥٨٦) . الإكمال (٤/ ١٢٧)] .
- أما تضعيف ابن معين له فإنه مطلق ، وأما البخاري فقد ضعف حديثه هذا بعينه ، ولا يعنى أنه ضعف كل مروياته ، وحمل البزار عليه لأجل تفرده بهذا الحديث المنكر الذي لا يعرف إلا من جهته . وأما العقيلي وابن عدي فقد تابعا البخاري .
- وأما إدخال ابن حبان له في الثقات فذلك على قاعدته : فإن الخبر الذي رواه لا يرى فيه نكارة من جهة المتن : فإن النهي عن إتيان الحائض ثابت في أحاديث كثيرة ، وكذلك النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ثابت بمجموع الأحاديث الواردة في الباب ، وكذلك النهي عن إتيان الكهان وكفر من صدقهم ثابت في أحاديث ، فكأنه نظر إلى كل فقرة على حدة من جهة مطلق النهي ، لا من جهة الحكم على من فعل ذلك .
- وأما أبو داود فقد قيل له : «أشعث الأثرم وحكيم الأثرم أيهما أعلى؟ فقال : حكيم فوق أشعث ، حكيم حدَّث يحيى القطان عن حماد بن سلمة عنه» [سؤالات الآجري (٥/ ق ١)] وقال في موضع آخر (٥/ ق ٧) : «ثقة حدث عنه يحيى بن سعيد عن حماد بن سلمة عنه» .
- وبذا يظهر بجلاء أن توثيق أبي داود لحكيم ليس توثيقاً مطلقاً ، وإنما هو من باب الموازنة ، فإن أشعث بن سوار الأثرم : ضعيف [التقريب (١٤٩)] ضعفه أبو داود نفسه [سؤالات الآجري (٣/ ١٢٠ و١٧٩)] كان يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه ، وأما حكيم فقد حدث عن يحيى بن سعيد عن حماد عنه ، كما أنه مع قلة روايته قد روى ما وافق فيه الثقات ـ كما سيأتي ـ فاعتمد أبو داود على ذلك في رفع شأنه معتبراً أن حاله أرفع من حال أشعث ، وعلى هذا فحكيم أوثق من أشعث ، لا أنه ثقة على الإطلاق ، ومن كان هذا حاله ، فإنه لا يقبل تفرده . =

. . . .

=- وأما ابن المديني فقد روى إسماعيل بن إسحاق القاضي عنه قوله: «حكيم الأثرم لا أدري ابن من هو، وهو ثقة» [إكمال مغلطاى (٤/ ١٢٨)] وسأله ابن أبي شيبة عن حكيم الأثرم فقال: «كان حكيم عندنا ثقة» [سؤالاته (٥)] فلعله قال ذلك لما وقف من رواياته على ما وافق الثقات فيها، ثم لما رأى تفرده بهذا الحديث قال للذهلي لما سأله: من هو؟ قال: «أعيانا هذا» أو أنه أراد: أعيانا نسبه. والله أعلم.

- وأما النسائي فإن ظاهر صنيعه في سننه الكبرى أنه مضعف لهذا الحديث حيث أورده في سياق بيان اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن، ثم هو لم ينتخبه بعد ذلك ليدخله في صحاحه أعني: سننه الصغرى.

- وأما قوله في حكيم: «ليس به بأس» فمن المعلوم أن هذا الإطلاق من مصطلحات التعديل أدنى رتبة من قولهم «لا بأس به» وهذا الثاني أدنى رتبة من قولهم: «ثقة» ولعله قال فيه ذلك لكونه روى حديثاً عن الحسن البصري أنه حدثهم مطرف بن عبدالله بن الشخير قال: ثنا عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ في خطبة خطبها: «إن الله أمرني أن أعلمكم مما علمني يومي هذا؛ إنه قال لي: كل مال نحلته عبادي فهو حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم. . .» الحديث.

- أخرجه النسائي (٥/ ٢٦/ ٨٠٧١). وابن حبان (٢/ ٤٢٥/ ٦٥٤). وأحمد (٤/ ٢٦٦). والبزار (٨/ ٤٢٢/ ٣٤٩٢). والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٦٢-٣٦٣/ ٩٩٦).

- من طريق عوف الأعرابي عن حكيم الأثرم عن الحسن عن مطرف عن عياض به مرفوعاً.

- وحكيم في هذا الحديث موافق للثقات فيما رووه، ولم ينفرد، فالحديث قد رواه عن مطرف جماعة، وهو أيضاً مشهور عن عياض بن حمار.

- أخرج حديث عياض هذا: مسلم (٢٨٦٥) (٤/ ٢١٩٧-٢١٩٩). والنسائي (٥/ ٢٦/ ٨٠٧٠). وابن حبان (٢/ ٤٢٢/ ٦٥٣) و(١٦/ ٤٩٠-٤٩١ و٥٢٥-٥٢٦/ ٧٤٥٣ و٧٤٨٢). وأحمد (٤/ ١٦٢-١٦٣ و٢٦٦). والطيالسي (١٠٧٩). وعبدالرزاق (١١/ ١٢٠-١٢١/ ٢٠٠٨٨). والبزار (٨/ ٤١٩/ ٣٤٩٠ و٣٤٩١). والحاكم (٤/ ٨٨). والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٥٨-٣٦٢/ ٩٨٧ و٩٩٢-٩٩٥). وفي الأوسط (٣/ ٢٠٦/ ٢٩٣٣). والخطيب في التاريخ (٨/ ٤٥٧). وغيرهم.

- قال البزار بعد أن أخرج الحديث من طريق قتادة ثم من طريق حكيم عن الحسن: «وحكيم الأثرم بصري حدث عنه عوف وحماد بن سلمة، ولكن في حديثه شيء؛ لأنه حدث عنه حماد بن سلمة بحديث منكر، فلذلك بدأنا بحديث قتادة قبله. ولولا ذلك ذكرنا الحسن عن مطرف إذ كان أجل».

- وبعد هذه الرحلة في شرح معتمد الأئمة في أقوالهم في حكيم الأثرم والوقوف على قول البزار هذا الأخير، يتبين لنا أن حيكماً ليس من الثقة بمكان يجعلنا نقبل ما يتفرد به، بل مثله إذا تفرد يُعد=

. . . .

=تفرده منكراً.
- العلة الثانية التي أعل بها البخاري هذا الحديث: هي الانقطاع حيث قال: «ولا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة» ومن المعلوم أن مطلق المعاصرة وإمكان اللقاء لا يكفي في ثبوت الاتصال، لا سيما مع القرائن الدالة على ذلك مثل نكارة المتن بل والإسناد الذي تفرد به حكيم الأثرم.
- ثم زاد الترمذي والبزار علة ثالثة: ألا وهي نكارة المتن، فإن القول بكفر من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها قول بعيد، مخالف للنصوص، ولا يقال بأن هذا محمول على التغليظ أو كفر النعمة ولا يحمل على الكفر المخرج من الملة، لا يقال هذا لأمرين: الأول: أن ذلك مقرون بمن أتى كاهناً فصدقه بما يقول، وهذا كفر أكبر مخرج من الملة لكونه كذب الله في قوله: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ [النمل (٦٥)] وغير ذلك من الأدلة على كفر من صدق الكهان في ادعائهم علم الغيب، والأمر الثاني: أن الكفر هنا مقيد بقوله: «فقد كفر بما [وفي رواية: فقد برئ مما] أنزل على محمد» وهذا صريح في الكفر الأكبر ولا يحتمل التأويل. والله أعلم.
- ثم لا يقال: بأن حكيماً لم يتفرد به، بل تابعه إسماعيل بن عياش عن سهيل عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أتى حائضاً، أو امرأة في دبرها، أو كاهناً: فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».
- أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٤٤).
- فإن هذه رواية منكرة، خالف فيها إسماعيل بن عياش من روى الحديث من الثقات عن سهيل بن أبي صالح. ثم إن إسماعيل ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وهذا منها؛ فإن سهيلاً مدني، وقد اضطرب ابن عياش في إسناد هذا الحديث ومتنه:
(أ) فمرة يرويه هكذا.
(ب) ومرة يرويه عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في محاشهن».
- أخرجه الطحاوي (٣/ ٤٥). والدارقطني (٣/ ٢٨٨). وأبو عوانة (٣/ ٨٥/ ٤٢٩٣).
(ج) ومرة يرويه عن سهيل بن أبي صالح وعمر مولى غفرة عن محمد بن المنكدر عن جابر بمثله مرفوعاً.
- أخرجه الطحاوي (٣/ ٤٥).
- ثم هو قد خالف الثقات: فقد رواه سفيان الثوري ويزيد ابن الهاد ووهيب بن خالد وزهير بن معاوية ومعمر بن راشد وعبدالعزيز بن المختار وغيرهم عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من أتى امرأته في دبرها» وفي لفظ: «لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته في دبرها» وفي لفظ: إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر=

=الله إليه».
- أخرجه أبو داود (٢١٦٢). والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٢٢ و٣٢٣/ ٩٠١١-٩٠١٥). وابن ماجه (١٩٢٣). وأبو عوانة (٣/ ٨٥/ ٤٢٩٢). والدارمي (١/ ٢٧٦/ ١١٤٠). وأحمد (٢/ ٢٧٢ و٣٤٤ و٤٤٤ و٤٧٩). وعبدالرزاق (١١/ ٤٤٢/ ٢٠٩٥٢). وابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٣). والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٤٤). وفي المشكل (٣/ ٦٠٦/ ٢١٨٨ - ترتيبه). والطبراني في الأوسط (١/ ٢٩٧/ ٩٩٠) و(٦/ ٢٦٢/ ٦٣٥٧). والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٩٨). وفي المعرفة (٥/ ٣٣٧/ ٤٢٢٦). وفي الشعب (٤/ ٣٥٥/ ٥٣٧٦). والبغوي في شرح السنة (٩/ ١٠٧). وابن الجوزي في التحقيق (٢/ ٢٨٠/ ١٦٦٧). وغيرهم.
- والحارث بن مخلد: مجهول الحال [التقريب (٢١٣)] قال ابن القطان في بيان الوهم (٤/ ٤٥٦): «والحارث هذا روى عنه سهيل وبسر بن سعيد، ولم تعرف حاله» وقال البزار: «ليس بمشهور» وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٣٣) على قاعدته في توثيق المجاهيل [انظر: التهذيب (٢/ ١٢٥). إكمال مغلطاي (٣/ ٣١٦)] فالإسناد ضعيف.
- وهذا يقودنا إلى ذكر العلة الرابعة في حديث أبي هريرة، ألا وهي الاختلاف في متنه وإسناده.
١- فقد رواه الحارث بن مخلد ـ مجهول الحال ـ عن أبي هريرة مرفوعاً. وتقدم سياق لفظه.
٢- ورواه حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة مرفوعاً. باللفظ المزبور. وهو منكر.
٣- ورواه مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ملعون من أتى النساء في أدبارهن».
- أخرجه أبو يعلى (١١/ ٣٤٩/ ٦٤٦٢). والطبراني في الأوسط (٥/ ٨٨/ ٤٧٥٤). وابن عدي في الكامل (٦/ ٣١١).
- وقال: «وهذا عن العلاء يرويه مسلم، وعن مسلم: ابن أبي زائدة».
- هكذا أنكره ابن عدي على مسلم بن خالد، وهو صدوق كثير الأوهام [التقريب (٩٣٨)].
٤- ورواه ليث بن أبي سليم ـ ضعيف لاختلاطه وعدم تميز حديثه ـ عن مجاهد عن أبي هريرة قال: «إتيان النساء والرجال في أدبارهن كفر» موقوف.
- أخرجه النسائي (٥/ ٣٢٣/ ٩٠١٨-٩٠٢٠). وعبدالرزاق (١١/ ٤٤٣/ ٢٠٩٥٨). وابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٢).
- هكذا رواه جماعة من الثقات عن ليث، وخالفهم بكر بن خنيس فرواه عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من أتى شيئاً من النساء أو الرجال في أدبارهن فقد كفر» هكذا مرفوعاً.
- أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٤٨-١٤٩). =

ثانياً: السحر من أكبر الكبائر:

٦٤٨- ١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ[(١)]» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا هُنَّ؟ قال: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ

=- وقال: «رواه سفيان الثوري ومعمر بن راشد وأبو بكر بن عياش والمحاربي ويزيد بن عطاء اليشكري وعلى بن الفضيل بن عياض عن ليث عن مجاهدعن أبي هريرة فأوقفوه».

- وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٦٥): «والموقوف أصح، وبكر بن خنيس ضعفه غير واحد من الأئمة وتركه آخرون».

- وتابع ليثاً عليه: علي بن بذيمة [ثقة رمى بالتشيع. التقريب (٦٩٠)] فرواه عن مجاهد عن أبي هريرة قال: «من أتى أدبار الرجال والنساء فقد كفر».

- أخرجه النسائي (٩٠٢١).

- وعلى هذا: فالصحيح إنما هو أبي هريرة موقوف، ولا يصح رفعه.

- وظاهر صنيع النسائي ترجيح الموقوف حيث ختم به ذكر الاختلاف، فإنه غالباً ينتهي بما هو الصواب.

- ومال العقيلي أيضاً إلى ترجيح الموقوف (١/ ٣١٨).

- ولحديث أبي هريرة طريق أخرى: يرويها عبدالملك بن محمد الصنعاني [لين الحديث. التقريب (٦٢٧)] قال: نا سعيد بن عبدالعزيز عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء، لا تأتوا النساء في أدبارهن».

- أخرجه النسائي (٥/ ٣٢٢/ ٩٠١٠).

- قال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: «هذا حديث منكر باطل من حديث الزهري، ومن حديث أبي سلمة، ومن حديث سعيد، فإن كان عبدالملك سمعه من سعيد فإنما سمعه بعد الاختلاط، وقد رواه الترمذي عن أبي سلمة أنه كان ينهى عن ذلك، فأما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فلا» [تفسير ابن كثير (١/ ٢٦٤) وانظر كلامه رحمه الله تعالى].

- والحديث صححه العلامة الألباني في الإرواء (٧/ ٦٨/ ٢٠٠٦) وغيره. وأحمد شاكر في تحقيقه لجامع الترمذي (١/ ٢٤٤).

(١) الموبقات: أي الذنوب الملكهات. [النهاية (٥/ ١٤٦)].

الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ»[1] .

ثالثاً: عِلاَجُ السِّحْرِ[2]:

(١) - متفق عليه: أخرجه البخاري في ٥٥-ك الوصايا، ٢٣-ب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء (١٠)]، (٢٧٦٦). وفي ٧٦-ك الطب، ٤٨-ب الشرك والسحر من الموبقات، (٥٧٦٤). وفي ٨٦-ك الحدود، ٤٤-ب رمي المحصنات. . ، (٦٨٥٧). ومسلم في ١-ك الإيمان، ٣٨-ب بيان الكبائر وأكبرها، (٨٩) (١/ ٩٢). وأبو عوانة (١/ ٥٨/ ١٤٨ و١٤٩). وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (١/ ١٦٥/ ٢٦٢). وأبو داود في ١٧-ك الوصايا، ١٠-ب ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم، (٢٨٧٤). والنسائي في المجتبى، ٣٠-ك الوصايا، ١٢-ب اجتناب أكل مال اليتيم، (٣٦٧١) (٦/ ٢٥٧). وفي الكبرى، ٨٢-ك التفسير، سورة النور، ٢٥٦-ب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ (٢٣)، (١١٣٦١) (٦/ ٤١٨). وابن حبان (١٢/ ٣٧١/ ٥٥٦١). وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٣). والطحاوي في المشكل (١/ ٣٨٢). وابن منده في الإيمان (٢/ ٥٧٠ و٥٧١/ ٤٧٦). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٦/ ١٠٣٥/ ١٩٠٤) و(٧/ ١٢١٢/ ٢٢٧٣). وابن حزم في المحلى (٤/ ٢٤٥). والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٨٤) و(٨/ ٢٠ و٢٤٩) و(٩/ ٧٦). وفي الشعب (١/ ٢٦٥/ ٢٨٤) و(٤/ ٥٠/ ٤٣٠٩) و(٥/ ٢٨٠/ ٦٦٥٨). وفي الاعتقاد (٣٣٥). والبغوي في شرح السنة (١/ ٨٦/ ٤٥). وغيرهم.

(٢) السحر في اللغة: عبارة عما خفي ولطف سببه؛ ولهذا جاء في الحديث: «إن من البيان لسحراً» [البخاري برقم (٥٤١٦، ٥٧٦٧)]. والسحر في الاصطلاح: عزائم، ورقىً، وعقد تؤثر في القلوب والأبدان، فيمرض، ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه. فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، للعلامة عبدالرحمن ابن حسن (٢/ ٤٦٣).

- قالت اللجنة الدائمة: السحر هو كل مادق ولطف وخفي سببه وهو أنواع مختلفة، وحكم الإقدام عليه يختلف باختلاف هذه الأنواع كما يختلف الحكم بوجود حقيقة له في الواقع وعدم وجودها باختلاف أنواعه فيطلق السحر على الفصاحة وقوة البيان، فإن استعمل ذلك في إظهار الحق وإبطال الباطل فهو مشروع محمود وله تأثير في نفوس كل من ألقى السمع وهو شهيد، وإن استعمل في التمويه على الناس وقلب الحقائق فهو ممنوع وقد يبلغ درجة الكفر وله تأثير في كل من أعرض عن دينه واستكبر عن سماع الحق وقبوله ويطلق على النميمة وهي من كبائر الذنوب، إلا إذا نمى خيراً ليصلح بين الناس. ولها واقع وتأثير في نفس من أصغى إليه ويطلق السحر أيضاً على التخييل وإيهام الناظر إلى الشيء أنه يتحرك مثلاً مع أنه لا يتحرك حتى يراه الحاضر رؤية وهمية تختلف عن حقيقته ويعتقد على خلاف واقعه مثال ذلك ما فعله السحرة بمشهد من موسى عليه =

الْعِلاَجُ الإِلٰهِيُّ لِلسِّحْرِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا يُتَّقَىٰ بِهِ السِّحْرُ قَبْلَ وُقُوعِهِ وَمِنْ ذٰلِكَ:

١- الْقِيَامُ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكُ جَمِيعِ الْمُحَـرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ.

٢- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِحَيْثُ يَجْعَلُ لَهُ وِرْداً مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ.

٣- التَّحَصُّنُ بِالدَّعَوَاتِ وَالتَّعَوُّذَاتِ وَالأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ وَمِنْ ذٰلِكَ: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ[(١)]، وَقِرَاءَةُ آيَةِ

=السلام وفرعون لعنه الله ورميهم بالحبال والعصي حتى خيل للحاضرين أنها تسعى مع أنها ثابتة لم تتحرك فهذا لا حقيقة له بل هو إيهام وتدجيل، فالحبال والعصي لم تتحول عن حقيقتها وإن رآها الناظرون في مرأى العين حيات تسعى، قال تعالى في ذلك: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه (٦٦)]، وقال: ﴿سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف (١١٦)]، وهذا النوع من السحر حرام لما فيه من التمويه والتلبيس واللعب بالعقول وقد يتخذ مهنة يكسب منها من يشتغل بها ويبتز أموال الناس بالباطل وهو من أنواع الكفر الأكبر وهو سحر سحرة فرعون ويطلق السحر أيضاً على التعوذ بالجن والاستعانة بهم على نفع إنسان أو إصابته بضر من مرض أو تفريق أو بغض أو حب أو فك سحر ونحو ذلك.. وحكمه أنه كفر أكبر لما فيه من اللجوء والاستعانة بغير الله للتقرب إلى الجن ليحققوا الرغبة ومن ذهب إلى من يفعل ذلك من الكهان وصدقه فهو كافر. قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة (١٠٢)]، ولا تأثير لهذا النوع إلا بإذن الله الكوني القدري لقوله ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة (١٠٢)]. والله أعلم. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، (١/ ٣٦٤).

(١) تقدم برقم(١٤٠).

الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَفِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ[١]، وَقِرَاءَةُ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَعِنْدَ النَّوْمِ[٢]، وَقَوْلُ «لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ[٣]، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَىٰ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالأَذْكَارِ أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ، وَأَذْكَارِ النَّوْمِ، وَالاِسْتِيقَاظِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَنْزِلِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَأَذْكَارِ الرُّكُوبِ، وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلاَءِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَنْ رَأَىٰ مُبْتَلىً، وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَقَدْ ذَكَرْتُ كَثِيراً مِنْ ذٰلِكَ فِي حِصْنِ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ حَسْبِ الأَحْوَالِ، وَالْمُنَاسَبَاتِ، وَالأَمَاكِنِ وَالأَوْقَاتِ، وَلاَ شَكَّ أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَىٰ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الإِصَابَةَ بِالسِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ وَهِيَ أَيْضاً مِنْ أَعْظَمِ الْعِلاَجَاتِ بَعْدَ الإِصَابَةِ بِهٰذِهِ الآفَاتِ وغَيْرِهَا[٤].

٦٤٩- ٤- أَكْلُ سَبْعِ تَمَرَاتٍ عَلَىٰ الرِّيقِ صَبَاحاً إِذَا أَمْكَنَ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ»[٥].

---

(١) انظر: الأحاديث برقم (١٢١) و(١٣٠) و(١٥٤).

(٢) انظر: الأحاديث برقم (١٢٢) و(١٢٩) و(١٥٥).

(٣) تقدم برقم (٢١).

(٤) انظر: زاد المعاد (٤/ ١٢٦)، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز (٣/ ٢٧٧)، وانظر الأسباب العشرة التي يندفع بها شر الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين (١٢٧٠) من هذا الكتاب.

(٥) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٧٠-ك الأطعمة، ٤٣-ب العجوة، (٥٤٤٥) بنحوه وأوله «من تصبح كل يوم...» و٧٦-ك الطب، ٥٢-ب الدواء بالعجوة للسحر، (٥٧٦٨) بنحوه=

. . . .

=وزاد «كل يوم» وفي آخره «ذلك اليوم إلى الليل» ولم يذكر العدد «سبع». و(٥٧٦٩) بنحوه. و٥٦-ب شرب السم والدواء به، وما يخاف منه والخبيث، (٥٧٧٩) بلفظه. ومسلم في ٣٦-ك الأشربة، ٢٧-ب فضل تمر المدينة، (٢٠٤٧/ ١٥٥-٣/١٦١٨) بنحوه. وأبو عوانة (٥/ ١٩٠/ ٨٣٤٢ و٨٣٤٣). وأبو داود في ك الطب، ١٢-ب في تمر العجوة، (٣٨٧٦) بنحوه. والنسائي في الكبرى، ٦٠-ك الوليمة، [٦١ - أبواب الأطعمة]، ٥٤-ب العجوة، (٦٧١٣-٤/ ١٦٥). وأحمد (١/ ١٨١). والحميدي (٧٠). وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٧٦). والبزار (٣/ ٣٣٥/ ١١٣٣ - البحر). وأبو يعلى (٢/ ٧٢ و١٢٠/ ٧١٧ و٧٨٧). والدورقي في مسند سعد (٢٨). والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٣٥ و٩/ ٣٤٥). وفي الآداب (١٠٠٨). والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣٢٥).

- من طرق عن هاشم بن هاشم قال: سمعت عامر بن سعد: سمعت سعداً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

- ورواه عبدالله بن نمير عن هاشم فقال: عن عائشة بنت سعد عن سعد به مرفوعاً، فجعل عائشة بدل عامر. أخرجه أحمد (١/ ١٨١).

- قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٢٨): سمعت أبا زرعة يقول: هكذا قال ابن نمير، وقال مروان بن معاوية وأبو أسامة وأبو ضمرة عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ، وهو الصحيح. اهـ.

- وقال الدارقطني في العلل (٤/ ٣٣٧-٣٣٨) ـ بعد أن ذكره من رواية أبي أسامة فقط، وابن نمير ـ: «وكلاهما ثقة، ولعل هاشماً سمعه منهما، والله أعلم».

- قلت: قول أبي زرعة هو الصواب، فإن ابن نمير خالف فيه الجماعة: أبا أسامة وأبا ضمرة ومروان بن معاوية وشجاع بن الوليد وأحمد بن بشير ومكي بن إبرهيم.

- ورواه أبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر، واختلف عليه فيه سنداً ومتناً: أما الإسناد:

١ - فرواه سليمان بن بلال [عند مسلم (٢٠٤٧/ ١٥٤)]. وأبو عوانة (٨٣٤٠ و٨٣٤١). والبيهقي (٩/ ٣٤٥). وحاتم بن إسماعيل [ذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٣٣٦)] وفليح بن سليمان [عند أحمد (١/ ١٦٨ و١٧٧)] ومحمد بن عمارة [عند أبي يعلى (٢/ ١٢٠/ ٧٨٦)].

- فقالوا: عن عبدالله بن عبدالرحمن عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

٢ - ورواه أبو مصعب عبدالسلام بن حفص [وثقه ابن معين. التهذيب (٥/ ٢٢٠). التقريب (٦٠٨)] [عند عبد بن حميد في المنتخب (١٤٥)] ومحمد بن عبدالرحمن بن المجبر [متروك. الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٠). الكامل (٦/ ١٨٩). المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٤). الميزان (٣/ ٦٢١) اللسان (٥/ ٢٧٧)] [ذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٣٣٧)] عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر =

والأكمل أن يكون من تمر المدينة مما بين الحرتين كما في رواية مسلم، ويرى سماحة شيخنا العلامة عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز حفظه الله أن جميع تمر المدينة توجد فيه هذه الصفة؛ لقوله ﷺ: «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح . . .» الحديث[1]

كما يرى حفظه الله أن ذلك يرجى لمن أكل سبع تمرات من غير تمر المدينة مطلقًا.

***

=قال: خرج ناس من عند عمر بن عبدالعزيز فأخبروا أن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.
- قال ابن حجر في النكت الظراف (٣/ ٢٩٤): فيحتمل أن يكون سمعه من عامر بعدُ. اهـ.
٣- ورواه إبراهيم بن أبي يحيى [متروك. التهذيب (١/ ١٧٦). التقريب (١١٥). الميزان (١/ ٥٧)] [عند أبي نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٢). وفي أخبار أصبهان (٢/ ٥٦)] عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر عن عمر بن عبدالعزيز عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.
- قلت: والصواب: رواية سليمان بن بلال [عند مسلم] ومن وافقه، ويحتمل أن يكون عبدالله سمعه أولاً من الناس الذين كانوا عند عمر بن عبدالعزيز ثم سمعه بعد ذلك من عامر، كما قال الحافظ في النكت.
- وأما الاختلاف في متنه:
- فرواه سليمان بن بلال بلفظ: «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي».
- ورواه فليح بلفظ: «من أكل سبع تمرات عجوة ما بين لابتي المدينة على الريق لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسي» قال فليح: وأظنه قال: «وإن أكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح».
- فزاد فليح ـ وهو صدوق كثير الخطأ. التقريب (٧٨٧) ـ قوله: «على الريق» وقوله: «وإن أكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح» وقال: «شيء» بدل «سم».
- ولم يتابعه على هذه الزيادة أحد ممن رواه عن عبدالله بن عبدالرحمن ولا أحد ممن رواه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص فدل ذلك على شذوذها، من حديث سعد، والله أعلم.
(١) تقدم برقم (٦٤٩).

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلاَجُ السِّحْرِ بَعْدَ وُقُوعِهِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: اسْتِخْرَاجُهُ وَإِبْطَالُهُ إِذَا عُلِمَ مَكَانُهُ بِالطُّرُقِ الْمُبَاحَةِ شَرْعاً وَهَـذَا مِنْ أَبْلَغِ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ.[1]

النَّوْعُ الثَّانِي: الرُّقْيَةُ الشَّرْعِيَّةُ وَمِنْهَا[2]:

(أ) «يَـدُقُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرٍ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَوْ نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَا يَكْفِيهِ لِلْغُسْلِ مِنَ الْمَاءِ وَيَقْرَأُ فِيهَا: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾[3].

﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ * وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ * قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾[4].

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ * فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ * فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ

(١) انظر: زاد المعاد (٤/ ١٢٤)، والبخاري مع الفتح (١٠/ ١٣٢)، ومسلم (٤/ ١٩١٧)، ومجموع فتاوى ابن باز (٣/ ٢٢٨).

(٢) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين (ص ١٣٨).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٤) سورة الأعراف، الآيات: ١١٧-١٢٢.

ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ * وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾(١) .

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ * قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ * فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ * قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ * وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ * فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾(٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ * لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ * وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ * وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ * وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ * لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ * وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ * مَلِكِ ٱلنَّاسِ * إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ * مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ * ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ * مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ .

---

(١) سورة يونس ، الآيات : ٧٩-٨٢.

(٢) سورة طـه، الآيات : ٦٥-٧٠

وبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذُكِرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَغْتَسِلُ بِالْبَاقِي وَبِذٰلِكَ يَزُولُ الدَّاءُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ وَإِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَىٰ إِعَادَةِ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَا بَأْسَ حَتَّىٰ يَزُولَ الْمَرَضُ وَقَدْ جُرِّبَ كَثِيراً فَنَفَعَ اللهُ بِهِ وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبِسَ عَنْ زَوْجَتِهِ[1].

(ب) تَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى[2].

(ج) التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَىٰ وَالدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

٦٥٠- ١- أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)[3].

٦٥١- ٢- يَضَعُ الْمَرِيضُ يَدَهُ عَلَىٰ الَّذِي يُؤْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ:

---

(١) انظر: فتاوى ابن باز (٣/ ٢٧٩)، وفتح المجيد (ص ٣٤٦)، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار لوحيد عبدالسلام (ص ١٠٩-١١٧) فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى، ومصنف عبدالرزاق (١١/ ١٣)، وفتح الباري (١٠/ ٢٣٣).

- قلت: لم يرد في استعمال ورق السدر في الرقية شيء مرفوع - فيما أعلم - إلى النبي ﷺ، أو موقوف على الصحابة رضي الله عنهم، وإنما ورد بعض ذلك من قول الشعبي أو في كتب وهب بن منبه، أو من قول ليث بن أبي سليم.

- وقد وقع السحر للنبي ﷺ فما تنشر بهذه النشرة وإنما رقى نفسه بالمعوذتين أو رقاه جبريل بهما، كما في حديث عائشة وابن عباس وزيد بن أرقم. [وانظر: فتح الباري (١٠/ ٢٤١)]، [وسمعت من شيخنا الإمام عبدالعزيز ابن باز رحمه الله أن الطب مبني على التجارب فإذا جرب بعض الرقى ونفع فلا بأس ما لم يكن فيه إثم، وبين أن الرقية المذكورة آنفاً قد جربت فنفع الله بها. قلت: وأنا جربتها مع كثير من المصابين فنفع الله بها وله الحمد والمنة] «المؤلف».

(٢) انظر: البخاري مع الفتح (٩/ ٦٢)، ومسلم (٤/ ١٧٢٣)، والبخاري مع الفتح (١٠/ ٢٠٨).

(٣) تقدم برقم (٢١٠).

«بِسْمِ اللهِ» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)» .(١)

٦٥٢- ٣- «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شَفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً» .(٢)

---

(١) تقدم برقم (٣٦٦).

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٧٥-ك المرضى، ٢٠-ب دعاء العائد للمريض، (٥٦٧٥) بلفظ: «أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً أو أُتِي به إليه، قال عليه الصلاة والسلام: أذهب البأس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، . . .» الحديث مثله. و٧٦-ك الطب، ٣٨-ب رقية النبي ﷺ، (٥٧٤٣) بلفظ «أن النبي ﷺ كان يعوِّذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: اللهم رب الناس، أذهب البأس واشفه، وأنت الشافي، . . .» والباقي مثله. و٤٠-ب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى، (٥٧٥٠) بنحو الذي قبله. ومسلم في ٣٩-ك السلام، ١٩-ب استحباب رقية المريض، (٢١٩١/ ٤٦-٤/ ١٧٢١) بلفظ «كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه، ثم قال: «أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً» فلما مرِض رسول الله ﷺ وثقُل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: «اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى» قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى». و(٤٧ و٤٨) بدون القصة. والنسائي في السنن الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٤٠-ب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى، (٧٥٤٥-٤/ ٣٦٧). و٨١-ك عمل اليوم والليلة، ٢٤٢-ب ذكر ما كان النبي ﷺ يعوذ به أهله، (١٠٨٤٨-١٠٨٥٣- ٦/ ٢٥٠-٢٥١) [١٠١٠-١٠١٤]. و٢٤٤-ب بأي اليدين يمسح المريض؟ (١٠٨٥٥) [١٠١٦]. وابن ماجه في ٦-ك الجنائز، ٦٤-ب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ، (١٦١٩) مطولاً بالقصة. و٣١-ك الطب، ٣٦-ب ما عَوَّذ به النبي ﷺ وما عُوِّذ به، (٣٥٢٠). وابن حبان (٧/ ٢٣٦ و٢٣٧/ ٢٩٧٠ و٢٩٧١). وأحمد (٦/ ٤٤ و٤٥ و١٠٩ و١١٤-١١٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٣١ و٢٧٨) وفي بعضها «واشف إنك أنت الشافي». وعبدالرزاق في المصنف (١١/ ١٩). وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٢ و١٦٤). وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٠٤) و(١٠/ ٣١٢ و٣١٣). وأبو يعلى (٤٤٥٩ و٤٨١١). والطبراني في الدعاء (١١٠٠-١١٠٤). وابن السني (٥٥١). والبيقهي في الكبرى (٣/ ٣٨١). وفي الأسماء والصفات (١/ ١٥٦-١٥٧).

- وفي رواية هشيم عن الأعمش ـ عند الطبراني (١١٠٢) ـ وابن السني والبيهقي في الأسماء والصفات ـ قال: «وضع يده على المكان الذي يشتكي المريض، ثم يقول: «بسم الله، أذهب البأس» ورواية البيهقي بدون ذكر البسملة.

=

. . . .

=- وفي بعض الطرق عن شعبة عن الأعمش ـ عند الطبراني (١١٠١) والبيهقي ـ قال: «مسح وجهه وصدره».

- أخرجوه من طريقين عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها به.

- وله طرق أخرى عن عائشة:

١- عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يرقي، يقول: «امسح البأس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت».

- أخرجه البخاري (٥٧٤٤). ومسلم (٢١٩١/ ٤٩-٤/ ١٧٢٣) وقال: «أذهب» بدل «امسح». والنسائي في الكبرى (٧٥٥١-٤/ ٣٦٨) مختصراً، و(٧٥٥٢) وقال بدل: «بيدك الشفاء...»، «لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً». ومثله (١٠٨٥٨- ٦/ ٢٥٢). [١٠١٩] وزاد: «اشف» قبل «شفاء». و(١٠٨٥٩) [١٠٢٠]. وأحمد (٦/ ٥٠) وقال: لا يكشف الكرب إلا أنت». و(٦/ ١٣١) وفيه «كنت أرقي رسول الله ﷺ من العين فأضع يدي على صدره وأقول:...» فجعله من فعل عائشة. و(٦/ ٢٠٨). وعبد بن حميد في المنتخب (١٤٩٧). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٩٣ - المنتقى). والطبراني في الدعاء (١٠٩٩).

٢- عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: مرض رسول الله ﷺ، فوضعت يده على صدره، فقلت: أذهب البأس رب الناس، أنت الطبيب، وأنت الشافي، فكان يقول رسول الله ﷺ: «وألحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى».

- أخرجه النسائي في الكبرى (٧٥٣١-٤/ ٣٦٤). و(١٠٨٥٤-٦/ ٢٥٢) [١٠١٥]. وأحمد (٦/ ١٠٨). وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٥٦).

- قلت: وإسناده صحيح.

٣- عن إبراهيم ـ هو ابن يزيد النخعي ـ عن الأسود ـ هو ابن يزيد النخعي ـ عن عائشة قالت: لما مرض النبي ﷺ أخذت بيده فجعلت أمرها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب البأس رب الناس. فانتزع يده من يدي وقال: «أسأل الله ـ عز وجل ـ الرفيق الأعلى الأسعد».

- أخرجه ابن حبان (٢٩٧٢). وأحمد (٦/ ١٢٠ و١٢٥-١٢٦). وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٣) بإسناد حسن.

٤- عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء أن عائشة قالت: كنت أعوِّذ رسول الله ﷺ بدعاء إذا مرض، كان جبريل يعيذه به، ويدعو له به إذا مرض. قالت: فذهبت أعوِّذ به: «أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقماً» قالت: فذهبت أدعو له به في مرضه الذي توفي فيه، فقال: «ارفعي عني» قال: «فإنما كان ينفعني في المدة».

- أخرجه ابن حبان (١٤٢٣ - موارد). وأحمد (٦/ ٢٦٠-٢٦١). وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٣). وإسناده حسن. =

. . . .

=* ولحديث عائشة شواهد، منها:
١- حديث أنس: قال ثابت - يعني: البناني -: يا أبا حمزة اشتكيتُ. فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال:؛ بلى. قال: «اللهم رب الناس، مذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاءً لا يغادر سقماً».
- أخرجه البخاري (٥٧٤٢). وأبو داود (٣٨٩٠). والترمذي (٩٧٣). وسأل عنه أبا زرعة فصححه. والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٢). وأحمد (٣/ ١٥١). وأبو يعلى (٧/ ٢٠/ ٣٩١٧).
- وله إسناد آخر عن أنس:
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٢). وأحمد (٣/ ٢٦٧). وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣١٨). وأبو يعلى (٦/ ٤٦٦/ ٣٨٧٣). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤٣). والطبراني في الأوسط (٦/ ١٥٠/ ٦٠٥٣).
- من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل وحماد - يعني: ابن أبي سليمان - عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على المريض قال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي شفاءً لا يغادر سقماً» وقال حماد: «لا شفاء إلا شفاؤك، اشف شفاءً لا يغادر سقماً» زاد في رواية ابن أبي شيبة: «لا شافي إلا أنت» ولم يذكر حماد بن أبي سليمان في الإسناد، وكذا عند أبي يعلى.
- والإسناد صحيح.
٢- حديث عبدالله بن مسعود: يرويه الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب عن زينب امرأة عبدالله قالت: كان عبدالله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح وبزق، كراهية أن يهجم منا على شيء يكرهه. قالت: وإنه جاء ذات يوم فتنحنح، قالت: وعندي عجوز ترقيني من الحمرة، فأدخلتها تحت السرير، فدخل فجلس إلى جنبي، فرأى في عنقي خيطاً. قال: ما هذا الخيط؟ قالت: قلت: خيط أرقي لي فيه. قالت: فأخذه فقطعه ثم قال: إن آل عبدالله لأغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك» قالت: فقلت له: لم تقول هذا، وقد كانت عيني تقذف، فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيها، وكان إذا رقاها سكنت؟ قال: إنما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده، فإذا رقيتها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما قال رسول الله ﷺ: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».
- أخرجه أبو داود (٣٨٨٣). وابن ماجه (٣٥٣٠). وأحمد (١/ ٣٨١). وأبو يعلى (٥٢٠٨). والطبراني في الدعاء (١١٠٦) مختصراً. والبيهقي في السنن (٩/ ٣٥٠). والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٥٦).
- وأخرجه أيضاً ابن حبان (١٤١٢ - موارد) من طريق آخر عن يحيى بن الجزار وسقط من إسناده: عن ابن أخي زينب عن زينب. ولفظه مختصر. =

. . . .

=- والإسناد رجاله كلهم ثقات غير ابن أخي زينب قال عنه في التقريب (١٢٧٣): «كأنه صحابي، ولم أره مسمى».

- ولحديث ابن مسعود هذا طرق أخرى عند الحاكم (٤/ ٢١٦ و٢١٧ و٤١٧-٤١٨) وليس فيها الشاهد. [وصحح العلامة الألباني حديث عبدالله في صحيح أبي داود (٣/ ٤٦٨)].

٣- حديث ثابت بن قيس بن شماس: «أن رسول الله ﷺ دخل عليه وهو مريض فقال: «اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس» ثم أخذ تراباً من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بماء وصبه عليه».

- أخرجه أبو داود (٣٨٨٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٧ و١٠٤٠). وابن حبان (١٤١٨ - موارد). والطبراني في الدعاء (١١١٠). وكذا البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٧).

- من طريق داود بن عبدالرحمن - ثقة. التقريب (٣٠٧) - عن عمرو بن يحيى المازني عن يوسف ابن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه دخل عليه فقال: . . . فذكره.

- وخالفه ابن جريج - ثقة. التقريب (٦٢٤) - قال: أخبرنا عمرو بن يحيى بن عمارة قال: أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ أتى ثابت بن قيس: . . . فذكر نحوه مرسلاً.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٨ و١٠٤١). والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٧). وزاد: زياد، بين ابن جريج وعمرو، وزياد هذا هو ابن سعد بن عبدالرحمن الخراساني: ثقة ثبت [التقريب (٣٤٥)].

- تابع ابن جريج: وهيب بن خالد الباهلي - ثقة ثبت. التقريب (١٠٤٥) - قال: نا عمرو بن يحيى عن فلان بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه النبي ﷺ . . . فذكر نحوه.

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٧).

- وعلى ذلك فإن رواية ابن جريج ووهيب المرسلة أرجح من رواية داود بن عبدالرحمن المتصلة، وأما إبهام اسم ابن محمد فقد صرح به في رواية ابن جريج. لذلك فإن هذا الإسناد ضعيف له علتان:

- الأولى: الإرسال: فإن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس لم يلق جده ثابت الذي قتل يوم اليمامة ومحمد حينئذ صغير، لذا فقد استظهر الحافظ ابن حجر أن رواية محمد عن أبيه مرسلة إلا أن يكون حفظ عن أبيه وهو طفل. [التهذيب (٧/ ٧٦). جامع التحصيل (٢٦٢)].

- الثانية: جهالة يوسف هذا فقد قال عنه الذهبي في الميزان (٤/ ٤٧٢): «لا يعرف حاله، روى عنه عمرو بن يحيى بن عمارة بس» و[انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٧). الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٨). الثقات (٧/ ٦٣٣). التهذيب (٩/ ٤٤٢).

. . . .

=٤- حديث محمد بن حاطب:
- يرويه سماك بن حرب عن محمد بن حاطب رضي الله عنه قال: تناولت قدراً كانت لي فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له: يا رسول الله! فقال: «لبيك وسعديك» ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت».
- أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٦/ ٧٥٣٨) و(٦/ ٥٥/ ١٠٠١٥) [١٨٧] و(٦/ ٢٥٣-٢٥٤/ ١٠٨٦٣-١٠٨٦٥) [١٠٢٤-١٠٢٦] وابن حبان (١٤١٦ - موارد). وأحمد (٣/ ٤١٨) و(٤/ ٢٥٩). والطيالسي (١١٩٤). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٦) و(١٠/ ٣١٥). والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٤١) و(٢٤/ ٣٦٤). وفي الدعاء (١١٠٧).
- من طرقٍ عن سماك عن محمد بن حاطب به بألفاظ مختلفة.
- وإسناده حسن.
- وله طريق أخرى عن محمد بن حاطب:
- يرويه عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال: حدثني أبي عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبخة، ففني الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فأتيتُ بك النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمى بك، قالت: فتفل رسول الله ﷺ في فيك، ومسح على رأسك، ودعا لك وقال: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً» قالت: فما قمت بك من عنده إلا وقد برئت يدك.
- أخرجه ابن حبان (١٤١٥ - موارد) واللفظ له. والحاكم (٤/ ٦٢-٦٣). وأحمد (٣/ ٤١٨) و(٦/ ٤٣٧-٤٣٨). والطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٦٣). وفي الدعاء (١١٠٨). وأبو نعيم في الدلائل (٣٩٨).
- قلت: إسناده ضعيف: عثمان بن إبراهيم: قال عنه أبو حاتم [الجرح والتعديل (٦/ ١٤٤)]: «روى عنه ابنه عبدالرحمن أحاديث منكرة». قال ابن أبي حاتم لأبيه: فما حاله؟ قال: «يكتب حديثه، وهو شيخ».
- وعبدالرحمن بن عثمان: قال عنه أبو حاتم [الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤)]: «هو ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يسند». [وانظر: التاريخ الكبير (٥/ ٣٣٠) و(٦/ ٢١٢). والميزان (٢/ ٥٧٨) و(٣/ ٣٠). وتعجيل المنفعة (٦٣٨ و٧١٨). اللسان (٣/ ٥١٤) و(٤/ ١٥١). الثقات (٨/ ٣٧٢) و(٥/ ١٥٤ و١٥٩). ومجمع الزوائد (٥/ ١١٣)].
٥- حديث ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها: يرويه معاوية بن صالح عن أزهر بن=

. . . .

=سعيد عن عبدالرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة أن ميمونة قالت لي: يا ابن أخي ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قالت: «بسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء فيك، أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت».
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢١). وابن حبان (١٤١٧ - موارد). وأحمد (٦/ ٣٣٢). والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٩). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٣٨). وفي الأوسط (٣٣١٨). وفي مسند الشاميين (٢٠٥٠). وفي الدعاء (١١٠٥). وكذا البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٢). وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٤).
- قلت: حديث غريب تفرد به معاوية بن صالح، وعبدالرحمن بن السائب قليل الحديث ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٩٣). وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٢). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٤١) ولم يذكروا له راوياً سوى أزهر بن سعيد، وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٥٦٦): «تفرد عنه أزهر بن سعيد الحرازي» إلا أن الحافظ ابن حجر ذكر له راويان آخران غير أزهر نقلاً عن «الثقات» لابن حبان، ولم أره في الأصل.
٦- حديث علي: يرويه إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا عوَّذ المريض قال: «أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».
- أخرجه الترمذي (٣٥٦٥). وأحمد (١/ ٧٦). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٥) و(١٠/ ٣١٣). وعبد بن حميد (٦٦).
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن».
- وهو على شرطه؛ فإن الحارث بن عبدالله الأعور: ضعيف، وقد اتهم والجمهور على توهينه، فالإسناد ضعيف. [راجع الحديث رقم (٤٠٥)].
٧- حديث رافع بن خديج: قال الطبراني في الكبير (٤/ ٢٧٤/ ٤٤٠١): حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا مصعب بن المقدام ثنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال: دخل رسول الله ﷺ على ابن نعيمان فجعل يقول: «أذهب البأس، رب الناس، إله الناس».
- وهذا إسناد حسن؛ رجاله كلهم ثقات، عدا مصعب بن المقدام فإنه صدوق له أوهام [التقريب (٩٤٦)].
- والإسناد من لدن سعيد بن مسروق فما فوقه على شرط البخاري ومسلم [انظر: تحفة الأشراف (٣/ ١٤٦-١٥٠)].
٨- حديث أبي مالك الأشعري: أخرجه الطبراني في الدعاء (١١١١). وفي سنده ضعف وانقطاع وإرسال.

٦٥٣- ٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ»[١].

٦٥٤- ٥- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[٢].

٦٥٥- ٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[٣].

٦٥٦- ٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَـرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرَأَ وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ»[٤].

٦٥٧- ٨- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ

=- وفي الجملة: فإن ما مر من الأحاديث مما فيه ضعف فإنه ضعف يسير ينجبر بالشواهد، والعمدة على ما تقدم مما ورد بالأسانيد الصحيحة سيما ما أخرجه الشيخان أو أحدهما وإنما ذكرت هذه الشواهد لبيان مكانة هذه الرقية النبوية الشريفة، فإن كثرة الرواة لها من الصحابة لدليل قوي على كثرة استعمال النبي ﷺ لها في رقيته نفسه وأهل بيته وأصحابه.

(١) تقدم برقم (٢٠٨).

(٢) تقدم برقم (١٥٢) و(٣٢٥).

(٣) تقدم برقم (١٦٨).

(٤) تقدم برقم (٣٧٢).

فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ. . . »[١].

٦٥٨- ٩- «بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»[٢].

٦٥٩- ١٠- «بِسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»[٣].

---

(١) تقدم برقم (١٦٢).

(٢) أخرجه مسلم في ٣٩-ك السلام، ١٦-ب الطب والمرضى والرقى، (٢١٨٦-٤/١٧١٨). والترمذي في ٨-ك الجنائز، ٤-ب ما جاء في التعوذ للمريض، (٩٧٢). وقال: «حسن صحيح» وسأل عنه أبا زرعة فصححه. والنسائي في الكبرى، ٧٢-ك النعوت، ٢-ب بسم الله وبالله، (٧٦٦٠-٤/ ٣٩٣). و٨١-ك عمل اليوم والليلة، ٢٣٨-ب ذكر ما كان جبريل يعوذ به النبي ﷺ، (١٠٨٤٣-٦/ ٢٤٩) [١٠٠٥]. وابن ماجه في ٣١-ك الطب، ٣٦-ب ما عوَّذ به النبي ﷺ وما عُوِّذ به، (٣٥٢٣). وأحمد (٣/ ٢٨ و٥٦). وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٤). وأبو يعلى (٢/ ٣٢٧/ ١٠٦٦). والطبراني في الدعاء (١٠٩٢). وغيرهم.

- من طريق عبدالوارث ثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري -رضي الله تعالى عنه- أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد! اشتكيت؟ فقال: «نعم». قال: بسم الله أرقيك. . . فذكره.

- وله طريق أخرى:

- رواه داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: اشتكى رسول الله ﷺ فجاءه جبريل فرقاه فقال: «بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من كل عين وحاسد، الله يشفيك».

- أخرجه أحمد (٣/ ٥٨ و٧٥). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٦) و(١٠/ ٣١٧). والطبراني في الدعاء (١٠٩١). وابن السني (٥٧٠).

- وإسناده صحيح.

(٣) أخرجه مسلم في ٣٩-ك السلام، ١٦-ب الطب والمرضى والرقى، (٢١٨٥-٤/١٧١٨). وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٤). والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٠).

- من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال: «بسم الله . . .» فذكره.

- وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٥). وإسحاق بن راهوية (٣/ ١٠٠٥/ ١٧٤٣). وأحمد=

٦٦٠- ١١- «بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، اللهُ يَشْفِيكَ»[(١)].

=في المسند (٦/ ١٦٠). من طريق زهير بن محمد عن يزيد بن عبدالله عن محمد بن إبراهيم عن عائشة به وقال: «أرقيك» بدل «يبريك» وزاد «من» قبل «شر كل ذي عين».
- ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يسمع من عائشة [المراسيل (٣٣٣). جامع التحصيل (٦٦٤). التهذيب (٧/ ٦)] والواسطة بينهما أبو سلمة كما في إسناد مسلم.

(١) أخرجه ابن ماجه في ٣١-ك الطب، ٣٧-ب ما يعوَّذ به من الحمى، (٣٥٢٧). وابن حبان (١٤٢٠ - موارد). والحاكم (٤/ ٤١٢). والضياء في المختارة (٨/ ٢٦٩ و٢٧٠/ ٣٢٧- ٣٣١). وأحمد (٥/ ٣٢٣). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٥) و(١٠/ ٣١٤-٣١٥). وعبد بن حميد (١٨٧). والبزار (٧/ ١٣٢/ ٢٦٨٤). والطبراني في الدعاء (١٠٨٩). وفي مسند الشاميين (٢٢٣).
- من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثني عمير بن هانىء أنه سمع جنادة بن أبي أمية قال: سمعت عبادة بن الصامت يقول: أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ، وهو يوعك فقال: بسم الله... فذكره.
- قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي.
- قلت: بل هو حسن؛ فإن رجاله رجال الشيخين عدا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان فقد أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وهو حسن الحديث. [تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٣٤٦). سؤالات ابن الجنيد (٢٨٤ و٥٧١). التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٥). الجرح والتعديل (٥/ ٢١٩). الثقات لابن حبان (٧/ ٩٢). الثقات للعجلي (٧٩٦). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٩١٩). الضعفاء والمتروكين (٣٨٢). عمل اليوم والليلة للنسائي (٦٣٢). الكامل (٤/ ٢٨١). الضعفاء الكبير (٢/ ٣٢٦). الميزان (٢/ ٥٥١). معرفة الرواة المتكلم فيهم (٢٠٠). مغاني الأخيار (٢/ ٥٨٩). التهذيب (٥/ ٦٢). التقريب (٥٧٢) وقال: «صدوق يخطىء، ورمى بالقدر، وتغير بآخره»].
- قال البوصيري في الزوائد: «إسناده حسن» وقال الحافظ ابن حجر: «حديث حسن» [الفتوحات الربانية (٤/ ٦٧)].
- وللحديث طريق أخرى:
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٤). والضياء في المختارة (٣٢٦). وأحمد (٥/ ٣٢٣). والطبراني في الدعاء (١٠٩٠).
- من طريق عاصم الأحول عن سلمان رجل من أهل الشام عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة ابن الصامت قال: دخلت على النبي ﷺ غدوة وبه من الوجع ما يعلم الله شدته ثم دخلت عليه العشية وقد برأ فقال: «إن جبريل رقاني برقية برئت، أفلا أعلمكها يا ابن الصامت؟» قلت: بلى. قال: «بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد كل حاسد وعين، بسم الله يشفيك». =

. . . .

=- قلت: سلمان الشامي لم يرو عنه غير عاصم الأحول. [التاريخ الكبير (٤/ ١٣٨). الجرح والتعديل (٤/ ٢٩٩). الثقات (٦/ ٤١٧). الميزان (٢/ ١٨٨). التهذيب (٣/ ٤٢٦). التقريب (٣٩٨) وقال: «مقبول»].

- وقد توبع في الرواية السابقة؛ تابعه: عمير بن هانيء؛ فهو حسن بهذه المتابعة.

- وحديث عبادة صحيح بشواهده.

* فقد وردت هذه الرقية أيضاً، من حديث: أبي هريرة وعمار بن ياسر وعمر بن الخطاب، وأنس ابن مالك وميمونة بنت الحارث.

١- أما حديث أبي هريرة: فيرويه سفيان الثوري عن عاصم بن عبيدالله عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة قال: جاء النبي ﷺ يعودني، فقال لي: «ألا أرقيك برقية جاءني بها جبرائيل؟» قلت: بأبي وأمي بلى يا رسول الله! قال: «بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء فيك، من شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد».

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠٣). وابن ماجه (٣٥٢٤). والحاكم (٢/ ٥٤١). وأحمد (٢/ ٤٤٦). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٣) و(١٠/ ٣١٤). والطبراني في الدعاء (١٠٩٦). وكذا البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٤٦).

- قلت: إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عبيدالله بن عاصم العمري [التهذيب (٤/ ١٣٨). الميزان (٢/ ٣٥٣). التقريب (٤٧٢) وقال: «ضعيف»]، وجهالة زياد بن ثويب؛ فإنه لم يرو عنه سوى عاصم هذا [التاريخ الكبير (٣/ ٣٤٦). الجرح والتعديل (٣/ ٥٢٦). الثقات (٤/ ٢٥١). التهذيب (٣/ ١٨٢). الميزان (٢/ ٨٧). التقريب (٣٤٣) وقال: «مقبول»].

- وهو بما قبله حسن لغيره.

٢- وأما حديث عمار بن ياسر: فيرويه أسد بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي ابن الحنفية عن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يوعك فقال له رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك رقية رقاني بها جبريل؟» قلت: بلى يا رسول الله. قال: فعلمه: «بسم الله أرقيك، والله يشفيك من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنك».

- أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٣). والطبراني في الدعاء (١٠٨٨).

- وأخرجه الدارقطني في الأفراد وقال: «غريب من حديثه [يعني: محمد ابن الحنفية] عن عمار، تفرد به ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عنه، ولم يروه عنه غير فضيل بن مرزوق» [أطرافه (٤/ ٢٤١)].

٣- وأما حديث عمر بن الخطاب: فأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٤١٠). والطبراني في الدعاء (١٠٩٣ و١٠٩٤). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦٩). وفيه قصة وفيه الدعاء.

- وفي سنده اختلاف ومداره على أبي جناب يحيى بن أبي حية قال عنه الحافظ في التقريب (١٠٥٢): =

٦٦١- ١٢- يَضَعْ يَدَهُ عَلَى المَرِيضِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْفِ فُلاَناً، اللَّهُمَّ اشْفِ فَلاَناً، اللَّهُمَّ اشْفِ فَلاَناً» باسمه. (١)

=«ضعفوه لكثرة تدليسه».
[وانظر: التهذيب (٩/ ٢٢٠). الميزان (٤/ ٣٧١)] وقال الحافظ في تخريج الأذكار: «وفي سنده ضعف» [الفتوحات الربانية (٤/ ٦٧)].
٤- وأما حديث أنس: فأخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٩٥). من طريق عباد بن يوسف عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس به.
- والربيع بن أنس: قال الحافظ في التقريب (٣١٨): «صدوق له أوهام» والراوي عنه: أبو جعفر الرازي: صدوق سيء الحفظ [التقريب (١١٢٦)] قال ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٢٨) في ترجمة الربيع بن أنس: «والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطراب كثير» ونقله الحافظ في التهذيب (٣/ ٦٤).
- والراوي عن أبي جعفر: عباد بن يوسف، قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٤٦): «روى ... أحاديث ينفرد بها» [وانظر التهذيب (٤/ ٢٠٠). والميزان (٢/ ٣٨٠). والتقريب (٤٨٤) وقال: «مقبول»].
٥- وأما حديث ميمونة بنت الحارث: فقد تقدم تحت الحديث رقم (٦٣٩) برقم (٥).
- وحديث عبادة حسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢/ ٢٦٨).
(١) [لحديث سعد بن أبي وقاص أنه اشتكى بمكة شكوى شديدة، فال فجاءني رسول الله ﷺ يعودني .. الحديث، وفيه: «أنه ﷺ وضع يده على جبهته ثم مسح بيده على وجهه وبطنه ثم قال: «اللهم اشف سعداً، اللهم اشف سعداً، اللهم اشف سعداً...».
- متفق عليه: البخاري في كتاب المرضى، باب وضع اليد على المريض، برقم (٥٦٥٩)، ومسلم، كتاب الوصية، باب الوصية بالقلب، برقم (٨/ ١٦٢٨)، وأبو داود، برقم (٣١٠٤)، ولفظه: «ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني».
- وسمعت شيخنا ابن باز رحمه الله أثناء تقريره على هذا الحديث يقول: «وفيه دليل على أنه لا حرج في وضع اليد على جبهة المريض والدعاء له»] «المؤلف».
- وفي لفظ: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن النبي ﷺ دخل عليه يعوده بمكة، فبكى، قال: «ما يبكيك؟» فقال: قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها، كما مات سعد بن خولة، فقال النبي ﷺ: «اللهم اشف سعداً، اللهم اشف سعداً» ثلاث مرار. قال: يا رسول الله! إن لي مالاً كثيراً، وإنما يرثني ابنتي، أفأُوصي بمالي كله؟ قال: «لا»، قال: فبالثلثين؟ قال: «لا»، قال: فالنصف؟ قال: «لا»، قال: فالثلث؟ قال: «الثلث، والثلث كثير. إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك على عيالك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة، وإنك أن تدع=

. . . .

=أهلك بخير ـ أو قال: بعيش ـ خير من أن تدعهم يتكففون الناس» وقال بيده. (يتكففون الناس: أي يمدون أكفهم إليهم يسألونهم. [النهاية (٤/ ١٩٠)].

- أخرجه مسلم في ٢٥-ك الوصية، ١-ب الوصية بالثلث، (١٦٢٨/ ٨ و٩) (٣/ ١٢٥٣) واللفظ له. والبخاري في الأدب المفرد (٥٢٠). وابن خزيمة (٤/ ٦١/ ٢٣٥٥). وأبو عوانة (٣/ ٤٨٤ و٤٨٥/ ٥٧٨٢-٥٧٨٤). وأحمد (١/ ١٦٨). وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٤٥). والدورقي في مسند سعد (٣٣ و٣٤). وأبو يعلى (٢/ ١١٦/ ٧٨١). والهيثم بن كليب (٨٦). والبيهقي (٩/ ١٨). وغيرهم.

- من طريق حميد بن عبدالرحمن الحميري عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه عن أبيه أن النبي ﷺ دخل على سعد. . . فذكره.

- ورواه مع موضع الشاهد:

- الجعيد بن عبدالرحمن عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: تشكيت بمكة شكوى شديدة، فجاءني النبي ﷺ يعودني، فقلت: يا نبي الله! إني أترك مالاً، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: «لا»، قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: «لا»، قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: «الثلث، والثلث كثير» ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال: «اللهم اشف سعداً، وأتمم له هجرته» فمازلت أجد برده على كبدي ـ فيما يخال إليَّ ـ حتى الساعة.

- أخرجه البخاري في الصحيح (٥٦٥٩). وفي الأدب المفرد (٤٩٩). وأبو داود (٣١٠٤). والنسائي في الكبرى (٤/ ٦٧ و٣٥٧/ ٦٣١٨ و٧٥٠٤). والحاكم (١/ ٣٤٢). والضياء في المختارة (٣/ ٢١٢/ ١٠١٣). وأبو عوانة (٣/ ٤٨٦/ ٥٧٩٠). وأحمد (١/ ١٧١). والدورقي في مسند سعد (٨٥). والبزار (٤/ ٤٢/ ١٢٠٤). وابن نصر المروزي في السنة (٢٥٥). والبيهقي في السنن (٣/ ٣٨١). وفي الشعب (٦/ ٥٣٩/ ٩٢٠٣).

- ولحديث سعد بن أبي وقاص طرق كثيرة لكن بدون موضع الشاهد «اللهم اشف سعداً» أخرجها على سبيل الإجمال:

- البخاري في الصحيح (٥٦ و١٢٩٥ و٢٧٤٢ و٢٧٤٤ و٣٩٣٦ و٤٤٠٩ و٥٣٥٤ و٥٦٦٨ و٦٣٧٣ و٦٧٣٣). وفي الأدب المفرد (٧٥٢). ومسلم (١٦٢٨/ ٥ و٦ و٧). ومالك في الموطأ [(٢/ ٥٨٤/ وصية (٤)]. وأبو عوانة (٣/ ٤٧٨-٤٨٤ و٤٨٦/ ٥٧٦٤ - ٥٧٨١ و٥٧٨٧ - ٥٧٨٩). وأبو داود (٢٨٦٤). والترمذي (٩٧٥ و٢١١٦) وقال: «حسن صحيح». والنسائي (٦/ ٢٤١-٢٤٤/ ٣٦٢٦-٣٦٣٢ و٣٦٣٥). وابن ماجه (٢٧٠٨). والدارمي (٢/ ٤٩٩/ ٣١٩٥ و٣١٩٦). وابن حبان (١٠/ ٦١/ ٤٢٤٩). و(١٣/ ٣٨٤/ ٦٠٢٦) و(١٦/ ٢٥١/ ٧٢٦١).

=

وَهَـٰذِهِ التَّعَوُّذَاتُ، وَالدَّعَوَاتُ، وَالرُّقَىٰ يعَالَجُ بِهَا مِنَ السِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا رُقًى جامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الاِسْتِفْرَاغُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَوِ الْعُضْوِ الَّذِي ظَهَرَ أَثَرُ السِّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أَمْكَنَ ذَٰلِكَ وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ كَفَىٰ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلَاجِ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَىٰ[1].

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الْأَدْوِيَةُ الطَّبِيعِيَّةُ، فَهُنَاكَ أَدْوِيَةٌ طَبِيعِيَّةٌ نَافِعَةٌ دَلَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَالسُّنَّةُ الْمُطَهَّرَةُ إِذَا أَخَذَهَا الإِنْسَانُ بِيَقِينٍ وَصِدْقٍ وَتَوَجُّهٍ مَعَ الاِعْتِقَادِ أَنَّ النَّفْعَ مِنْ عِنْدِ اللهِ نَفَعَ اللهُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ، كَمَا إِنَّ هُنَاكَ أَدْوِيَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَعْشَابٍ وَنَحْوِهَا، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ

=وابن الجارود (٩٤٧). والشافعي في السنن (٢/ ١٥٨-١٦٠/ ٥١٨ و٥١٩). وأحمد (١/ ١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٦ و١٧٩ و١٨٤). والطيالسي (١٩٤-١٩٧). وعبدالرزاق (٩/ ٦٤/ ١٦٣٥٧). والحميدي (٦٦). وابن سعد (٣/ ١٤٤-١٤٦). وابن أبي شيبة (١١/ ١٩٩). والدورقي (٧ و٨ و٩ و٢٧ و٣٠). وعبد بن حميد (١٣٣). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ١٧١ و١٧٢/ ٢١٧ و٢١٨). والبـزار (٣/ ٢٩٣ و٣٣٨ و٣٤٦-٣٤٨/ ١٠٨٥ و١١٣٦ و١١٤٧-١١٤٩). و(٤/ ١٦/ ١١٧٤). وابن نصر المروزي في السنة (٢٤٨-٢٦٠). وأبو يعلى (٢/ ٧٩ و٩٢ و١٢٨ و١٤٥/ ٧٢٧ و٧٤٧ و٨٠٣ و٨٣٤). والطحاوي (٤/ ٣٧٩). والهيثم بن كليب (٨٤ و٨٥ و٨٧ و٨٨). وابن الأعرابي في المعجم (١٩٣٦). والطبراني في الأوسط (٢/ ٣٣/ ١١٤٧). وأبو نعيم في الحلية (١/ ٩٤). والبيهقي (٦/ ٢٦٨ و٢٦٩) و(٧/ ٤٦٧) و(٩/ ١٨). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٨٢). وغيرهم.

(١) انظر: زاد المعاد (٤/ ١٢٥) وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذ جربت فنفعت. انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٣٨٦-٣٨٧) وفتح الباري (١٠/ ٢٣٣- ٢٣٤)، ومصنف عبدالرزاق (١١/ ١٣)، والصارم البتار (ص ١٩٤-٢٠٠)، والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر الدميني ص ٦٤-٦٦.

فَلاَ مَانِعَ مِنَ الإِسْتِفَادَةِ مِنْهَا شَرْعاً مَا لَمْ تَكُنْ حَرَاماً[١] .

ومِنَ الْعِلاَجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ : الْعَسَلُ[٢] ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ[٣] ، ومَاءُ زَمْزَمَ[٤] ، وَمَاءُ السَّمَاءِ ، لِقَوْلِهِ تعَالَىٰ : ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا ﴾[٥] .

٦٦٢- وزيْتُ الزَّيْتُونِ ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ : «كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»[٦] .

---

(١) انظر : فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين (ص ١٣٩) .
(٢) انظر : ص ١٣٢٩ ، وفتح الحق المبين (ص ١٤٠) .
(٣) انظر : ص ١٣٢٧ ، وفتح الحق المبين (ص ١٤١) .
(٤) انظر : ص ١٣٣١ ، وفتح الحق المبين (ص ١٤٤) .
(٥) سورة ق ، الآية : ٩ .
(٦) روى من حديث عمر وأبي أسيد وأبي هريرة وابن عباس وعائشة :
١ - أما حديث عمر : فيرويه عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .
- أخرجه الترمذي في الجامع ، ٢٦-ك الأطعمة ، ٤٣-ب ما جاء في أكل الزيت ، (١٨٥١) . وفي الشمائل ، ٢٥-ب ما جاء في إدام رسول الله ﷺ ، (١٥٠) . وفي العلل الكبير (٥٧٠ - ترتيبه) . وابن ماجه في ٢٩-ك الأطعمة ، ٣٤-ب الزيت ، (٣٣١٩) ، وقال : «ائتدموا» بدل «كلوا» . والحاكم (٤/ ١٢٢) . وقال : «ائتدموا» . والضياء في المختارة (١/ ١٧٥/ ٨٢ و٨٣) . وعبد بن حميد (١٣) وقال : «ائتدموا» وفيه «فإنه يخرج من شجرة مباركة» . والبزار (١/ ٣٩٧/ ٢٧٥ - البحر الزخار) . والبيهقي في الشعب (٥/ ١٠٠/ ٥٩٣٩) . وفي الآداب (٦٥٧) وفيهما : «عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : أحسبه عن عمر أن النبي ﷺ قال : . . . » . والخطيب في الكفاية (٤١٧) .
- قال الترمذي : «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق عن معمر ، وكان عبدالرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ، فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ ، وربما رواه على الشك فقال : أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ . وربما قال : عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلاً» .
- ثم أخرجه من طريق عبدالرزاق مرسلاً لم يذكر فيه «عن عمر» .
- وأخرجه مرسلاً أيضاً في الشمائل وقال قبله : «وعبدالرزاق كان يضطرب في هذا الحديث . فربما أسنده وربما أرسله» .
=

. . . .

=- وقال في العلل: «سألت محمداً [يعني: البخاري] عن هذا الحديث فقال: هو حديث مرسل. قلت له: رواه أحد عن زيد بن أسلم غير معمر؟ قال: لا أعلمه».

- وقال أبو داود: «سألت أحمد عن حديث عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ: «كلوا الزيت وادهنوا به، فإنها من شجرة مباركة»؟ فقال: هذا حدثنا به عبدالرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه؛ ليس فيه: عمر» [مسائله (١٨٧٧)].

- وقال عباس الدوري: «سمعت يحيى يقول: حدث معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا الزيت وادهنوا به» ليس هو بشيء، إنما هو عن زيد مرسلاً». [تاريخ ابن معين (٣/ ١٤٢/ ٥٩٥)].

- وقال أبو حاتم ـ مبيناً مراحل هذا الاضطراب عند عبدالرزاق ـ: «حدّث [يعني: عبدالرزاق] مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ، هكذا رواه دهراً. ثم قال بعد: زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ بلا شك» [علل الحديث (٢/ ١٦)].

- وأشار البزار أيضاً إلى هذا الاضطراب.

- والخلاصة: أن الصواب: مرسل؛ كما حكم بذلك أحمد وابن معين والبخاري وأبو حاتم؛ وأهل الحديث إذا اتفقوا على شيء يكون حجة.

* قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن زيد إلا معمر وزياد بن سعد».

- وقال الدارقطني: «غريب من حديث زيد عن أبيه، حدث به عنه معمر، وتابعه زياد ابن سعد» [أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٩٧)].

- قلت: متابعة زياد بن سعد هذه لا تثبت:

- فقد أخرج الطبراني في الأوسط (١٠/ ٩٢/ ٩١٩٢) من طريق أبي قرة قال: ذكر زمعة عن زياد بن سعد عن زيد بن أسلم قال: سمعت أبي يحدث عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

- ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث إلا زمعة، تفرد به أبو قرة».

- وأشار إلى هذه الرواية: البيهقي في الشعب (٥/ ١٠٠).

- قلت: أما قول أبي قرة: «ذكر زمعة»؛ فإيضاحه في سؤال السهمي للدارقطني: قال السهمي: «أبو قرة موسى بن طارق لا يقول أخبرنا أبداً، يقول: ذكر فلان. أيش العلة فيه؟ فقال: هو سماع له كله، وقد أصاب كتبه آفة فتورع فيه، فكان يقول: ذكر فلان» [سؤالات السهمي (٤٠٢)].

- وعلى هذا، فهو متصل، لكن العلة في تفرد زمعة بن صالح به عن زياد بن سعد ولم يتابعه على ذلك ثقات أصحاب زياد مثل مالك وابن جريج وابن عيينة وهمام وغيرهم، وزمعة: ضعيف، قال البخاري: «هو منكر الحديث، كثير الغلط. . . ، ولا أروي عنه شيئاً، وما أراه يكذب، ولكنه=

. . . .

=كثير الغلط». [ترتيب علل الترمذي (٢٦٧)] وقال أيضاً: «زمعة بن صالح: ذاهب الحديث، لا يدري صحيح حديثه من سقيمه، أنا لا أروي عنه، وكل من كان مثل هذا فأنا لا أروي عنه» [ترتيب العلل (٣٨٩)] وقال في التاريخ الكبير (٣/ ٤٥١): «يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً» [وانظر أقوال أهل العلم فيه: التهذيب (٣/ ١٦٥). الميزان (٢/ ٨١)].
- وعليه، فهو منكر، والصواب مرسل كما تقدم.
٢- وأما حديث أبي أَسِيد عبدالله بن ثابت الأنصاري: فيرويه عبدالله بن عيسى عن عطاء الشامي ـ رجل كان بالساحل ـ [وليس بعطاء بن أبي رباح] عن أبي أَسِيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٩). وفي الكنى منه (٦). والترمذي في الجامع (١٨٥٢). وفي الشمائل (١٤٩). والنسائي في الكبرى [الوليمة] (٤/ ١٦٣/ ٦٧٠١ و٦٧٠٢). وفي مجلسين من الأمالي (٤٢). والدارمي (٢/ ١٣٩/ ٢٠٥٢). والحاكم (٢/ ٣٩٨). وأحمد (٣/ ٤٩٧). والدولابي في الكنى (١/ ١٥). والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٠١-٤٠٢). وابن قانع في المعجم (١/ ٤١-٤٢). والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٩-٢٧٠/ ٥٩٦ و٥٩٧). وابن عدي في الكامل (٢/ ٣١٥). والدارقطني في العلل (٧/ ٣٣). والبيهقي في الشعب (٥/ ١٠٠/ ٥٩٣٨). والخطيب في الموضح (٢/ ١٩٣-١٩٦). والبغوي في شرح السنة (١١/ ٣١١/ ٢٨٧٠ و٢٨٧١). وفي التفسير (٣/ ٣٤٦). وغيرهم.
- قال الحاكم: «صحيح الإسناد».
- وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن عبدالله بن عيسى».
- قلت: لم ينفرد به الثوري، بل تابعه عليه: زهير بن معاوية، والحسن بن صالح [إلا أنه قال: «عن رجل من الأنصار» بدل: «عن أبي أسيد»]، والجراح بن الضحاك الكندي [إلا أنه أخطأ فيه خطأً فاحشاً فقال: «عن عطاء بن أبي رباح» قاله الخطيب في الموضح].
- قلت: فلذلك لا أظن هذا ثابتاً من كلام الترمذي، أعني زيادة: «سفيان الثوري» بل الموافق للرواية ما في نسخة تحفة الأحوذي (٥/ ٤٧٦) وكذا في تحفة الأشراف (٩/ ١٢٥) ففيهما: «غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث عبدالله بن عيسى» وهو الصواب إذ هو المتفرد به.
- وعلة الحديث: عطاء الشامي، فقد أعله به البخاري فقال: «لم يقم حديثه» وقال ابن عدي: «ليس بمعروف» وقال الذهبي: «ليّن البخاري حديثه» [انظر: الميزان (٣/ ٧٧). التهذيب (٥/ ٥٨٥). التقريب (٦٨٠)].
- لكن قال ابن المديني في العلل (٦٨): «عطاء الشامي هو عندي عطاء بن يزيد لأنه كان يسكن الرملة، وكان عطاء ثقة، روى عنه الناس، وسهيل بن أبي صالح، وأبو عبيد صاحب سليمان بن=

. . . .

=عبدالملك، وروى عنه هلال بن ميمون الرملي، وقد لقى عطاء بن يزيد أصحاب النبي ﷺ: لقى أبا أيوب، وأبا هريرة، وأبا سعيد الخدري، وتميماً الداري، وأبا شريح الخزاعي، ولا ننكر أن يكون سمع من أبي أسيد» ولم أر من وافق ابن المديني على هذا، لا سيما تلميذه البخاري، ومن بعده فإنهم غايروا بينهما وجعلوهما اثنين.

٣- وأما حديث أبي هريرة: فيرويه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره. وقال: «إنه مبارك» بدل «إنه من شجرة مباركة».

- أخرجه ابن ماجه (٣٣٢٠). والحاكم (٢/ ٣٩٨) وصحح إسناده، وتعقبه الذهبي بقوله: «عبدالله واهٍ». وهو كما قال، فقد قال عنه في التقريب (٥١١): «متروك»، وعلى ذلك فالإسناد ضعيف جداً، ولا يستشهد به.

٤- وأما حديث ابن عباس: فأخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٥٦/ ٨٣٣٦) قال: ثنا موسى بن زكريا ثنا النضر ابن طاهر ثنا سويد أبو حاتم عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ائتدموا من هذه الشجرة ـ يعني: الزيت ـ واكتحلوا بهذا الإثمد، فإنه مجلاة للبصر، ومن عرض عليه طيب فليصب منه».

- قلت: إسناده ضعيف جداً، مسلسل بالعلل:

(أ) ليث: هو ابن أبي سليم: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. [التقريب (٨١٨)].

(ب) سويد: هو ابن إبراهيم الجحدري، أبو حاتم الحناط: صدوق سيء الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان القول فيه. [التهذيب (٣/ ٥٥٧). الميزان (٢/ ٢٤). التقريب (٤٢٣)].

(ج) النضر بن طاهر: قال ابن عدي: «ضعيف جداً، يسرق الحديث» وقال أيضاً: «معروف بأنه يثب على حديث الناس ويسرقه، ويروى عمن لم يلحقهم والضعف على حديثه بيِّن». وقال ابن أبي عاصم بعد كلام له عن النضر هذا: «ثم وقفت من هذا الشيخ بعده على الكذب، ورأيته بعد ما كف بصره وهو يحدث عن الوليد بن مسلم وعن غيره بأحاديث ليس من حديثه، وتتابع في الكذب، نسأل الله العصمة» [الكامل (٧/ ٢٧). السنة (ص ٢٨٩). الميزان (٤/ ٢٥٨). اللسان (٦/ ١٩٤). الثقات (٩/ ٢١٤) وقال: «ربما أخطأ ووهم» قال الحافظ في اللسان: «وكأن ابن حبان ما وقف على كلام ابن أبي عاصم هذا»].

(د) موسى بن زكريا: قال الذهبي في الميزان (٤/ ٢٥٠): «تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك».

- قلت: فالحديث باطل بهذا الإسناد.

٥- وأما حديث عائشة: فيرويه الواقدي ثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عن سلمة بن أبي سلمة ابن [في المطبوعة: عن، وهو خطأ] عبدالرحمن عن أبيه قال: سمعت عائشة تقول: وذكر عندها الزيت فقالت: «كان رسول الله ﷺ يأمر أن يؤكل ويدهن ويتسعط به، ويقول: «إنه من شجرة مباركة».

وقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَاقِع التَّجْرِبَةِ وَالاِسْتِعْمَالِ، والْقِرَاءَة أَنَّهُ أَفْضَلُ زَيْتٍ[١]، وَمِنَ الأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ: الاِغْتِسَالُ وَالتَّنْظُّفُ وَالتَّطَيُّبُ.[٢]

المبحث الثاني: عِلاَجُ الْعَيْنِ

عِلاَجُ الْإِصَابَةِ بِالعَيْنِ أَقْسَامٌ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الْإِصَابَةِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

١- التَّحَصُّنُ وَتَحْصِينُ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالْأَذْكَارِ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ كَمَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ[٣].

٢- يَدْعُو مَنْ يَخْشَىٰ أَوْ يَخَافُ الْإِصَابَةَ بِعَيْنِهِ - إِذَا رَأَىٰ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ وَلَدِهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يُعْجِبُهُ - بِالْبَرَكَةِ «مَا شَاءَ اللهُ

=- أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٢/ ٥٧٨/ ٥٣٣ - بغية الباحث). والبيهقي في الشعب (٥/ ١٠٠/ ٥٩٤٠).

- قلت: إسناده ضعيف جداً؛ فإن الواقدي: متروك. [التقريب (٢٨٢)].

- وجملة القول فإن الحديث ضعيف، ضعفه الترمذي وغيره، وهذه الشواهد لا تزيده غناءًا، وأصلحها إسناداً مرسل أسلم مولى عمر ـ فإنه صحيح الإسناد ـ وحديث أبي أسيد، ومع ذلك فلم يحسنه به الترمذي كعادته، بل استغربه مما يدل على توهينه للحديث. والله أعلم.

- والحديث حسنه الألباني في الصحيحة (٣٧٩) وقال: «ويكفي في فضل الزيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥] وحسنه أيضاً في صحيح الجامع (١٨) وصححه برقم (٤٤٩٨). [وصححه في صحيح سنن الترمذي (٢/ ٣١٨)].

- وانظر بعض فوائد الزيت في زاد المعاد (٤/ ٣١٧).

(١) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين (ص ١٤٢).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص١٤٥).

(٣) انظر: ص ١٢٤٣ من هذا الكتاب.

لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ» .

٦٦٣- لقَوْلِهِ ﷺ : «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»[1] .

٣- سَتْرُ مَحَاسِنِ مَنْ يُخَافُ عَلَيْه الْعَيْنَ[2] .

الْقِسْمُ الثَّانِي: بَعْدَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

١- إِذَا عُرِفَ الْعَائِنُ أُمِرَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ .[3]

---

(١) تقدم برقم (٣٦٧). وانظر: زاد المعاد (٤/ ١٧٠)، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار للشيخ وحيد عبدالسلام (ص ٢٢٩- ٢٥٢).

(٢) قال البغوي في شرح السنة (١٢/ ١٦٦): «وروى أن عثمان رضي الله عنه رأى صبياً مليحاً، فقال: دسموا نونته، لئلا تصيبه العين» ثم قال: «ومعنى دسموا نونته: أي: سودوا نونته، والنونة: النقرة التي تكون في ذقن الصبي الصغير» وانظر: زاد المعاد (٤/ ١٧٣).

(٣) ورد ذلك من حديث سهل بن حنيف وعائشة وابن عباس:

١- أما حديث سهل بن حنيف: فالشاهد منه قول النبي ﷺ: «علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا برّكت! اغتسل له» فغسل عامر وجهه ويديه، ومرفقيه وركبتيه، وأطراف رجليه، وداخلة إزاره، في قدح، ثم صُبَّ عليه [يعني: على سهل] فراح سهل مع الناس، وليس به بأس».

- وقد تقدم تحت الحديث رقم (٣٦٧)، وإسناده صحيح.

٢- وأما حديث عائشة: فأخرجه أبو داود (٣٨٨٠) قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: «كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين» وإسناده صحيح. [قال العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٤٦٧): «صحيح الإسناد»] «المؤلف».

- وأخرجه البيهقي (٩/ ٣٥١) من طريق أبي داود به. وابن أبي شيبة (٧/ ٤١٧) من طريق سفيان عن الأعمش، إلا أنه جعله من فعلها، قال: «عن عائشة أنها كانت تأمر العاين أن يتوضأ فيغسل الذي أصابته العين». والطحاوي في المشكل (٤/ ٧٥) من طريق عبثر بن القاسم عن الأعمش بلفظ «قالت: كانوا يأمرون العين أن يتوضأ فيغتسل به المعان».

٣- وأما حديث ابن عباس: فلفظه [illegible] النبي ﷺ قال: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين [illegible] استغسلتم فاغسلوا».

٢- الْإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْأَدْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الرُّقْيَةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الْأَلَمِ بِالْيَدِ الْيُمْنَىٰ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ج» مِنْ رَقْمِ ١-١١ .[1]

٣- «يَقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي[2]، أَوْ يَقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهِنُ بِهِ»[3]، وَإِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ كَانَ أَكْمَلَ إِن تَيَسَّرَ[4]، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ .[5]

٤- لَا بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ تُغْسَلَ وَيَشْرَبَهَا[6] وَمِنْ ذٰلِكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَانِ الْأَخِيرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَانِ وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ

=- أخرجه مسلم (٢١٨٨-٤/ ١٧١٩). والترمذي (٢٠٦٢) وقال: «حسن صحيح غريب». والنسائي في الكبرى، ك الطب، (٧٦٢٠-٤/ ٣٨١). وابن حبان (١٣/ ٤٧٣/ ٦١٠٧ و٦١٠٨). وابن أبي شيبة (٧/ ٤١٧). والطحاوي في المشكل (٤/ ٧٥). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٩١). والبيهقي في السنن (٩/ ٣٥١). وفي الشعب (٧/ ٥٢٧/ ١١٢٢٢). وابن عبدالبر في التمهيد (٢/ ٢٧١). وغيرهم.

* انظر: زاد المعاد (٤/ ١٦٢) وما بعدها. والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد ابن شايع (ص ١٤٤-١٤٧).

(١) انظر الأحاديث رقم: (٦٥٠-٦٦١) ص ١٢٤٩ - ١٢٦٠ من هذا الكتاب، والبخاري مع الفتح: (٩/ ٦٢)، و(١٠/ ٢٠٨)، ومسلم (٤/ ١٧٢٣).

(٢) ورد بعض ذلك من حديث ثابت بن قيس بن شماس، وتقدم تحت الحديث رقم (٦٣٩) برقم (٣).

(٣) انظر الحديث رقم (٦٦٢) في فضل أكل الزيت والادهان به.

(٤) انظر: (ص ١٢١٨ و[illegible] و[illegible]).

(٥) انظر. (ص [illegible]).

(٦) [illegible]

الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ب» و «ج» مِنْ رَقْمِ ١-١١[١] .

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: عَمَلُ الأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ وَهِيَ على النحو التالي :

١- الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ .

٢- تَقْوَىٰ اللهِ وَحِفْظُهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ سُبْحَانَهُ «احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ»[٢] .

٣- الصَّبْرُ عَلَىٰ الْحَاسِدِ وَالْعَفْوُ عَنْهُ فَلاَ يُقَاتِلُهُ، وَلاَ يَشْكُوهُ، وَلاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ .

٤- التَّوَكُّلُ عَلَىٰ اللهِ فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ .

٥- لاَ يَخَافُ الْحَاسِدَ وَلاَ يَمْلأُ قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ وَهَـٰذَا مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ .

٦- الإِقْبَالُ عَلَىٰ اللهِ وَالإِخْلاَصُ لَهُ وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ .

٧- التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ لأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَىٰ الإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[٣] .

٨- الصَّدَقَةُ وَالإِحْسَانُ مَا أَمْكَنَ فَإِنَّ لِذٰلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً فِي دَفْعِ الْبَلاَءِ وَالْعَيْنِ وَشَرِّ الْحَاسِدِ .

---

(١) انظر : (ص ١٢٤٩) من هذا الكتاب .

(٢) بعض حديث ابن عباس المتقدم برقم (٣٩٥) .

(٣) سورة الشورى، الآية : ٣٠ .

٩- إِطْفَاءُ نَارِ الْحَاسِدِ وَالْبَاغِي وَالْمُؤْذِي بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ فَكُلَّمَا ازْدَادَ لَكَ أَذىً وَشَرّاً وَبَغْياً وَحَسَداً ازْدَدْتَ إِلَيْهِ إِحْسَاناً وَلَهُ نَصِيحَةً وَعَلَيْهِ شَفَقَةً وَهَـٰذَا لاَ يُوَفَّقُ لَهُ إِلاَّ مَنْ عَظُمَ حَظُّهُ مِنَ اللهِ.

١٠- تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ وإِخْلاَصُهُ لِلْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ شَيْءٌ وَلاَ يَنْفَعُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْجَامِعُ لِذٰلِكَ كُلِّهِ وَعَلَيْهِ مَدَارُ هَـٰذِهِ الْأَسْبَابِ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ.

فهَذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ الْحَاسِدِ، وَالْعَائِنِ وَالسَّاحِرِ[١].

المبحث الثالث: عِلاَجُ التِابَسِ الْجِنِّي بِالْإِنْسِيِّ

عِلاَجُ الْمَصْرُوعِ الَّذِي يَدْخُلُ بِهِ الْجِنِّيُّ وَيَلْتَبِسُ بِهِ قِسْمَانِ:[٢]

القِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الْإِصَابَةِ:

منَ الْوِقَايَةِ الْمُحَافَظَةُ عَلَىٰ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ وَالابْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَالتَّحَصُّنُ

---

(١) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم ٢/ ٢٣٨-٢٤٥.

(٢) الصرع: صرعان:

١- صرع من الأرواح الخبيثة الأرضية... وعلاجه يكون بمقابلة الأرواح الشريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الخبيثة فتدافع آثارها وتعارض أفعالها وتبطلها... وعلاج هذا يكون من جهة المصروع ويكون ذلك بقوة نفسه وصدق توجهه إلى فاطر هذه الأرواح وخالقها سبحانه وتعالى، ويكون من جهة المعالج بأن يكون فيه هذان الأمران أيضاً.

٢- صرع من الأخلاط الرديئة: وهو علة تمنع الأعضاء النفسية عن الأفعال والحركة، وسببه خلط خليط يسد منافذ بطون الدماغ سدة غير تامة.. انظر: زاد المعاد، لابن القيمو (٤/ ٧٠).

بِالْأَذْكَارِ وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ .

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْعِلاَجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجِنِّيِّ:

ويَكُونُ بِقِرَاءَةِ الْمُسْلِمِ الَّذِي وَافَقَ قَلْبُهُ لِسَانَهُ وَرُقْيَتَهُ لِلْمَصْرُوعِ، وَأَعْظَمُ الْعِلاَجِ الرُّقْيَةُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ(١) .

(١) ورد ذلك من حديث عم خارجة بن الصلت (قيل: اسمه علاقة بن صحار، وقيل: عبدالله ابن عثير) «أنه مرَّ بقوم فأتوه فقالوا: إنك جئت من عند هذا الرجل بخير، فارْق هذا الرجل، فأتوه برجل معتوه في القيود، فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية [وفي رواية: «في كل يوم مرتين»]، وكلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل، فكأنما أُنشط من عقال، فأعطوه شيئاً [وفي رواية: «فأعطوني مائة شاة] فأتى النبي ﷺ فذكره له [وفي رواية: فقال ﷺ: «هل قلت غير هذا؟» قلت: لا] فقال رسول الله ﷺ: «كل، فلعمري لَمن أكل برقيةِ باطلٍ، لقد أكلت برقيةِ حق» [وفي رواية: «خذها، . . . »].
- أخرجه أبو داود في ك الإجارة، ٣٨-ب في كسب الأطباء، (٣٤٢٠). وفي ك الطب، ١٩-ب كيف الرقى، (٣٨٩٦ و٣٨٩٧ و٣٩٠١). والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٣٤-ب ذكر ما يرقى به المعتوه، (٧٥٣٤-٤/ ٣٦٥). وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ٢٤٩-ب ما يقرأ على المعتوه، (١٠٨٧١-٦/ ٢٥٥) [١٠٣٢]. وابن حبان (١١٢٩ و١١٣٠ - موارد). والحاكم (١/ ٥٥٩-٥٦٠). وأحمد (٥/ ٢١٠-٢١١). والدارقطني (٤/ ٢٩٧). والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٢٦). والبيهقي في الدلائل (٧/ ٩١). وفي الشعب (٢/ ٤٤٩/ ٢٣٦٥). والطيالسي (١٣٦٢). وابن أبي شيبة (٧/ ٤١١). وابن قانع في المعجم (١/ ١٧٤). والطبراني في الكبير (١٧/ ١٩٠/ ٥٠٩). وابن السني (٦٣٠). والمزي في التهذيب (٨/ ١٤).
- من طريق عامر بن شراحيل الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه به.
- قلت: إسناده حسن، فإن خارجة بن الصلت روى عنه الشعبي وعبدالأعلى بن الحكم الكلبي، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢١١)، وقد روى أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: «إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه» لذا قال الذهبي في الكاشف (١/ ٣٦١) في وصف حال خارجة: «محله الصدق» [الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٤) و(٦/ ٣٢٣). تهذيب الكمال (١٤/ ٣٥). تهذيب التهذيب (٢/ ٤٩٣) و(٤/ ١٥٨)] ولم يتعقب الحاكم حين قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
- والحديث صححه ابن حزم في المحلى (٩/ ٤٩٩). وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار [الفتوحات الربانية (٤/ ٤٤)] وصحح إسناده النووي في الأذكار (ص ١٩٤). وصححه الألباني في الصحيحة (٢٠٢٧).

. . . .

=- وقد روي في رقية المصروع أحاديث منها :
١- حديث أُبيّ بن كعب، قال : كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال : يا نبي الله! إن لي أخاً وبه وجع، قال : «وما وجعه؟» قال : به لمم. قال : «فائتني به» فوضعه بين يديه فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وهاتين الآيتين : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [البقرة : ١٦٣ و١٦٤] وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من آل عمران ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [١٨]، وآية من الأعراف ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [٥٤]، وآخر سورة المؤمنين ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾ [١١٦]، وآية من سورة الجن ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [٣]، وعشر آيات من أول ﴿ وَالصَّافَّاتِ ﴾، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشتك قط.
- أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٢-٤١٣). وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ١٢٨). ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٨١-٨٨٢/ ١٤٧٧).
- من طريق عمر بن علي المقدمي عن أبي جناب يحيى بن أبي حية عن عبدالله بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى حدثني أُبي بن كعب قال : كنت عند النبي ﷺ . . فذكره.
- قال الحاكم : «قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، والحديث محفوظ صحيح، ولم يخرجاه».
- وتعقبه الذهبي بقوله : «أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني، والحديث منكر».
- وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٥) : «رواه عبدالله بن أحمد، وفيه : أبو جناب، وهو ضعيف لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح».
- قلت : وقد اختلف فيه على أبي جناب :
١- فرواه عمر على المقدمي [ثقة، وكان يدلس شديداً. التقريب (٧٢٥)] عن أبي جناب به هكذا.
٢- ورواه صالح بن عمر الواسطي [ثقة. التقريب (٤٤٧)] قال : حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ . . . فذكر نحوه، ولم يذكر في آخره : فقام الرجل كأنه لم يشتك قط. - أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ١٦٧/ ١٥٩٤). وعنه ابن السني (٦٣٢).
٣- ورواه عبدة بن سليمان الكلابي [ثقة ثبت. التقريب (٦٣٥)] قال : ثنا أبو جناب عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي . . . فذكره بنحوه.
- أخرجه ابن ماجه (٣٥٤٩).
- تابعه محمد بن مسروق الكندي [ذكره ابن حبان في الثقات وقال : «يخطىء». وقال ابن القطان : «لا يعرف». ووهمه أبو زرعة الرازي. الثقات (٩/ ٦٨ و٧٧). اللسان (٥/ ٤٢٨). سؤالات أبي [illegible] (٢/ ٣٣٥ و٣٣٦). الجرح والتعديل ([illegible])] عند الطبراني في الدعاء (١٠٨٠). =

. . . .

=- قال الحافظ في تخريج الأذكار [الفتوحات الربانية (٤/ ٤٢)]: فبين عبدة بن سليمان ـ وهو حافظ متفق على تخريج حديثه في الصحيح ـ أن صحابي الحديث هو أبو ليلى والد عبدالرحمن، وتابعه محمد بن مسروق عن أبي جناب أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، فعلى هذا فالضمير في قوله: «عن أبيه» في الرواية الأولى ـ أي رواية ابن السني ـ يعود لعبدالرحمن، قلت: من قوله: «عن رجل» بإعادة الجار ولا يعود الضمير منه للرجل الذي لم يسم فتتفق الروايتان لكن يسقط الرجل الذي لم يسم من الرواية الثانية، وكأنه من تدليس أبي جناب، إذ هو ضعيف مدلس، فجوده مرة وسواه أخرى. اهـ.

٤- ورواه بقية بن الوليد [صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين. التقريب (١٧٤) وغيره] عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي جناب الكلبي عن زبيد اليامي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه به إلا أنه قال: «سليم» بدل «به لمم».

- أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٥٨٤).

- فأدخل بين أبي جناب وبين عبدالرحمن: زبيداً. قال الحافظ في النكت الظراف (٩/ ٢٨٠): «وهو أشبه».

- قلت: ويحتمل أن يكون هذا الاضطراب في الإسناد من أبي جناب، فالحديث منكر ـ كما قال الذهبي ـ وضعفه الحافظ بقوله: «هذا حديث غريب». [وانظر في أبي جناب: التاريخ الكبير (٨/ ٢٦٧). الجرح والتعديل (٩/ ١٣٨). المجروحين (٣/ ١١١). الميزان (٤/ ٣٧١). التهذيب (٩/ ٢٢٠). التقريب (١٠٥٢)].

٢- حديث عبدالله بن مسعود: يرويه ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ في أذن مبتلي فأفاق، فقال رسول الله ﷺ: «ما قرأت في أذنه؟» قال: قرأت: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥] حتى فرغ من السورة، فقال ﷺ: «لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبل لزال».

- أخرجه أبو يعلى (٨/ ٤٥٨/ ٥٠٤٥) وعنه ابن السني (٦٣١). والطبراني في الدعاء (١٠٨١). وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧). والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣١٢). والبغوي في تفسيره (٣/ ٣٢٠). ورواه أيضاً: ابن أبي حاتم. ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٦٠).

- من طرق عن ابن لهيعة به وصرح في بعضها بالسماع فزالت بذلك علة تدليسه، وبقيت علة سوء حفظه، فالإسناد ضعيف.

- ولحديث ابن مسعود إسناد آخر حكم عليه الإمام أحمد بالوضع:

- قال عبدالله بن أحمد في العلل (٣/ ٤٦٣): «حدثت أبي بحديث؛ حدثنا خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن قال: حدثنا سلام بن رزين قاضي أنطاكية قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله ابن مسعود قال: بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة، إذا أنا برجل قد صُرع. . . فذكر =

. . . .

=نحوه. قال عبدالله: قال أبي: هذا الحديث موضوع، هذا حديث الكذابين، منكر الإسناد». ورواه عن عبدالله: العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٦٣).

- وقد أعله العقيلي والذهبي في الميزان (٢/ ١٧٥) بسلام بن رزين، قال الذهبي: «لا يعرف، وحديثه باطل» وأقره ابن حجر في اللسان (٣/ ٦٩).

٣- حديث ابن عباس:

- يرويه حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابني به جنون، وإنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيخبث علينا، فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا، فثع ثعة [يعني: قاء. النهاية (١/ ٢١٢)] وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود فسعى.

- أخرجه الدارمي (١/ ٢٤/ ١٩). وأحمد (١/ ٢٣٩ و٢٥٤ و٢٦٨). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٨). والطبراني في الكبير (١٢/ ٥٧/ ١٢٤٦٠). وأبو نعيم في الدلائل (٣٩٥).

- قلت: هو حديث منكر، فإن فرقداً السبخي منكر الحديث، ولم يتابع عليه عن سعيد ابن جبير. قال ابن حبان: «وكان فيه غفلة ورداءة حفظ، فكان يهم فيما يروى فيرفع المراسيل وهو لا يعلم، ويسند الموقوف من حيث لا يفهم، فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به» [التاريخ الكبير (٧/ ١٣١). التاريخ الصغير (١/ ٣٥٣). ترتيب علل الترمذي الكبير (ص ٣٩١). الجرح والتعديل (٧/ ٨١). المجروحين (٢/ ٢٠٤). الضعفاء الكبير (٣/ ٤٥٨). الكامل (٦/ ٢٧). الميزان (٣/ ٣٤٥). التهذيب (٦/ ٣٨٧). التقريب (٧٨٠) وقال: «صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ»].

- وقال الشيخ الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في تخريج المشكاة (٣/ ١٦٦٥): «وإسناده ضعيف».

٤- حديث يعلى بن مرة: وله طرق:

* الأولى: يرويها وكيع ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة قال: رأيت من النبي ﷺ عجباً، خرجت معه في سفر فنزلنا منزلاً فأتته امرأة بصبي لها به لمم، فقال رسول الله ﷺ: «اخرج عدو الله، أنا رسول الله» قال: فبرأ، فلما رجعنا جاءت أم الغلام بكبشين وشيء من أقط وسمن، فقال النبي ﷺ: «يا يعلى خذ أحد الكبشين ورُدَّ عليها الآخر، وخذ السمن والأقط» قال: ففعلت.

- أخرجه أحمد (٤/ ١٧١ و١٧٢. وهناد في الزهد (٢/ ٦٢١/ ١٣٣٨). وأبو نعيم في الدلائل (٢٩٢) ـ مقتصراً على قصة الشجرتين وهي في نفس الحديث ـ والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٢).

- قلت: إسناده حسن لولا الانقطاع بين المنهال ويعلى، فقد أرسل عنه. [انظر: التهذيب (٨/ ٣٦٦ و٤٢٣)].

- ورواه وكيع أيضاً عن الأعمش عن المنهال عن يعلى بن مرة عن أبيه به. فزاد «عن أبيه». =

. . . .

=- أخرجه ابن ماجه (٣٩٩) ـ لكنه اقتصر على ذكر قصة الأشاءتين فقط وهي في نفس الحديث كما سيأتي ـ وأحمد (٤/ ١٧١ و١٧٢). وأبو نعيم في الدلائل (٢٩٢) مقتصراً على قصة الشجرتين.

- قال المزي في الأطراف (٨/ ٣٧١): رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع، فلم يقل: «عن أبيه» وهو الصحيح. قال البخاري: قال وكيع: عن يعلى عن أبيه، وهو وهم. اهـ.

- وقال البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٢) بعد ذكر رواية وكيع بدون زيادة «عن أبيه»: هذا أصح، والأول وهم [يعني: عن أبيه]، قاله البخاري: يعني: روايته عن أبيه وهم، إنما هو عن يعلى نفسه، وهم فيه وكيع مرة، ورواه على الصحة مرة. قلت: [القائل البيهقي]: وقد وافقه ـ فيما زعم البخاري أنه وهم ـ يونس بن بكير فيحتمل أن يكون الوهم من الأعمش، والله أعلم. اهـ.

- وقال الحافظ في التهذيب (٨/ ١٠٨): . . . وقد تابع وكيعاً على ذلك محاضر بن المورع ويحيى بن عيسى الرملي ويونس بن بكير، والله تعالى أعلم. اهـ.

- قلت: رواية محاضر بن المورع [صدوق له أوهام. التقريب (٩٢٢)] أخرجها الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٦/ ٦٨٠)، وليس فيها ذكر «عن أبيه» وذكر فيها قصة الشجرتين والصبي والبعير [وأحال المتن على رواية يحيى بن عيسى].

- وأما رواية يحيى بن عيسى الرملي [صدوق يخطىء. التقريب (١٦٣)] فقد أخرجها الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٤/ ٦٧٩)، إلا أنه قال: عن الأعمش عن المنهال بن عمرو قال: حدثني ابن يعلى ابن مرة عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ فرأيت منه ثلاثة أشياء عجيبة . . . وذكر قصة الشجرتين والصبي والبعير. فزاد في الإسناد رجلاً بين المنهال ويعلى، هو ابن ليعلى، ويعلى له ثلاثة أبناء: عبدالله وعثمان وعمران: فإن كان الأول؛ فهو ضعيف، وإن كان الثاني: فهو مجهول، وإن كان الثالث، فلم أر من ذكره فيما وقفت عليه. [التقريب (٦٧٠). الميزان (٢/ ٥٢٨)].

- وأما رواية يونس بن بكير [صدوق يخطىء. التقريب (١٠٩٨)] فقد أخرجها الحاكم (٢/ ٦١٧-٦١٨). والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٠). وفيها زيادة: «عن أبيه» وذكر القصص الثلاث.

- قلت: على ذلك فإن زيادة «عن أبيه» أثبتها وكيع ـ مرة ـ وتابعه يونس بن بكير، وهي وهم كما قال البخاري وأقره المزي. وأسقطها وكيع ـ مرة أخرى ـ وتابعه محاضر ابن المورع، وهي الصواب كما قال البيهقي والمزي ويؤيد ذلك أن حبيب بن أبي عمرة [ثقة. التقريب (٢٢٠)] تابع الأعمش: فرواه عن المنهال بن عمرو عن يعلى به فذكر أمر الصبي والنخلتين والبعير ولم يقل: «عن أبيه». أخرجه أحمد (٤/ ١٧٣). وكذا من تابع المنهال ممن رواه عن يعلى لم يقل: «عن أبيه» كما سيأتي. وعلى احتمال ثبوت الزيادة فلا إشكال حيث إن يعلى وأباه كلاهما صحابي. [انظر: التهذيب (٩/ ٤٢٣) و(٨/ ١٠٨)]. يبقى حينئذ مخالفة يحيى بن عيسى الرملي لهؤلاء الثلاثة ـ وكيع ومحاضر ويونس ـ حيث زاد الواسطة بين المنهال ويعلى، وهي رواية شاذة لمخالفته لمن هو أكثر منه وأوثق. =

. . . .

=- وفي الجملة فالإسناد ضعيف لانقطاعه بين المنهال ويعلى .
* الطريق الثانية : يرويها عبدالله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالعزيز عن يعلى بن مرة قال : لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثاً ما رآها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدي . . . فذكر الحديث وقص فيه القصص الثلاث : قصة الصبي والشجرتين والبعير .
- أخرجه أحمد (٤/ ١٧٠) مطولاً . وابن أبي شيبة (٧/ ٤١٢) مقتصراً على قصة الصبي . والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٧١/ ٦٩٤) مقتصراً على بعض قصة البعير . وأبو نعيم في الدلائل (٣٩٤) مقتصراً على قصة الصبي .
- قلت : إسناده ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن عبدالعزيز ـ وليس بالأُمامي ـ ، لم يذكر ابن أبي حاتم فيمن روى عنه سوى عثمان بن حكيم [الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٠)] وقال عثمان بن سعيد الدارمي ليحيى بن معين : «فعثمان بن حكيم عن عبدالرحمن بن عبدالعزيز ، من هذا؟ فقال : شيخ مجهول» [تاريخه (٤٦٣) . الكامل (٤/ ٢٨٧)] وقال الحسيني : «ليس بمشهور» [الإكمال (٥٢٠) . التعجيل (٦٣٥)] .
* الطريق الثالثة : يرويها عبدالرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يعلى بن مرة قال : ثلاثة أشياء رأيتهن من رسول الله ﷺ : . . . فذكر قصة البعير والشجرة والصبي مع اختلاف في السياق .
- أخرجه أحمد (٤/ ١٧٣) . وعبد بن حميد (٤٠٥) . وأبو نعيم في الدلائل (٢٨٣ و٢٩٣) مجزَّأً دون قصة الصبي . والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٣) .
- قلت إسناده ضعيف : عبدالله بن حفص مجهول [التهذيب (٤/ ٢٧٤) . التقريب (٥٠٠)] .
- وعطاء بن السائب : صدوق اختلط [التقريب (٦٧٨)] ولم يذكر معمر فيمن روى عنه قبل الاختلاط [التهذيب (٥/ ٥٧٠) . الكواكب النيرات (٣٩)] .
* الرابعة : يرويها محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا شريك عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء ما رآها أحد قبلي . . . فذكر القصص الثلاث .
- أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦١/ ٦٧٢) . وفي الأحاديث الطوال (٥٤) . والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٢) .
- وإسناده ضعيف جداً؛ عبدالله بن يعلى ؛ قال البخاري : «فيه نظر» وقال ابن حبان : «لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته على أن ابنه واهٍ أيضاً [يعني : ابنه عمر] فلست أدري البلية فيها منه أو من ابنه» . وأورد الدارقطني ابنه عمر في الضعفاء وقال : «وأبوه لا يعرف إلا به» ، وأورده العقيلي في الضعفاء وأسند فيه قول البخاري ، وقال الذهبي في الميزان : «ضعفه غير واحد ، روى عنه ابنه عمر ، وهو ضعيف أيضاً» [الضعفاء الصغير (٢٠٠) . المجروحين (٢/ ٢٥) . الضعفاء الكبير (٢/ ٣١٨) . الضعفاء والمتروكين (٣٧٦) . الميزان (٢/ ٥٢٨) . =

. . . .

=الإكمال (٤٩٢). التعجيل (٥٩٩)].
- وابنه عمر: متروك؛ منكر الحديث؛ قال البخاري: «يتكلمون فيه» وقال ابن حبان: «منكر الرواية عن أبيه» [التاريخ الكبير (٢/ ١١٢). الضعفاء الصغير (٢٤٨). الجرح والتعديل (٦/ ١١٨). المجروحين (٢/ ٩١). الضعفاء الكبير (٣/ ١٧٦). الكامل (٥/ ٣٤). الميزان (٣/ ٢١١). التهذيب (٦/ ٧٦). التقريب (٧٢٢). وقال: «ضعيف»].
- وشريك: هو ابن عبدالله النخعي: سيء الحفظ.
- ورواه عبدالرحمن بن إسحاق [هو: ابن الحارث الواسطي أبو شيبة: ضعيف. التقريب (٥٧٠)] عن عبدالله بن يعلى قال حدثني أبي أنه كان مع رسول الله ﷺ فمر على امرأة قالت: يا رسول الله إن ابني به لمم قد منع من الرقاد فادع الله له. . . وذكر الحديث.
- أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٩).
- وقال: «يروى من طريق أصلح من هذا».
- ورواه ـ مختصراً مقتصراً على قصة الصبي ـ: المسعودي عن يونس بن خباب عن ابن يعلى بن مرة عن يعلى به.
- أخرجه ابن السني (٦٣٣).
- وعلته أيضاً: ابن يعلى بن مرة: فإن كان عبدالله: فهو كما عرفت. وإن كان عثمان: فهو مجهول، وإن كان عمران فلم أر من ترجم له، ويحتمل أن يكون تصحف من عمر فإنه ينسب إلى جده، وحاله كما عرفت.
- ويونس بن خباب: ضعيف شيعي كان يشتم عثمان [التهذيب (٩/ ٤٥٨). الميزان (٤/ ٤٧٩)]. والمسعودي كان قد اختلط، والراوي عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري العطار؛ ممن روى عنه بعد الاختلاط [التهذيب (٥/ ١٢١). الكواكب النيرات (٣٥)]. والعطار هذا ضعيف [التقريب (١٠٥٦)].
- وللحديث طرق أخرى لكن لم يذكر فيها قصة الصبي فأعرضت عن ذكرها.
- وفي الجملة: فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق الثلاث الأولى.
- قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ في «شمائل الرسول ﷺ» (ص ٢٧١) بعد أن استوعب طرق هذا الحديث (ص ٢٦٧-٢٧٠): «فهذه طرق جيدة متعددة تفيد غلبة الظن أو القطع عند المتبحرين أن يعلى بن مرة حدث بهذه القصة في الجملة».
- ولحديث يعلى بن مرة هذا شاهدان من حديث جابر بن عبدالله وأسامة بن زيد:
٥- حديث جابر بن عبدالله:
- قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحرة واقم، عرضت امرأة بدوية بابن لها، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! هذا ابني، قد غلبني عليه الشيطان، =

. . . .

=فقال: «أدنيه مني» فأدنته منه قال: «افتحي فمه» ففتحته فبصق فيه رسول الله ﷺ ثم قال: «اخس عدو الله، وأنا رسول الله» قالها ثلاث مرات. ثم قال: «شأنك بابنك، ليس عليه، فلن يعود إليه شيء مما كان يصيبه»... ثم ذكر الحديث بطوله وفيه قصة الشجرتين وغورث بن الحارث والطيرين ثم قال: «ثم أقبلنا راجعين حتى إذا كنا بحرة واقم عرضت لنا الأعرابية ـ التي جاءت بابنها ـ بوطب من لبن وشاة فأهدته له، فقال: «ما فعل ابنك؟ هل أصابه شيء مما كان يصيبه؟» قالت: والذي بعثك بالحق ما أصابه شيء مما كان يصيبه، وقَبِل هديتها»... ثم ذكر بقية الحديث وفيه قصة الجمل.

– أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠/٤٨/٩١٠٨). وعنه أبو نعيم في الدلائل (٢٨٠) باختصار.

– من طريق إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عبدالحكيم بن سفيان بن أبي نمر عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن جابر به.

– قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبدالله إلا عبدالحكيم بن سفيان ولا عن عبدالحكيم إلا محمد بن طلحة، تفرد به إبراهيم بن المنذر».

– قلت: عبدالحكيم بن سفيان: مجهول، لم يرو عنه سوى محمد بن طلحة التيمي. [انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٥)].

– وقد روى مسلم حديث جابر في صحيحه (٤/ ٢٣٠٦/ ٣٠١٢-٣٠١٤) من طريق يعقوب ابن مجاهد أبي حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت به فلم يذكر فيه قصة الصبي وغورث ابن الحارث والطيرين والجمل، وذكر قصة الشجرتين وفوران الماء من بين أصابعه ﷺ.

– وقد وجدت لحديث جابر إسناداً آخر: أخرجه الدارمي (١٧). وأبو نعيم في الدلائل (٢٨١). من طريق عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن عبدالملك عن أبي الزبير عن جابر به بنحو حديث يعلى بن مرة وذكر فيه قصة الشجرتين، والصبي والجمل، واقتصر أبو نعيم على قصة الجمل.

– قلت: في النفس شيء من ثبوت حديث جابر بهذين السياقين والإسنادين عند الطبراني والدارمي: أما إسناد الطبراني: فإن عبدالحكيم بن سفيان ـ مع جهالته ـ لم يتابعه على هذه الرواية أحد من ثقات أصحاب شريك، إنما تفرد به عبدالحكيم وهذه نكارة ظاهرة، وأما إسناد الدارمي: ففيه إسماعيل بن عبدالملك: والأكثر على تضعيفه، وهو ممن يكتب حديثه كما قال البخاري وابن عدي [التهذيب (١/ ٣٢٧) وقد تفرد به دون ثقات أصحاب أبي الزبير مع كثرتهم، وهذه أيضاً نكارة ظاهرة. وإنما المعروف من حديث جابر ما رواه مسلم من الطريق المذكور والله أعلم.

٦- حديث أسامة بن زيد: يرويه معاوية بن يحيى الصدفي أنبأنا الزهري عن خارجة بن زيد قال: قال أسامة بن زيد: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الحجة التي حجها، حتى إذا كنا ببطن الروحاء نظر إلى امرأة تؤمه فحبس راحلته... فذكر الحديث بطوله، وفيه قصة الصبي والنخلات وفيهما زيادة عما جاء في حديث يعلى بن مرة. =

. . . .

=- أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢٩٨) ولم يذكر قصة الصبي. والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٤).
- قلت: إسناده منكر. فإن معاوية بن يحيى الصدفي: قال الدارقطني: «يكتب ما روى الهقل عنه، ويتجنب ما سواه، خاصة ما روى عنه إسحاق بن سليمان الرازي» وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، كان يشتري الكتب ويحدث بها، تغير حفظه فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره فجاء رواية الراوين عنه: إسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة، وفي رواية الشاميين - عند الهقل بن زياد وغيره - أشياء مستقيمة تشبه حديث الثقات» [انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٦). التاريخ الصغير (٢/ ١٥٤). الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٣). المجروحين (٣/ ٣). الضعفاء الكبير (٤/ ١٨٢). الكامل (٦/ ٣٩٩)، الضعفاء والمتروكين (٥١١). العلل للدارقطني (٦/ ٩٥). التهذيب (٨/ ٢٥٤)] وقد روى عنه هذا الحديث إسحاق بن سليمان الرازي وعبدالرحيم ابن حماد.
- وفي تفرد معاوية به عن الزهري نكارة ظاهرة.
- قلت: وفي الباب أيضاً عن.
٧- أم جندب الأزدية: أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٢). وأحمد (٦/ ٣٧٩). وعبد بن حميد (١٥٦٧). والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٦٠/ ٣٨٧). وأبو نعيم في الدلائل (٣٩٣).
- من طريق يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أم جندب قالت: رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة من بطن الوادي يوم النحر ثم انصرف، وتبعته امرأة من خثعم ومعها صبي لها به بلاء، لا يتكلم. قالت: يا رسول الله إن هذا ابني وبقية أهلي، وإن به بلاء لا يتكلم. فقال رسول الله ﷺ: «ائتوني بشيء من ماء» فأُتي بماء، فغسل يديه ومضمض فاه ثم أعطاه، فقال: «اسقيه منه، وصبي عليه منه، واستشفي الله له» قالت: فلقيت المرأة فقلت: لو وهبت لي منه. فقالت: إنما هو لهذا المبتلى. قالت: فلقيت المرأة من الحول فسألتها عن الغلام فقالت: برأ وعقل عقلاً ليس كعقول الناس.
- قلت: إسناده ضعيف:
(أ) سليمان بن عمرو بن الأحوص: روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: «مجهول» [التاريخ الكبير (٤/ ٢٨). الجرح والتعديل (٤/ ١٣٢). الثقات (٤/ ٣١٤). التهذيب (٣/ ٤٩٧). التقريب (٤١١) وقال: «مقبول» أي عند المتابعة، ولم يتابع عليه عن أم جندب].
(ب) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي: ضعيف. [التقريب (١٠٧٥)].
٨- زارع بن عامر العبدي: أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٧٥/ ٥٣١٤).
- من طريق مطر بن عبدالرحمن الأعنق حدثتني أم أبان بنت الوازع عن أبيها أن جدها الزارع انطلق إلى رسول الله ﷺ، فانطلق معه بابن له مجنون أو ابن أخت له، قال جدي: فلما قدمنا على رسول الله ﷺ المدينة، قلت: يا رسول الله إن معي ابن لي أو ابن أخت لي مجنون، أتيتك به تدعو=

. . . .

=الله عز وجل له فقال: «ائتني به» فانطلقت به إليه وهو في الركاب فأطلقت عنه وألقيت عنه ثياب السفر، وألبسته ثوبين حسنين، وأخذت بيده حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ فقال: «ادنه مني، اجعل ظهره مما يليني» قال: فأخذ بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله، فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول: اخرج عدو الله، اخرج عدو الله، فأقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الأول، ثم أقعده رسول الله ﷺ بين يديه فدعا له بماء فمسح وجهه ودعا له، فلم يكن في الوفد أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ يفضل عليه.

- قلت: إسناده ضعيف: أم أبان بنت الوازع: تفرد عنها مطر الأعنق، ولم توثق، وقال الحافظ: «مقبولة» أي عند المتابعة، ولم تتابع عليه. [التهذيب (١٠/ ٥١٢). الميزان (٤/ ٦١١). التقريب (١٣٧٧)].

٩- عثمان بن أبي العاص: وله ثلاث طرق:

* الأولى: يرويها عبدالأعلى بن عبدالأعلى ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي عن عبدالله بن الحكم عن عثمان بن بشر قال: سمعت عثمان بن أبي العاص يقول: شكوت إلى رسول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب صدري بيده فقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان» قال عثمان: فما نسيت منه شيئاً بعد أحببت أن أذكره.

- أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٤٧/ ٨٣٤٧).

- قلت: قد تصحف هذا الإسناد [ويبدو أنه من بعض النساخ] وأن صوابه: . . . ثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي عن عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر قال: سمعت عثمان. .

- وذلك لأن عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي هو الذي يروى عن عثمان بن أبي العاص، وروى عنه عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي وحده [انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٧٦). الجرح والتعديل (٦/ ٤٠). الثقات (٥/ ١٣٢). التهذيب (٥/ ٣٨)].

- قلت: وعلى ذلك فالإسناد ضعيف؛ لجهالة عبد ربه بن الحكم قال ابن القطان الفاسي: «لا يعرف حاله، وتفرد عبدالله بالرواية عنه» [التهذيب (٥/ ٣٨)] وقال الحافظان الذهبي وابن حجر: «مجهول» [الميزان (٢/ ٥٤٤). التقريب (٥٦٨)].

- وقال الدارقطني في الأفراد (٤/ ٢١٢ - أطرافه): «تفرد به عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي عن عبدالله بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص».

- وقد اختلف فيه على عبدالرحمن بن يعلى الطائفي:

(أ) فرواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى [ثقة. التقريب (٥٦٢] عنه به هكذا.

(ب) ورواه معتمر بن سليمان [ثقة. التقريب (٩٥٨)] قال: سمعت عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي يحدث عن عمه عمرو بن أوس [في المطبوعة: عمرو ابن أويس، وهو تصحيف] عن عثمان بن أبي العاص بنحوه وفيه قصة. =

. . . .

=- أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/ ٣٠٨).
- قلت: عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي إنما يروي عن عثمان بن عبدالله بن أوس ابن أخي عمرو ابن أوس، وعثمان هو المعروف بالرواية عن عمه عمرو بن أوس، وعليه فالإسناد منقطع. [انظر: التهذيب (٤/ ٣٧٧)، (٥/ ٤٩٢)، (٦/ ١١٨)].
- وهذا الاضطراب في الإسناد إنما مرجعه إلى عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي فقد لخص الحافظ القول فيه بقوله: «صدوق يخطىء ويهم» [التقريب (٥٢٢)].
* الطريق الثانية: يرويها عثمان بن عبدالوهاب الثقفي ثنا أبي عن يونس عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ سوء حفظي للقرآن قال: «ذلك شيطان يقال له خنزب، ادن مني يا عثمان» ثم تفل في فمي، فوضع يده على صدري فوجدت بردها بين كتفي فقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان» قال: فما سمعت شيئاً بعد ذلك إلا حفظته.
- أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٣٩٦). والبيهقي في الدلائل (٥/ ٣٠٧) وزاد في الإسناد عنبسة، قال: «. . . عن يونس وعنبسة عن الحسن. . .».
- قلت: إسناده ضعيف:
(أ) الحسن هو ابن أبي الحسن البصري: ثقة كثير الإرسال والتدليس، ولم يصرح بالسماع [التقريب (٢٣٦)].
(ب) عثمان بن عبدالوهاب الثقفي: مجهول، لم يرو عنه سوى عباس الدوري وزكريا بن يحيى أبو يحيى اللؤلؤي، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٥٣).
* الطريق الثالثة: قال ابن ماجه في السنن (٣٥٤٨) والروياني في مسنده (١٥١٥): حدثنا محمد بن بشار: ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري: حدثني عيينة بن عبدالرحمن حدثني أبي عن عثمان بن أبي العاص قال: لما استعملني رسول الله ﷺ على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي؛ حتى ما أدري ما أصلي؟! فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله ﷺ فقال: «ابن أبي العاص؟» قلت: نعم يا رسول الله. قال: «ما جاء بك؟» قلت: يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي، حتى ما أدري ما أصلي! قال: «ذاك شيطان. ادنه» فدنوت منه، فجلست على صدور قدمي، قال: فضرب صدري بيده، وتفل في فمي، وقال: «اخرج عدو الله» ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «الحق بعملك» قال: فقال عثمان: فلعمري ما أحسبه خالطني بعد. واللفظ لابن ماجه.
- وهذا إسناد حسن؛ لولا أنه لا يعرف لعبدالرحمن بن جوشن سماع من عثمان بن أبي العاص.
- وقد خالف هؤلاء: أبو العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير فرواه عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليَّ. فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال له خنزب، فإذا أحسسته فتعوَّذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثاً» قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. =

وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ[١]، وَالآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ[٢]، مَعَ النَّفْثِ عَلَىٰ الْمَصْرُوعِ وَتَكْرِيرُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ لأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وشِفَاءٌ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ[٣] وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ب» و «ج»[٤]، وَلاَ بُدَّ فِي هٰذَا الْعِلَاجِ مِنْ أَمْرَيْنِ: الْأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَصْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَىٰ اللهِ،

=- أخرجه مسلم (٢٢٠٣) وغيره، وقد تقدم برقم (١٩٥). فلم يذكر رقية النبي ﷺ له، ولا قوله ﷺ: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان» وإنما أمره بالتعوذ بالله منه، والتفل عن يساره ثلاثاً فحسب.

- وهذا الحديث أولى بالصواب من حديث من تقدم ذكرهم.
- أما حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي فهو حديث مضطرب.
- وأما حديث الحسن البصري؛ فإن أبا العلاء أكبر من الحسن، والإسناد إليه ضعيف لا يثبت.
- وأما حديث عبدالرحمن بن جوشن؛ فإن أبا العلاء أكبر منه سناً، وأوثق منه فإن أبا العلاء لم يُذكر بجرح وإنما اتفقوا على توثيقه، وأما عبدالرحمن بن جوشن فلم يتفق على توثيقه؛ فقد قال فيه أحمد: «ليس بالمشهور» [التهذيب (٥/ ٦٨) و(٩/ ٣٥٦)].
- ويكفي أن الإمام مسلم قدم رواية أبي العلاء على رواية هؤلاء، وصححها. والله أعلم.
- وحاصل ما تقدم: أنه لم يثبت في رقية المصروع ـ سواء من فعله ﷺ أو من تقريره ـ سوى حديث عم خارجة بن الصلت وحديث يعلى بن مرة والله أعلم.

(١) تقدم في الحديث رقم (١٢٩).

(٢) [عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما».

- أخرجه الترمذي في كتاب الطب، باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين، برقم (٢٠٥٨). وابن ماجه، كتاب الطب، باب من استرقى من العين، برقم (٣٥١١). والنسائي، في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من عين الجان، برقم (٥٤٩٤). وصححه الألباني في صحيح الترمذي، برقم (٢٠٥٨)، وصحيح ابن ماجه برقم (٣٥١١)] «المؤلف».

(٣) انظر: الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد (١٧/ ١٨٣).

(٤) انظر: ص (١٢٤٩).

وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ، وَالثَّانِي مِنْ جِهَةِ المُعَالِجِ أَنْ يَكُونَ كَذٰلِكَ فَإِنَّ السِّلَاحَ بِضَارِبِهِ[١].

وإِنْ أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْمَصْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْ ذٰلِكَ.[٢]

المبحث الرابع: عِلَاجُ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ[٣]

أَعْظَمُ الْعِلَاجِ لِلأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَضِيقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصَارٍ مَا يَلِي:

١- الْهُدَىٰ وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلَالَ وَالشِّرْكَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضِيقِ الصَّدْرِ.

---

(١) انظر: رقية مطولة مفيدة في وقاية الإنسان من الجن والشياطين ص (٨١-٨٤)، والصارم البتار ص (١٠٩-١١٧) للشيخ وحيد عبدالسلام، وانظر زاد المعاد (٤/ ٦٦-٦٩) وإيضاح الحق في دخول الجني بالإنسي والرد على من أنكر ذلك للعلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ص (١٤) وفتاوى ابن تيمية (١٩/ ٩-٦٥) و(٢٤/ ٢٧٦) والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع ص (٦٦-٦٩)، وانظر كيفية طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج لمحمد بن شايع ص (٥٩)، وعالم الجن والشياطين للأشقر ص (١٣٠).

(٢) قال سهيل بن أبي صالح: أرسلني أبي إلى بني حارثة، قال: ومعي غلام لنا ـ أو صاحب لنا ـ فناداه منادٍ من حائطٍ باسمه، قال: وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً، فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة، فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الشيطان إذا نودي للصلاة، ولَّى وله حصاص».
- أخرجه مسلم (١/ ٢٩١) (٣٨٩/ ١٨). وأبو عوانة (١/ ٣٣٤-٣٣٥) وقال: «هذا دليل على أن الرجل إذا أحس بالغول أو أشرف على المصروع ثم أذن ذهب عنه ما يجد من ذلك».
- قال الحافظ في الفتح (٢/ ١٠٤): «وقال ابن الجوزي: على الأذان هيبة يشتد انزعاج الشيطان بسببها». وانظر الأحاديث المتقدمة برقم (٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٢).

(٣) انظر في ذلك أسباب شرح الصدر في زاد المعاد (٢/ ٢٣-٢٨)، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي.

٢- نُورُ الْإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

٣- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكُلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبْدِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَاتَّسَعَ.

٤- الْإِنَابَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَىٰ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالتَّنَعُّمُ بِعِبَادَتِهِ.

٥- دَوَامُ ذِكْرِ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي انْشِرَاحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ.

٦- الْإِحْسَانُ إِلَىٰ الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ الْإِحْسَانِ وَالنَّفْعِ لَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَشْرَحُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَطْيَبُهُمْ نَفْساً، وَأَنْعَمُهُمْ قَلْباً.

٧- الشَّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

٨- إِخْرَاجُ دَغَلِ[١] الْقَلْبِ مِنْ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي تُوجِبُ ضِيقَهُ وَعَذَابَهُ: كَالْحَسَدِ، وَالْبَغْضَاءِ، وَالْغِلِّ، وَالْعَدَاوَةِ، وَالشَّحْنَاءِ، وَالْبَغْيِ.

٦٦٤- وقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ فَقَالَ: «**كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدُوقِ اللِّسَانِ**»، فَقَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «**هُوَ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ**»[٢].

---

(١) وَدَغَلُ الشَّيْءِ عَيْبٌ فِيهِ يُفْسِدُهُ.

(٢) أخرجه ابن ماجه في ٣٧-ك الزهد، ٢٤-ب الورع والتقوى، (٤٢١٦). والخرائطي في =

٩- تَرْكُ فُضُولِ النَّظَرِ، وَالْكَلَامِ، وَالاسْتِمَاعِ، وَالْمُخَالَطَةِ، وَالْأَكْلِ، وَالنَّوْمِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ذٰلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ وَزَوَالِ هَمِّهِ وَغَمِّهِ.

١٠- الاِشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْقَلْبَ عَمَّا أَقْلَقَهُ.

١١- الاِهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ وقَطْعُهُ عَنِ الاِهْتِمَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ وعَنْ الْحُزْنِ عَلَىٰ الْوَقْتِ الْمَاضِي فَالْعَبْدُ يجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، ويَسْأَلُ رَبَّهُ نَجاحَ مَقْصِدِهِ، وَيَسْتَعِينُهُ عَلَىٰ ذٰلِكَ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُسَلِّي عَنِ الهَمِّ وَالْحَزَنِ.

=مكارم الأخلاق (٢٣ - المنتقى) وزاد: قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال: «الذين شنئوا الدنيا وأحبوا الآخرة» قالوا: ما نعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله ﷺ، فمن يليه؟ قال: «مؤمن في حسن خلق». والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٢١٧/ ١٢١٨) بالزيادة. وعنه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٣). والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٤/ ٦٦٠٤) بالزيادة وفي آخرها: «أما هذه فإنها فينا». وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٤٥١ و٤٥٢) بالزيادة.

- من طرقٍ عن زيد بن واقد ثنا مغيث بن سمي الأوزاعي ـ وكان قاضياً لعبدالله بن الزبير ـ عن عبدالله بن عمرو قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي الناس أفضل؟ قال: «كل مخموم القلب» فذكره.

- وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث؛ فقال أبو حاتم: «هذا حديث صحيح حسن؛ وزيد محله الصدق، وكان يرى رأي القدر» [العلل (٢/ ١٢٧)].

- وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٤٣٠): «رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره أطول منه».

- وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٠): «وهذا إسناد صحيح».

- وأورده الألباني في صحيح ابن ماجه (٢/ ٤١١).

* تنبيه:

- قال العسكري في تصحيفات المحدثين (١/ ٢٤٤): «ومما يصحف: قوله ﷺ، وسئل أي الناس خير؟ فقال: «كل صادق اللسان، مخموم القلب» بالخاء المعجمة، ومن لا يضبط يرويه: محموم القلب بالحاء غير المعجمة، يقال: خممت البيت: إذا كنسته، والخمامة مثل الكناسة، ومعنى الحديث: كل نقي القلب: لا غل فيه ولا حسد».

١٢ - النَّظَرُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونَكَ وَلاَ تَنْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فِي الْعَافِيَةِ وَتَوَابِعِهَا وَالرِّزْقِ وَتَوَابِعِهِ.

١٣ - نِسْيَانُ مَا مَضَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لاَ يُمْكِنُهُ رَدَّهَا فَلاَ يُفَكِّرْ فِيهَا مُطْلَقاً.

١٤ - إِذَا حَصَلَ عَلَىٰ الْعَبْدِ نَكْبَةٌ مِنَ النَّكَبَاتِ فَعَلَيْهِ السَّعْيُ فِي تَخْفِيفِهَا بِأَنْ يُقَدِّرَ أَسْوَأَ الاِحْتِمَالاَتِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الأَمْرُ، وَيُدَافِعُهَا بِحَسْبِ مَقْدُورِهِ.

١٥ - قُوَّةُ الْقَلْبِ وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلأَوْهَامِ وَالْخَيَالاَتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا الأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلاَ يَتَوَقَّعُ زَوَالَ الْمَحَابِّ وَحُدُوثَ الْمَكَارِهِ بَلْ يَكِلُ الأَمْرَ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْقِيَامِ بِالأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

١٦ - اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَىٰ اللهِ وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؛ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَىٰ اللهِ لاَ تُؤَثِّرُ فِيهِ الأَوْهَامُ.

١٧ - الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةُ السَّعَادَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جِدًّا فَلاَ يُقَصِّرُهَا بِالْهَمِّ وَالاِسْتِرْسَالِ مَعَ الأَكْدَارِ؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ ضِدُّ الْحَيَاةِ الصِّحِّيَّةِ.

١٨ - إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَّضِحُ كَثْرَةُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذٰلِكَ يُقَارِنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ حُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ

وَبَيْنَ الاِحْتِمَالاَتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلاَمَةِ فَلاَ يَدَعْ الاِحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الاِحْتِمَالاَتِ الْكَثِيرَةَ الْقَوِيَّةَ، وَبِذٰلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

١٩- يَعْرِفُ أَنَّ أَذِيَّةَ النَّاسِ لاَ تَضُرُّهُ خُصُوصاً فِي الْأَقْوَالِ الْخَبِيثَةِ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلاَ يَضَعْ لَهَا بَالاً وَلاَ فِكْراً حَتَّىٰ لاَ تَضُرُّهُ.

٢٠- يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

٢١- أَنْ لاَ يَطْلُبَ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَىٰ الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَذَلَهُ وَأَحْسَنَ بِهِ إِلاَّ مِنَ اللهِ وَيَعْلَمَ أَنَّ هٰذَا مُعَامَلَةٌ مِنْهُ مَعَ اللهِ فَلاَ يُبَالِ بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾(١) وَيَتَأَكَّدُ هٰذَا فِي مُعَامَلَةِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلاَدِ.

٢٢- جَعْلُ الْأُمُورِ النَّافِعَةِ نَصْبَ الْعَيْنَيْنِ وَالْعَمَلُ عَلَىٰ تَحْقِيقِهَا وَعَدَمُ الاِلْتِفَاتِ إِلَىٰ الْأُمُورِ الضَّارَّةِ فَلاَ يَشْغَلْ بِهَا ذِهْنَهُ وَلاَ فِكْرَهُ.

٢٣- حَسْمُ الْأَعْمَالِ فِي الْحَالِ وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ لِلأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةِ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

٢٤- يَتَخَيَّرُ مِنَ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ الْأَهَمَّ فَالْأَهَمَّ وَخَاصَّةً مَا تَشْتَدُّ الرَّغْبَةُ فِيهِ وَيَسْتَعِينُ عَلَىٰ ذٰلِكَ بِاللهِ ثُمَّ بِالْمُشَاوَرَةِ فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَصْلَحَةُ وَعَزَمَ تَوَكَّلَ عَلَىٰ اللهِ.

٢٥- التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهَا وَالتَّحَدُّثَ بِهَا يَدْفَعُ اللهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَيَحُثُّ الْعَبْدَ عَلَىٰ الشُّكْرِ.

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٩.

٦٦٥- ٢٦- مُعَامَلَةُ الزَّوْجَةِ وَالْقَرِيبِ وَالْمُعَامَلِ وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلاَقَةٌ إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْباً بِمَعْرِفَةِ مَالَهُ مِنَ الْمَحَاسِنِ وَمُقَارَنَةِ ذٰلِكَ، فَبِمُلاَحَظَةِ ذٰلِكَ تَدُومُ الصُّحْبَةُ وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ «**لاَ يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِن كَرِهَ مِنْهَا خُلُقاً رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ**»[١].

٦٦٦- ٢٧- الدُّعَاءُ بِصَلاَحِ الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَعْظَمُ ذٰلِكَ «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَدُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَآخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[٢]

٦٦٧- وكَذٰلِكَ «**اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ أَنْتَ**»[٣].

٦٦٨- ٢٨- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «**جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّي اللهُ بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ**»[٤].

---

(١) أخرجه مسلم في ١٧-ك الرضاع، ١٨-ب الوصية بالنساء، (١٤٦٩-٢/ ١٠٩١). وأبو عوانة (٣/ ١٤١ و١٤٢/ ٤٤٩٣ و٤٤٩٤). وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (٤/ ١٤٢/ ٣٤٤٨). وأحمد (٢/ ٣٢٩). وأبو يعلى (١١/ ٣٠٣ و٣٠٤/ ٦٤١٨ و٦٤١٩). والبيهقي (٧/ ٢٩٥). وغيرهم. من حديث أبي هريرة به مرفوعاً.

(٢) تقدم برقم (٥٥٨).

(٣) تقدم برقم (١٣٦).

(٤) هو طرف من حديث طويل يرويه عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزومي عن سليمان بن موسى عن مكحول الدمشقي عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر فلقى العدو، فلما هزمهم الله، اتبعتهم طائفة من المسلمين يقتلونهم، وأحدقت طائفة برسول الله ﷺ، واستولت طائفة على العسكر والنهبة، =

. . . .

=فلما كفى الله العدو، ورجع الذين طلبوهم، قالوا: لنا النفل، نحن طلبنا العدو، وبنا نفاهم الله وهزمهم، وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ: والله ما أنتم أحق منا، هو لنا، نحن أحدقنا برسول الله ﷺ لئلا ينال العدو منه غرة، قال الذين استولوا على العسكر والنهب: والله ما أنتم بأحق به منا، هو لنا، [نحن حويناه واستولينا عليه]. فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال: ١] فقسمها رسول الله ﷺ بينهم [عن فواق] [على وفاق بين المسلمين]. وكان رسول الله ﷺ ينفلهم إذا خرجوا بادئين الربع، وينفلهم إذا قفلوا الثلث وقال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال: «يا أيها الناس! إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، الخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيط، وإياكم والغلول، فإنه عار على أهله يوم القيامة. وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم» قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال، ويقول: «ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم».

- أخرجه بتمامه: ابن حبان (١١/ ١٩٤/ ٤٨٥٥). والضياء في المختارة (٨/ ٢٩٣-٢٩٧/ ٣٦٠-٣٦٥). وأحمد (٥/ ٣٢٤). وسعيد بن منصور (٥/ ١٨٦-١٨٨/ ٩٨٢). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٣١/ ١٨٦٥). والهيثم بن كليب في مسنده (٣/ ١١٥-١١٦/ ١١٧٦).

- وعلقه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (٨٠٢).

- وأخرج جملاً منه: الترمذي في الجامع (١٥٦١). وفي العلل الكبير (٤٦٣ - ترتيبه). والنسائي في المجتبى (٧/ ١٣١-٤١٤٩). وابن ماجه (٢٨٥٢). والدارمي (٢/ ٣٠٠- ٣٠٢/ ٢٤٨٢ و٢٤٨٦ و٢٤٨٧). والحاكم (٢/ ٧٤-٧٥ و١٣٥-١٣٦ و٣٢٦) و(٣/ ٤٩). والضياء في المختارة (٨/ ٢٩٠-٢٩٢/ ٣٥٥-٣٥٩). وأحمد (٥/ ٣١٨ و٣١٩). وعبدالرزاق (٥/ ١٩٠/ ٩٣٣٤). والقاسم بن سلام في الأموال (٨٠١). وابن أبي شيبة (١٤/ ٤٥٧). والطبري في تفسيره (٦/ ١٧٢). والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٢٨ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٧٧). والهيثم بن كليب (١١٧٠-١١٧٥). والبيهقي (٦/ ٢٩٢ و٣٠٣ و٣١٣ و٣١٥) و(٩/ ٢٠ و٥٧). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٠/ ٥٠). وغيرهم.

- وقد قصر بعضهم في إسناده: فمنهم من لم يذكر مكحولاً، ومنهم من لم يذكر سليمان بن موسى، ومنهم من لم يذكر أبا سلام، ومنهم من لم يذكر عبادة بن الصامت، والصواب ما أثبت ـ والله أعلم ـ وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث وأسقط منه رواية: «عبادة بن الصامت» فقال: «الصحيح: أبو أمامة عن عبادة عن النبي ﷺ» [العلل (١/ ٣٣٨ و٣٤٤].

- وقال الترمذي: «حديث حسن».

- وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

- وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على سليمان بن موسى وعلى أبي سلام:

- أولاً: ذكر الاختلاف على سليمان الأشدق: =

. . . .

=١- رواه عبدالرحمن بن الحارث عنه به هكذا.
٢- وخالفه: رجاء بن أبي سلمة [ثقة فاضل. التقريب (٣٢٤)] وسعيد بن عبدالعزيز التنوخي [ثقة إمام. التقريب (٣٨٣)] وثور بن يزيد [ثقة ثبت. التقريب (١٩٠)] وأبو عبدالرحمن المقرئ عبدالله بن يزيد [ثقة فاضل. التقريب (٥٥٨)] وأسد بن موسى [صدوق يغرب. التقريب (١٣٤)] خمستهم رواه عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أنه قال: «نفل رسول الله ﷺ في البدأة الربع، وفي الرجعة الثلث»
- أخرجه ابن ماجه (٢٨٥٣). وابن حبان (١١/ ١٦٥/ ٤٨٣٥). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٣١ و١٣٢/ ٨٤٩-٨٥١). والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٣٩) وفي سنده سقط. والطبراني في الكبير (٤/ ١٩ و٢٠/ ٣٥٢٨-٣٥٣٠). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٨٢١/ ٢١٥٤). والبيهقي (٦/ ٣١٣).
- وعبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي: قال ابن معين: «صالح» وقال أخرى: «ليس به بأس». وقال أحمد: «متروك الحديث»، وضعفه ابن المديني، وقال ابن نمير: «لا أقدم على ترك حديثه» وقال أبو حاتم: «شيخ» وقال النسائي: «ليس بالقوي» ووثقه ابن سعد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان من أهل العلم» [التهذيب (٥/ ٦٨). الميزان (٢/ ٥٥٤)] فمن كان في مثل حاله إذا انفرد يعتبر تفرده منكراً، فكيف وقد خالف الثقات في إسناده، وانفرد عن سليمان بهذا المتن الطويل الذي يحتاج إلى حفظ وضبط.
- وكما أنه انفرد به عن سليمان، فإنه لم يتابع عليه أيضاً عن مكحول، بل إن سليمان قد توبع ـ فيما رواه الثقات عنه ـ.
- قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» بعد أن روى الحديث من طريق ثور بن يزيد عن سليمان ابن موسى عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة «أن النبي ﷺ كان ينفل في بدأته الربع وفي الرجعة الخمس» [كذا] قال أبو نعيم: «رواه عن سليمان: سعيد بن عبدالعزيز وابن لهيعة ورجاء بن أبي سلمة مثله عن مكحول عن زياد عن جارية عن حبيب. ورواه عن مكحول: العلاء بن الحارث ويزيد بن يزيد بن جابر وعبدالله بن العلاء ابن زيد والنعمان بن المنذر ومحمد بن أبي المقدام وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر وثابت بن ثوبان وأبو وهب عبيدالله بن عبيد والحجاج بن أرطأة في آخرين عن زياد بن جارية عن حبيب ـ ومنهم من قال: يزيد بن جارية». قال البخاري: «أخطأ من قال: يزيد بن جارية» [علل الترمذي (٤٦٧)].
- قلت: رواه عن مكحول به أيضاً: سعيد بن عبدالعزيز التنوخي؛
- أخرج حديثهم:
- أبو داود (٢٧٤٨-٢٧٥٠). والترمذي في العلل الكبير (٤٦٧ - ترتيبه). وابن ماجه (٢٨٥١). والدارمي (٢/ ٣٠١/ ٢٤٨٣). والحاكم (٢/ ١٣٣). وعبدالرزاق (٥/ ١٨٩/ ٩٣٣١ و٩٣٣٣). =

. . . .

=والحميدي (٨٧١). وأبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (٧٩٨- ٨٠٠). وسعيد بن منصور في سننه (٢٧٠١ و٢٧٠٢). وابن أبي شيبة (١٤/ ٤٥٦ و٤٥٧). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٣١/ ٨٤٨ و٨٥٢). والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٣٩ و٢٤٠). والطبراني في الكبير (٤/ ١٨-٢٠/ ٣٥١٨- ٣٥٢٧ و٣٥٣١). وفي الأوسط (٣/ ٣١٢/ ٣٢٥٦). وفي مسند الشاميين (٢٨٥ و٢٨٦ و٦٢٩ و١٩٨٦ و٣٥٣١ و٣٥٣٥ و٣٥٣٦ و٣٥٣٩-٣٥٤٢). وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٨٢٢-٨٢٥/ ٢١٥٥- ٢١٦٤). والبيهقي (٦/ ٣١٣ و٣١٤).

- فدل ذلك على وهم عبدالرحمن بن الحارث فيما خالف فيه الثقات عن سليمان بن موسى وعن مكحول.

- ثانياً: ذكر الاختلاف على أبي سلام:

١- رواه مكحول عنه به هكذا، فيما انفرد به عبدالرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى عنه به. وقد تقدم بيان خطأ هذه الرواية.

٢- وخالفه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم [شامي ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط. التقريب (١١١٦)] فرواه عن أبي سلام عن المقدام بن معدي كرب الكندي أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي فتذاكروا حديث رسول الله ﷺ، فقال أبو الدرداء لعبادة: يا عبادة كلمات رسول الله ﷺ في غزوة كذا في شأن الأخماس؟ فقال عبادة: إن رسول الله ﷺ صلى بهم في غزوهم إلى بعير من المقسم، فلما سلم قام رسول الله ﷺ فتناول وبرة بين أنملتيه فقال: «إن هذه من غنائمكم وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم إلا الخمس، والخمس مردود عليكم. . .» فذكرا الحديث بنحوه وزاد فيه: «وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر. . .».

- أخرجه أحمد (٥/ ٣١٤ و٣١٦ و٣٢٦). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٣٢/ ١٨٦٦). والبزار (٧/ ١٥٤/ ٢٧١٢). والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٢٦٣/ ١٥٠٢). والبيهقي (٩/ ١٠٤).

- رواه عن ابن أبي مريم: إسماعيل بن عياش واختلف عليه:

(أ) فرواه أبو اليمان الحكم بن نافع [ثقة ثبت. التقريب (٢٦٤)] وإسحاق بن عيسى ابن نجيح البغدادي [صدوق. التقريب (١٣١)] ومحمد بن عائذ الدمشقي [صدوق. التقريب (٨٥٨)] وسليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل [صدوق يخطىء. التقريب (٤١٠)] وعبدالوهاب بن نجدة الحوطي [ثقة. التقريب (٦٣٣)] ويحيى بن عثمان أبو زكريا البصري الحربي [صدوق. التقريب (١٠٦٢)] ستتهم عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي سلام به هكذا.

(ب) ووهم فيه يحيى بن عثمان فرواه مرة أخرى عن إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام به نحوه. =

. . . .

=- أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٦).
- والمحفوظ عن إسماعيل ما رواه الجماعة.
٣- وخالفهم: غيلان بن أنس أبو يزيد الدمشقي [روى عنه جماعة من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات. الثقات (٩/ ٣). التهذيب (٦/ ٣٧٥)] فرواه عن أبي سلام الحبشي عن المقدام بن معدي كرب عن الحارث بن معاوية قال: ثنا عبادة بن الصامت وعنده أبو الدرداء رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ صلى إلى بعير . . . فذكره.
- أخرجه الهيثم بن كليب (٣/ ١٧٧-١٧٨/ ١٢٦٣). والبيهقي (٩/ ١٠٣-١٠٤).
٤- وخالفهم: داود بن عمرو الأودي الدمشقي [صدوق يخطىء. التقريب (٣٠٧)] فرواه عن أبي سلام عن النبي ﷺ مرسلاً.
- قال الترمذي بعد أن روى حديث عبدالرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى مختصراً ـ في العلل (٤٦٣) ـ: «سألت محمداً عن هذا الحديث؛ فقال: لا يصح هذا الحديث؛ إنما روى هذا الحديث: داود بن عمرو عن أبي سلام عن النبي ﷺ مرسلاً. قال محمد: وسليمان ابن موسى: منكر الحديث، أنا لا أروي عنه شيئاً، روى سليمان بن موسى أحاديث عامتها مناكير» ثم ذكر له أحاديث، ثم أسند الترمذي حديث حبيب بن مسلمة الفهري وسأل عنه البخاري فلم يضعفه، فالذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن المحفوظ هو ما رواه الناس عن محكول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة الفهري: «أن رسول الله ﷺ نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة».
- رجاله ثقات؛ وقد صرح كل واحد منهم بسماعه من شيخه ففي رواية أبي وهب عبيدالله بن عبيد قال: سمعت مكحولاً يقول: كنت عبداً بمصر لامرأة من بني هذيل فأعتقتني، فما خرجت من مصر وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الحجاز فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها، كل ذلك أسأل عن النفل فلم أجد أحداً يخبرني فيه بشيء، حتى لقيت شيخاً يقال له: زياد بن جارية التميمي فقلت له: هل سمعت في النفل شيئاً؟ قال: نعم، سمعت حبيب بن مسلمة الفهري يقول: «شهدت النبي ﷺ نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة».
- أخرجه أبو داود (٢٧٥٠) واللفظ له. والحاكم (٢/ ١٣٣). والطبراني في الكبير (٣٥٢٣ و٣٥٢٤). وأبو نعيم في المعرفة (٢١٦٣). والبيهقي (٦/ ٣١٣) وغيرهم.
- قال الحاكم بعد أن أعقب رواية أبي وهب هذه برواية يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول به قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
- وهو كما قال، وحبيب بن مسلمة: صحابي صغير.
- ولحديث عبادة ثلاثة أسانيد أخرى:
- الأول: يرويه عبدالله بن سالم المفلوج ثنا عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن أبي صادق=

. . . .

=عن ربيعة بن ناجد عن عبادة بن الصامت : أن النبي ﷺ كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم فيقول : «ما لي فيه إلا مثل ما لأحد منكم منه ، إياكم والغلول ، فإن الغلول خزي على صاحبه يوم القيامة ، أدوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك ، وجاهدوا في سبيل الله تعالى القريب والبعيد في الحضر والسفر ، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ، إنه لينجي الله تبارك وتعالى به من الهم والغم ، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد ، ولا تأخذكم في الله لومة لائم» .
– أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٠) مقتصراً على الجملة الأخيرة منه ، وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ٣٣٠) . والطبراني في الأوسط (٦/ ١٥/ ٥٦٦٠) .
– وهذا إسناد غريب ؛ ربيعة بن ناجد : لم يرو عنه سوى أبي صادق الأزدي ـ ويقال : إنه أخوه ـ ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٢٩) وقال العجلي : «كوفي تابعي ثقة» (٣٨٦) وتابعهما ابن حجر في التقريب (٣٢٣) فقال : «ثقة» وأصاب الذهبي فقال في الميزان (٢/ ٤٥) : «لا يكاد يعرف» وقال في المغني (١/ ٣٥٠) : «فيه جهالة» ، ولا يعرف له سماع من عبادة .
– والراوي عنه : أبو صادق الأزدي الكوفي : وثقه يعقوب بن شيبة وقال أبو حاتم : «مستقيم الحديث» وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن سعد : «يتكلمون فيه» . [التهذيب (١٠/ ١٤٦) . الميزان (٤/ ٥٣٨)] .
– والقاسم بن الوليد الكوفي : وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال : «يخطىء ويخالف» [التهذيب (٦/ ٤٧٠)] .
– وعبيدة بن الأسود الكوفي : قال أبو حاتم : «ما بحديثه بأس» وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٣٧) وقال : «يعتبر حديثه إذا [روى] بيّن السماع في روايته وكان فوقه ودونه ثقات» [التهذيب (٥/ ٤٤٧)] .
– وعبدالله بن سالم المفلوج الكوفي : أثنى عليه جماعة ووثقه أبو داود وعبدالله بن أحمد وقال ابن حبان في ثقاته : «ربما خالف» [التهذيب (٤/ ٢١١)] ومثله لا يحتمل تفرده ، وشيخه لم يبين سماعاً .
– والثاني : يرويه عيسى بن سنان عن يعلى بن شداد بن أوس عن عبادة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المقاسم ثم تناول من البعير قَرَدة فجعلها بين إصبعيه فقال : «يا أيها الناس! إن هذا من غنائمكم ، فأدوا الخيط والمخيط ، فإن الغلول عار على أهله يوم القيامة ، وشنار ونار» ليس فيه موضع الشاهد .
– أخرجه ابن ماجه (٢٨٥٠) . والبزار (٧/ ١٥٥/ ٢٧١٤) .
– وهذا إسناد ضعيف ؛ عيسى بن سنان : لين الحديث . [التقريب (٧٦٧)] .
– والثالث : يرويه إسرائيل عن زياد المصفر عن الحسن عن المقدام الرهاوي عن عبادة بنحو الذي قبله في القصة إلا أنه قال : «يا أيها الناس! ما يحل لي من المغنم ولا مثل هذه إلا الخمس ، =

وهَـٰذِهِ الْأَسْبَابُ وَالْوَسَائِلُ عِلاَجٌ مُفِيدٌ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ وَمِنْ أَعْظَمِ الْعِلاَجِ لِلْقَلَقِ النَّفْسِيِّ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا وَعَمِلَ بِهَا بِصِدْقٍ وَإِخْلاَصٍ، وَقَدْ عَالَجَ بِهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَثِيراً مِنَ الْحَالاَتِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا نَفْعاً عَظِيماً(١).

المبحث الخامس: عِلاَجُ الْقُرْحَةِ وَالْجُرْحِ

٦٦٩- كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَـٰكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا «بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَىٰ بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا»(٢).

=والخمس مردود عليكم».

- أخرجه البزار (٢٧١٣).

- وهذا إسناد ضعيف؛ المقدام الرهاوي قال البزار: «لا يعلم حدث عنه إلا الحسن» ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم عنه راوياً إلا الحسن؛ ففيه جهالة [التاريخ الكبير (٧/ ٤٢٩). الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٢). اللسان (٦/ ٩٩)].

- والحسن كثير الإرسال والتدليس لم يذكر سماعاً.

- وزياد المصفر أبو عثمان مولى مصعب بن الزبير ويقال له: المهزول، قال أبو حاتم: «كوفي لا بأس بحديثه» وذكره ابن حبان في الثقات [التاريخ الكبير (٣/ ٣٦٩). الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٣). الثقات (٦/ ٣٣٨). اللسان (٢/ ٦١٧)].

- وهذان الإسنادان الأخيران يصلحان في التقوية والاعتضاد، إلا أنه ليس فيهما موضع الشاهد. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

- وانظر السلسلة الصحيحة برقم (٩٨٥ و١٩٤١ و١٩٤٢، [فقد صححه العلامة الألباني في هذه المواضع] و١٩٧٢) «المؤلف».

(١) انظر مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة (ص ٦).

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٧٦-ك الطب، ٣٨-ب رقية النبي ﷺ، (٥٧٤٥) و(٥٧٤٦). ومسلم في ٣٩-ك السلام، ٢١-ب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة، =

ومَعْنَىٰ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةِ نَفْسِهِ عَلَىٰ أَصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَىٰ التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَىٰ الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ أَوِ الْعَلِيلِ وَيَقُولُ هَـٰذَا الْكَلَامَ فِي حَالِ الْمَسْحِ[1].

المبحث السادس: عِلاَجُ الْمُصِيبَةِ

١ - ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[2].

٢ - ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[3].

٦٧٠ - ٣- «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

=(٢١٩٤- ٤/ ١٧٢٤)، واللفظ له. وأبو داود في ك الطب، ١٩-ب كيف الرقى؟، (٣٨٩٥). والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٢٤-ب النفث في الرقية، (٧٥٥٠-٤/ ٣٦٨). و٨١-ك عمل اليوم والليلة، ٢٤٥-ب ذكر رقية رسول الله ﷺ، (١٠٨٦٢-٦/ ٢٥٣) [١٠٢٣]. وابن ماجه في ٣١-ك الطب، ٣٦-ب ما عوّذ به النبي ﷺ وما عوّذ به، (٣٥٢١). والحاكم (٤/ ٤١٢) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووهم في ذلك ولم يتعقبه الذهبي. وأحمد (٦/ ٩٣). والحميدي (٢٥٢). وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٦٤). وابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٣-٣١٤). وأبو يعلى (٨/ ٢٢ و٤٠/ ٤٥٢٧ و٤٥٥٠). والطبراني في الدعاء (١١٢٥). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧٦). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٢٤/ ١٤١٤).

- من طريق سفيان بن عيينة حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة به مرفوعاً.

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/ ١٨٤). وفتح الباري (١٠/ ٢٠٨). وانظر شرحًا وافياً للحديث في زاد المعاد (٤/ ١٨٦-١٨٧).

(٢) سورة الحديد، الآيتان: ٢٢، ٢٣.

(٣) سورة التغابن، الآية: ١١.

راجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا إِلاَّ أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا»(١) .

٦٧١ - ٤ - «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»(٢) .

---

(١) تقدم برقم (٢١٨).

(٢) أخرجه الترمذي في ٨-ك الجنائز، ٣٦-ب فضل المصيبة إذا احتسب، (١٠٢١). وابن حبان (٧٢٦ - موارد). وأحمد (٤/ ٤١٥). ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك (١٠٨). والطيالسي (٥٠٨). وعبد بن حميد (٥٥١). والبيهقي في السنن (٤/ ٦٨). وفي الشعب (٧/ ١١٨-١١٩/ ٩٦٩٩ و٩٧٠٠). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٥٦/ ١٥٤٩). وفي التفسير (١/ ١٣٠).

- من طريق أبي سنان عيسى بن سنان قال: دفنت ابني سناناً، وأبو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر، فلما أردت الخروج أخذ بيدي فقال: ألا أبشرك يا أبا سنان! قلت: بلى. فقال: حدثني الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ولد العبد. . .» فذكره.

- وضعف الترمذي إسناده بقوله: «هذا حديث حسن غريب».

- قلت: إسناده ضعيف:

١ - الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وروى عنه جماعة، وقال الحافظ في التقريب (٤٥٨): «ثقة» [تاريخ الثقات (٦٠٧). الثقات (٤/ ٣٨٧). التهذيب (٤/ ٧٤)] وذكر أبو حاتم أن روايته عن أبي موسى مرسلة إلا أن البخاري أثبت له السماع منه، والمثبت معه زيادة علم فهو مقدم على النافي. [التاريخ الكبير (٤/ ٣٣٣). الجرح والتعديل (٤/ ٤٥٩)].

٢- أبو طلحة الخولاني: مجهول، لم يرو عنه سوى عيسى بن سنان وهو ضعيف. [الكنى من التاريخ الكبير (ص ٤٥). الجرح والتعديل(٩/ ٣٩٦). الثقات (٧/ ٦٥٨). الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/ ١٢٠٧). التهذيب (١٠/ ١٥٧). التقريب (١١٦٦) وقال: «مقبول»].

٣- أبو سنان عيسى بن سنان القسملي: لين الحديث [التهذيب (٦/ ٣٣٠). التقريب (٧٦٧)].

٦٧٢- ٥- «يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلاَّ الْجَنَّةَ»(١).

=- وقد أورد الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٣٩٨/ ١٤٠٨) للحديث طريقاً آخر إلا أن إسناده منكر، ولا يصلح في المتابعات.

- قال الشيخ الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ: «رواه الثقفي في [الثقفيات] (٣/ ١٥/ ٢) عن عبدالحكم ابن ميسرة الحارثي أبي يحيى: ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً».

- قلت: قد أعله الثقفي نفسه فقال: «غريب من حديث الثوري لا أعرفه إلا من هذا الوجه، ورواه الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب وغيره عن أبي موسى».

- قلت: وعلته هو تفرد أبي يحيى عبدالحكم بن ميسرة عن سفيان به، وسفيان الثوري قد روى عنه خلق لا يحصون، فهل شهد عبدالحكم وغاب عامة أصحاب سفيان الثقات؟ وهل حفظ ونسوا؟! وهل أدى وكتموا؟، وكيف! وعبدالحكم هذا قال فيه الدارقطني: «يحدث بما لا يتابع عليه» وقد اتهمه الذهبي فقال في الميزان: «عبدالحكم: عن سفيان الثوري، لا يعرف، وأتى بخبر موضوع كأنه ابن ميسرة» [ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٦-٥٣٧). اللسان (٣/ ٤٨٠-٤٨١)].

- فلا يقال إذاً بأن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب قد تابعه أبو بردة عن أبي موسى، وذلك لنكارة الإسناد.

- فالحديث ضعيف، والله أعلم.

- [والحديث حسنه العلامة الألباني في الصحيحة (١٤٠٨) وصحيح الجامع (٧٩٥)، وفي صحيح الترمذي (١/ ٥١٩) برقم (١٠٢١)] «المؤلف».

(١) أخرجه البخاري في ٨١-ك الرقاق، ٦-ب العمل الذي يبتغي به وجه الله تعالى، (٦٤٢٤). وأحمد (٢/ ٤١٧). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦٥/ ٩٨٦١).

- من طريق يعقوب بن عبدالرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- تابعه الدراوردي عن عمرو به. عند البيهقي في الشعب (٩٨٦٢).

* وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب، وقال ما أُمر به، بثواب دون الجنة».

- أخرجه عبدالله بن المبارك في الزهد [رواه نعيم بن حماد عنه في الزوائد (١٠٦)] ومن طريقه النسائي في المجتبى (٤/ ٢٣/ ١٨٧٠).

- قال ابن المبارك: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين أن عمرو بن شعيب كتب إلى عبدالله ابن عبدالرحمن بن أبي حسين يعزيه بابن له هلك، وذكر في كتابه أنه سمع أباه يحدث عن جده عبدالله=

٦٧٣- ٦- وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: «أَلاَ تُحِبُّ أَنْ لاَ تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلاَّ وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»(١).

=ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

- قلت: وإسناده حسن.

- وقد حسنه الشيخ الألباني في أحكام الجنائز (ص ٣٤). وصحيح الجامع (١٨٥١).

* وله شاهد آخر من حديث أنس: أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٤٧٤/ ٧٩٨١) قال: حدثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن مطرف عن زيدبن أسلم لا أعلمه إلا عن أنس يرفعه قال: «قال الله تبارك وتعالى: لا أذهب بصفي عبدي فأرضى له ثواباً دون الجنة».

- قلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات، معروفون بالرواية بعضهم عن بعض؛ لولا تردد زيد فيه.

(١) أخرجه النسائي في ٢١-ك الجنائز، ٢٢-ب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة، (١٨٦٩-٤/ ٢٣). وابن حبان (٧٢٥ - موارد). والحاكم (١/ ٣٨٤). وأحمد (٣/ ٤٣٦) و(٥/ ٣٥). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٣٥/ ٩٧٥٣). وفي الآداب (١٠٦٤). وابن أبي شيبة (٣/ ٣٥٤). والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦/ ٥٤).

- من طريق شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: إن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له، فقال له النبي ﷺ: «أتحبه» فقال: يا رسول الله! أحبك الله كما أحبه. ففقده النبي ﷺ فقال: «ما فعل ابن فلان؟» قالوا: يا رسول الله! مات. فقال النبي ﷺ لأبيه: «أما تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك [عنده يسعى يفتح لك]» فقال رجل: يا رسول الله! أله خاصة أو لكلنا؟ قال: «بل لكلكم».

- قال الحاكم: «صحيح الإسناد». وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٤٧): «وسنده على شرط الصحيح» وقال في تخريج الأذكار: «هذا حديث صحيح» [الفتوحات الربانية (٤/ ١٤٥)]. وهو كما قالا، ومعاوية سمع أباه [التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٠)].

- وأخرجه بسياق أتم من هذا: النسائي (٤/ ١١٨/ ٢٠٨٧). والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥٩-٦٠). وفي الشعب (٧/ ١٣٥/ ٩٧٥٤). والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١/ ٦٦).

- من طريق خالد بن ميسرة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: كان نبي الله ﷺ إذا جلس يجلس إليه نفر من أصحابه. . . فذكر القصة وفيها: فعزاه النبي ﷺ فقال: «يا فلان أيما كان أحب إليك أن تمتع به عمرك أو لا تأتي غداً باباً من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه ففتحه لك» قال: فقال: يا نبي الله! لا بل يسبقني إلى أبواب الجنة أحب إليَّ. قال: «فذاك لك» قال: فقام رجل من الأنصار فقال: يا نبي الله - جعلني الله فداءك - أهذا لهذا خاصة أو من هلك له طفل من المسلمين كان ذلك له. قال: «لا، بل من هلك له طفل من المسلمين كان ذلك له». =

٦٧٤ - ٧- «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ [وَاحْتَسَبَ] عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» يُرِيدُ عَيْنَيْهِ(١).

=- قلت: وإسناده حسن؛ فإن خالد بن ميسرة: قال ابن عدي: «هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثاً منكراً» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: «صالح الحديث». [الكامل (٣/ ٢١). الثقات (٦/ ٢٦٥). الميزان (١/ ٦٤٣). التهذيب (٢/ ٥٣٨). التقريب (٢٩٢)].
- والحديث صححه الألباني في أحكام الجنائز (ص ٢٠٥).

(١) أخرجه البخاري في ٧٥-ك المرضى، ٧-ب فضل من ذهب بصره، (٥٦٥٣). وفي الأدب المفرد (٥٣٤). وأحمد (٣/ ١٤٤). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٥). وفي الشعب (٧/ ١٩١/ ٩٩٥٨). وفي الآداب (١٠٥٣). وأبو يعلى (٦/ ٣٧٥/ ٣٧١١). والطبراني في الأوسط (١/ ١٨٦/ ٢٥٢). وغيرهم.
- من طريق يزيد بن عبدالله ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله قال: . . . » فذكره وليس فيه زيادة: «واحتسب».
- قال البخاري: «تابعه [يعني: عمرو بن أبي عمرو] أشعث بن جابر وأبو ظلال بن هلال عن أنس عن النبي ﷺ».
- قلت: أما متابعة أشعث بن جابر: فقد أخرجها أحمد (٣/ ٢٨٣). وأبو يعلى (٧/ ٢٦٨/ ٤٢٨٥). والطبراني في الأوسط (٨/ ٢١٧/ ٨٤٤٧). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٩٢/ ٩٩٦١- ٩٩٦٢). والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٦). وفي الموضح (١/ ٢٢٩). وابن حجر في التغليق (٥/ ٣٥).
- من طريق نوح بن قيس ثنا الأشعث بن جابر الحداني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «قال ربكم عز وجل: من أذهبت كريمتيه ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة».
- قلت: إسناده حسن، إلا أن الحافظ نقل في التهذيب (١/ ٣٦٥) قول ابن حبان في «الثقات»: «ما أراه سمع من أنس» ولم أجده في المطبوع من «الثقات» (٤/ ٣٠) و(٦/ ٦٢). فإن يكن كذلك فهو منقطع، وقد وجدت في التاريخ الكبير (٢/ ١٢٦) قول أبي عبدالله البخاري: «قلت لسليمان [يعني: ابن حرب]: أشعث أدرك أنساً؟ قال: نعم» قلت: فلعله يحمل على الاتصال، والله أعلم.
- وأما متابعة أبي ظلال: فقد أخرجها البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٥). وعبد بن حميد (١٢٢٧). وأبو يعلى (٧/ ٢١٥/ ٤٢١١). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٩٢/ ٩٩٥٩) و(٧/ ١٩٣/ ٩٩٦٣).
- من طرق عنه عن أنس به مرفوعاً نحوه.
- وقد رواه عن أبي ظلال: أشرس بن الربيع أبو شيبان الهذلي فخالف في متنه فقال: «إن الله قال: يا جبريل ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمتيه إلا النظر إلى وجهي والجوار في داري!» أخرجه =

. . . .

=الطبراني في الأوسط (٩/ ٣٩٥/ ٨٨٥٠). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٩٢/ ٩٩٦٠).
- وأشرس بن الربيع: ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه جماعة من الثقات [التاريخ الكبير (٢/ ٤٢). الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٢). الثقات (٦/ ٨١)] فهو حسن الحديث إذا لم يخالف، وهو هنا قد خالف عبدالعزيز بن مسلم القسملي ويزيد بن هارون وحماد بن سلمة ومروان بن معاوية، وهم أثبت وأكثر.
- قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي ظلال واسمه هلال بن أبي هلال، وهو حسن بما قبله. [التهذيب (٩/ ٩٤). الميزان (٤/ ٣١٦). التقريب (١٠٢٨)] لذا قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».
- قلت: وقد تابع عمرو بن أبي عمرو أيضاً:
١- خيثمة بن أبي خيثمة عن أنس بمعناه مرفوعاً، وفيه قصة:
- أخرجه أحمد (٣/ ١٥٥-١٥٦). بسند ضعيف.
٢- أبو بكر بن عبيدالله بن أنس عن جده أنس بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه عبد بن حميد (١٢٢٨). بسند ضعيف.
٣- عاصم بن سليمان الأحول عن أنس بنحوه مرفوعاً وزاد: «واحتسب».
- أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٩٠/ ٣٥١٦). وفي الصغير (١/ ٢٢٤/ ٣٩٨ - الروض) بسند رجاله ثقات.
٤- النضر بن أنس عن أبيه أنس بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١٩٣/ ٩٩٦٤) بسند حسن.
- وقد ورد هذا الحديث عن عدد من الصحابة، منهم: أبو هريرة وابن عباس وعرباض بن سارية وأبو أمامة وزيد بن أرقم وبريدة بن الحصيب وجرير بن عبدالله وابن عمر وأبو سعيد الخدري وابن مسعود، وعائشة بنت قدامة، وعائشة أم المؤمنين.
- وسأذكر منها ما ورد بإسناد صحيح أو حسن.
١- حديث أبي هريرة: رفعه إلى النبي ﷺ قال: «يقول الله عز وجل: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة».
- أخرجه الترمذي (٢٤٠١). والدارمي (٢/ ٤١٧/ ٢٧٩٥). وابن حبان (٧٠٧ - موارد). وأحمد (٢/ ٢٦٥). وهناد في الزهد (٣٨٠). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٩٣/ ٩٩٦٥). والطبراني في الأوسط (١/ ١٤٦/ ١٧٩).
- من طرقٍ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وصححه ابن حبان.
- قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين. =

. . . .

=- وله إسناد آخر عند الطبراني في الأوسط (٤٧٣٧ و٨١٢٦): من طريق سهل بن عثمان ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً. قلت: وإسناده حسن غريب.

٢- حديث ابن عباس: قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تبارك وتعالى: إذا أخذت كريمتي عبدي، فصبر واحتسب، لم أرض له ثواباً دون الجنة».

- أخرجه ابن حبان (٧٠٥ - موارد). وأبو يعلى (٤/ ٢٥٢/ ٢٣٦٥). والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣/ ١٢٤٥٢). وفي الأوسط (١/ ٣٤٨/ ٥٨٧).

- من طريق يعقوب بن ماهان ثنا هشيم قال: أبو بشر أخبرني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه.

- قلت: إسناده حسن، غريب؛ تفرد به يعقوب بن ماهان عن هشيم.

- وله طريق أخرى في مسند الحارث (٢/ ٨٥٠/ ٩٠٣ - بغية الباحث). ومسند أبي يعلى (٤/ ٣٤٢/ ٢٤٥٧). والمعجم الكبير للطبراني (١١/ ٢١٦/ ١١٥٤٢)

٣- حديث عرباض بن سارية: عن النبي ﷺ: يعني: عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين، لم أرض له ثواباً دون الجنة إذا هو حمدني عليهما».

- أخرجه ابن حبان (٧٠٦ - موارد). والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٤/ ٦٣٣ و٦٣٤). وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٠٧/ ١٥٩٣).

- من طريق لقمان بن عامر الوصابي عن سويد بن جبلة عن العرباض بن سارية رفعه.

- قلت: وهذا إسناد حسن:

- سويد بن جبلة: روى عنه ثلاثة منهم حريز بن عثمان، وحريز شيوخه كلهم ثقات، وذكره ابن حبان في الثقات. [التاريخ الكبير (٤/ ١٤٦). الجرح والتعديل (٤/ ٢٣٦). الثقات (٤/ ٣٢٥)].

- ولقمان بن عامر الوصابي: قال أبو حاتم: «يكتب حديثه» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: «شامي تابعي ثقة» وقال الذهبي وابن حجر: «صدوق» [التاريخ الكبير (٧/ ٢٥١). الجرح والتعديل (٧/ ١٨٢). الثقات (٥/ ٣٤٥). الثقات (١٢١٧). الميزان (٣/ ٤١٩). التهذيب (٦/ ٦٠٢). التقريب (٨١٧)].

- وسويد بن جبلة قد توبع: تابعه حبيب بن عبيد الرحبى ـ ثقة. التقريب (٢٢٠) ـ عن العرباض بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه البزار (١/ ٣٦٦/ ٧٧١ - كشف الأستار). والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٧/ ٦٤٣). وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٣).

- من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب به.

- وإسناده ضعيف: لضعف أبي بكر بن أبي مريم [التقريب (١١١٦)]. =

٦٧٥ - ٨- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىً مِنْ مَرَضٍ فمَا سُوَاهُ إِلا حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»(١).

=- وهو يعتضد بالطريق الأول فيصير به حسناً لغيره.
٤- حديث أبي أمامة: عن النبي ﷺ: «يقول الله: يا ابن آدم إذا أخذت كريمتيك، فصبرت عند الصدمة، واحتسبت، لم أرض لك ثواباً دون الجنة».
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٣٥). وابن ماجه (١٥٩٧). وأحمد (٥/ ٢٥٨- ٢٥٩). والطبراني في الكبير (٨/ ١٩١/ ٧٧٨٨).
- من طريق إسماعيل بن عياش ثنا ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعاً.
- قال في الزوائد: «إسناد حديث أبي أمامة صحيح ورجاله ثقات».
- قلت: بل هو إسناد حسن. ورواية إسماعيل بن عياش هنا عن شامي وهو ثابت بن عجلان، ومن المعلوم أن روايته عن أهل الشام مستقيمة، فهذا منها.
- وقد تابع إسماعيل بن عياش: سويد بن عبدالعزيز فرواه عن ثابت به.
- أخرجه الطبرني في الكبير (٨/ ١٩٢/ ٧٧٨٩).
- إلا أن سويداً: ضعيف جداً، فلا يعتبر به. [التهذيب (٣/ ٥٦٢). الميزان (٢/ ٢٥١). التقريب (٤٢٤).
- وتابع ثابت بن عجلان: علي بن يزيد الألهاني [ضعيف. التقريب (٧٠٧)] فرواه عن القاسم به نحوه.
- أخرجه ابن السني (٦٢٩).
- وانظر: بقية ما ورد في ذلك: مجمع الزوائد (٢/ ٣٠٨-٣١٠). وغيره. فإن أسانيدها لا تخلو من مقال أو وهن شديد وفي بعض أسانيدها من اتهم ورمي بالوضع.

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاي في ٧٥-ك المرضى، ٢-ب شدة المرض، (٥٦٤٧). و٣-ب أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، (٥٦٤٨). و١٣-ب وضع اليد على المريض، (٥٦٦٠). و١٤-ب ما يقال للمريض وما يجيب، (٥٦٦١). و١٦-ب ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع، أو وارأساه، أو اشتد بي الوجع، (٥٦٦٧). ومسلم في ٤٥-ك البر والصلة والآداب، ١٤-ب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها، (٢٥٧١-٤/ ١٩٩١). والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٥-ب شدة المرض، (٧٤٨٣-٤/ ٣٥٢). و١٧-ب وضع اليد على المريض، (٧٥٠٣). و١٩-ب ما يقال للمريض وما يجيبه، (٧٥٠٥). والدارمي في ٢٠-ك الرقاق، ٥٧-ب أجر المريض، (٢٧٧١-٢/ ٤٠٨). وابن حبان (٧٠١ - موارد). وأحمد (١/ ٣٨١ و٤٤١ و٤٤٥). والدارقطني في العلل (٥/ ١٥٥). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٢) و(٧/ ٦٨). وفي الشعب (٧/ ١٤١/ ٩٧٧٢ و٩٧٧٣). =

٦٧٦- ٩- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إلاَّ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»(١).

=والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٣ و٦٤). والطيالسي (٣٧٠). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٢٩). وهناد في الزهد (١/ ٢٤١/ ٤١٠). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٢ و٦٩). وأبو يعلى (٩/ ٩٨-٩٩). وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢٨). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٤٢). وغيرهم.
- من طرقٍ عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: قال عبدالله بن مسعود: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك وعكاً شديداً فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكاً شديداً فقال رسول الله ﷺ: «أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم» فقلت: ذلك أن لك أجرين. فقال رسول الله ﷺ: «أجل» ثم قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يصيبه أذىً من مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها» وفي رواية للبخاري: «.. يصيبه أذىً شوكة فما فوقها...» وله ألفاظ أخرى بنحوه.

(١) متفق على صحته: ورد من حديث عائشة رضي الله عنها، وله عنها طرق:
* الأولى: عن عروة بن الزبير أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يشاكها».
- أخرجه البخاري في ٧٥-ك المرضى، ١-ب ما جاء في كفارة المريض، (٥٦٤٠) واللفظ له. وفي الأدب المفرد (٤٩٨) بنحوه وزاد: «أو النكبة». ومسلم في ٤٥-ك البر والصلة، ١٤-ب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، (٢٥٧٢/ ٤٨-٤/ ١٩٩٢) بلفظ «لا تصيب المؤمن شوكة فما فوقها، إلا قص الله بها من خطيئته». و(٤٩) بنحوه. و(٥٠) بنحوه. ومالك في الموطأ، ٥٠-ك العين، ٣-ب ما جاء في أجر المريض، (٦-٢/ ٧١٧) بنحوه. والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٦-ب كفارة المريض، (٧٤٨٥-٧٤٨٧-٤/ ٣٥٢-٣٥٣) بنحوه. وابن حبان (٦٩٤ - موارد) بلفظ: «ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة، وحط بها عنه خطيئة». وأحمد (٦/ ٨٨ و١١٤ و١٢٠ و١٦٧) بلفظ: «ما من مرض أو وجع يصيب المؤمن إلا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها» و(٦/ ٢٧٩) بنحوه. والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٩). والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٣). وفي الشعب (٧/ ١٥٦/ ٩٨٢٤ و٩٨٢٥). وفي الآداب (١٠٤٦). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٧ و٧٧ و١٢٦ و١٣٠). وهناد في الزهد (١/ ٢٤٤/ ٤٢٠). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٣٤/ ٧٣٥٩). وغيرهم.
- ولطريق عروة عن عائشة لفظ آخر: يرويه ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله كما يخلص الكير خبث الحديد».
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٩٧). وابن حبان (٦٩٥ - موارد). وعبد بن حميد (١٤٨٧). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٩٠ و٢٣٥). =

. . . .

=- وهو شاذ بهذا اللفظ؛ تفرد به ابن أبي ذئب دون من رواه من ثقات أصحاب الزهري المقدمين فيه مثل مالك ومعمر ويونس وشعيب، كما أنه قد اختلف عليه فيه، فزاد بعضهم: جبير بن أبي صالح [وهو مجهول. الميزان (١/ ٣٨٨). التهذيب (٢/ ٣٠)] بين ابن أبي ذئب والزهري.

* الثانية: عن الأسود قال: دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى، وهم يضحكون، فقالت: ما يضحككم؟ قالوا: فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب فقالت: لا تضحكوا؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها، إلا كتب له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة».

- أخرجه مسلم (٤٦ و٤٧-٤/ ١٩٩١). والترمذي (٩٦٥)، وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى (٧٤٨٨-٤/ ٣٥٣). وأحمد (٦/ ٤٢ و٤٣ و١٧٣ و٢٥٥ و٢٧٨). والطحاوي في المشكل (٣/ ٧٠). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٣ و٣٧٤). وفي الشعب (٧/ ٥٦/ ٩٨٢٦ و٩٨٢٧). وفي الآداب (١٠٤٧). والطيالسي (١٣٨٠). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٢٩). وهناد في الزهد (١/ ٢٤٤/ ٤١٩). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٢٤ و٢٣١). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٠). وغيرهم.

* الثالثة: عن عمرة عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من شيء يصيب المؤمن، حتى الشوكة تصيبه، إلا كتب الله له بها حسنة، أو حطت عنه بها خطيئة».

- أخرجه مسلم (٥١-٤/ ١٩٩٢). والطحاوي في المشكل (٣/ ٧٠).

* الرابعة: عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول: «ما أصاب المؤمن من شوكة فما فوقها، فهو كفارة».

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٠٦). وأحمد (٦/ ٣٩ و٢٠٣ و٢٥٧ و٢٦١). والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٩).

- وفي رواية لأحمد: «. . . إلا حطت من خطيئته» وفي أخرى: «. . . إلا قصر من ذنوبه».

- بأسانيد صحيحة. وصحح إسناده الألباني في صحيح الأدب (٣٩١).

* الخامسة: عن عبدالرحمن بن شيبة أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه فقالت عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه؟ فقال النبي ﷺ: «إن الصالحين يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمناً نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا حُطت به عنه خطيئة، ورفع بها درجة».

- أخرجه أحمد (٦/ ١٥٩-١٦٠). والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٥). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٤/ ٩٧٨١) و(٧/ ٢٥٣/ ١٠٢١٠).

- بإسناد صحيح.

- وأخرجه ابن حبان (٧٠٢ - موارد) ووقع في إسناده «عبدالله بن نسيب» بدل «عبدالرحمن ابن شيبة» وهو خطأ من جهتين: =

٦٧٧- ١٠- «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ[١] وَلاَ نَصَبٍ[٢] وَلاَ سَقَمٍ وَلاَ حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يَهُمُّهُ[٣] إِلاَّ كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»[٤] .

=- الأولى : أن الحديث رواه أحمد عن هشام بن سعيد نا معاوية ـ يعني : ابن سلام ـ قال سمعت يحيى ابن أبي كثير قال : أخبرني أبو قلابة أن عبدالرحمن بن شيبة أخبره أن عائشة أخبرته به مرفوعاً .
- فخالف معمر بن يمر [ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩٢) وقال : يغرب» وقال ابن القطان : «مجهول الحال» . التهذيب (٨/ ٢٨٩)] ـ عند ابن حبان ـ هشاماً [وهو صدوق . التقريب (١٠٢١)] وجعل عبدالله بن نسيب مكان عبدالرحمن بن شيبة . وقد توبع معاوية بن سلام، فرواه أبان بن يزيد وعلي بن المبارك وحرب بن شداد ـ وهم ثقات ـ عن يحيى بن أبي كثير ، فذكروا عبدالرحمن ابن شيبة [كما عند الطحاوي والبيهقي] .
- الثانية : أن الذي يروى عن عائشة وعنه أبو قلابة : هو عبدالرحمن بن شيبة وليس عبدالله بن نسيب ، وهو مشهور بكنيته : «أبو الوضيء» وقيل اسمه : عباد وهو أشهر .
* السادسة : عن أبي وائل يحدث عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة» .
- أخرجه أحمد (٦/ ١٧٥) . وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣١-٢٣٢) .
- بإسناد رجاله ثقات، رجال الشيخين؛ إلا أن الشيخين إنما أخرجا لأبي وائل عن مسروق عن عائشة ، وقد سئل الإمام أحمد : أبو وائل سمع من عائشة؟ قال : «ما أرى ، أُدخل بينهما مسروق في غير شيء» [المراسيل (١٣٨) . جامع التحصيل (٢٩٠)] .
* السابعة : عن حمزة بن عبدالله بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما يصيب المؤمن شيء إلا كان له أجر أو كفارة حتى النكبة والشوكة» .
- أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٨) .
- ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير حمزة بن عبدالله بن الزبير لم يوثقه غير ابن حبان [الثقات (٤/ ١٦٩) . الجرح والتعديل (٣/ ٢١٢) . التعجيل (١٢٢)] .
* الثامنة : عن عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة : وقد تقدم برقم (٦١٩) .
- وله طرق أخرى .

(١) الوصب : الوجع اللازم ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ أي لازم ثابت . انظر شرح النووي (١٦/ ١٣٠) . النهاية (٥/ ١٩٠) .
(٢) النصب : التعب . النهاية (٥/ ٦٢) .
(٣) قيل بفتح الياء وضم الهاء «يَهُمُّه» وقيل «يُهَمُّه» بضم الياء وفتح الهاء ، أي : يغمّه وكلاهما صحيح ، انظر شرح النووي (١٦/ ١٣٠) .
(٤) متفق على صحته : له طريقان : =

. . . .

=* الأولى: يرويها محمد بن عمرو بن طلحة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن، ولا أذىً ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه».

- أخرجه البخاري في ٧٥-ك المرضى، ١-ب ما جاء في كفارة المريض، (٥٦٤١ و٥٦٤٢). وفي الأدب المفرد (٤٩٢). وابن حبان (٧/ ١٦٦/ ٢٩٠٥ - الإحسان). وأحمد (٢/ ٣٠٣ و٣٣٥) و(٣/ ١٨ و٤٨). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٥٧/ ٩٨٢٩ و٩٨٣٠). وعبد بن حميد (٩٦١). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٣٣/ ١٤٢١). وفي التفسير (١/ ١٣١). وغيرهم.

* الثانية: يرويها محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب، ولا سقم ولا حزن، حتى الهم يهمه، إلا كفر به من سيئاته».

- أخرجه مسلم في ٤٥-ك البر والصلة، ١٤-ب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها، (٢٥٧٣-٤/ ١٩٩٣). والترمذي في ٨-ك الجنائز، ١-ب ما جاء في ثواب المريض، (٩٦٦)، عن أبي سعيد وحده وقال: «حسن». وأحمد (٣/ ٤ و٦١ و٨١) عن أبي سعيد وحده، وزاد «ولا أذى» و(٣/ ٢٤) عن أبي سعيد وحده. والطحاوي في المشكل (٣/ ٦٩-٧٠) نحوه وذكر الأذى بدل السقم. والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٣). وفي الشعب (٧/ ٩٨٣١ و٩٨٣٣). وفي الآداب (١٠٤٥). ووكيع في الزهد (٩٧). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٠). وهناد في الزهد (١/ ٢٤٣/ ٤١٧). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٦ و١٢٧). وأبو يعلى (٢/ ٤٣٣ و٤٤٨/ ١٢٣٧ و١٢٥٦). والقضاعي في مسند الشهاب (٨٢٥). وغيرهم.

- وللحديث طريقان آخران أحدهما فيه ضعف والآخر معلول:

* أما الأول: فيرويه عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب قال: حدثني عمي عبيدالله ابن عبدالله بن موهب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا، يحتسبها، إلا قُضي بها من خطاياه يوم القيامة» وفي رواية: «قص» بدل «قضى».

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٠٧). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٨ و١٢٨).

- قلت: في إسناده ضعف يسير؛ فإن عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب قال فيه الحافظ: «ليس بالقوي» [التهذيب (٥/ ٣٩٠). الميزان (٣/ ١٢). التقريب (٦٤١)] وقال الذهبي في معرفة الرواة المتكلم فيهم (٢٢٧): «صالح».

- وأما إعلاله بعمه عبيدالله بن عبدالله بن موهب فليس بصحيح، فإن قول الإمام أحمد في ابنه يحيى [الجرح والتعديل (٩/ ١٦٨)] [وانظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٥٦٥)]: «أحاديثه مناكير، لا يعرف هو ولا أبوه» فإنه لا يزيد على وصفه بالجهالة، وكذا قول الإمام الشافعي: «لا =

٦٧٨- ١١- «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ»(١).

=نعرفه» وقول ابن القطان «مجهول الحال». وقد وثقه ابن حبان فقال [الثقات (٥/ ٧٢)]: «روى عنه ابنه يحيى وهو لا شيء، وأبوه ثقة، وإنما وقع المناكير في حديث أبيه من قبل ابنه يحيى» ومن المعلوم أن تصريح ابن حبان بتوثيق الراوي لا يقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم؛ كما ذكر ذلك العلامة عبدالرحمن المعلمي في التنكيل (١/ ٤٣٨).
- وقد رواه ابن أبي الدنيا(١٢٩)، من طريق يحيى بن عبيدالله وهو متروك فلا يعتبر به [التقريب (١٠٦١)].
* والطريق الثاني: يرويه عبيدالله بن موسى أنبأ إسرائيل عن عبدالله بن المختار عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وصب المؤمن كفارة لخطاياه».
- أخرجه الحاكم (١/ ٣٤٧) وصححه. والبزار (١/ ٢٧٤). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٥٨ و١٣١). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٥٨/ ٩٨٣٥).
- وقد أعله أبو حاتم فقال: «كنت أستغرب هذا الحديث فنظرت فإذا هو وهم، ورواه حماد ابن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي الرباب القشيري عن أبي الدرداء أنه قال: «وصب المؤمن..» قوله غير مرفوع» [العلل (٢/ ١٦٧) و(١/ ٣٥٨)].
- وقد فصل ذلك الدارقطني في العلل (٨/ ١٢٧) فقال: وقد وهم فيه عبدالله بن المختار في موضعين: في قوله: عن أبي هريرة، وفي رفعه إلى النبي ﷺ. والصحيح من ذلك: ما رواه أيوب السختياني وهشام بن حسان، وحسبك بهما في الثقة عن ابن سيرين عن أبي الرباب واسمه مطرف بن مالك القشيري عن أبي الدرداء، من قوله، في حديث طويل. اهـ.
- وانظر شرح علل الترمذي (٢٧٧). وسؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني (٥٢).
- ولحديث أبي هريرة لفظ آخر: يرويه سفيان بن عيينة عن ابن محيصن عن محمد بن قيس ابن مخرمة عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣] بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً. فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها».
- أخرجه مسلم (٢٥٧٤-٤/ ١٩٩٣). والترمذي (٣٠٣٨) وقال: «حسن غريب». والنسائي في الكبرى، ك التفسير، (٦/ ٣٢٨/ ١١١٢٢). وأحمد (٢/ ٢٤٨). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٥٠/ ٩٨٠٤). والحميدي (١١٤٨). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٢٩-٢٣٠).
- وفي الباب: عن أبي هريرة وأبي سعيد وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبدالله ومعاوية بن أبي سفيان وأبي عبيدة بن الجراح وأبي أمامة وأنس وعبدالله بن عمرو وأسد بن كرز وعبدالرحمن ابن أزهر وأبي موسى، وأبي ريحانة الأنصاري وعمار بن ياسر.

(١) أخرجه الترمذي في ٣٧-ك الزهد، ٥٦-ب ما جاء في الصبر على البلاء، (٢٣٩٦). وابن ماجه=

. . . .

=في ٣٦-ك الفتن، ٢٣-ب الصبر على البلاء، (٤٠٣١). وأبو يعلى (٧/ ٢٤٧/ ٤٢٥٣) مختصراً. وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥٦). والقضاعي في مسند الشهاب (١١٢١). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٤/ ٩٧٨٢ و٩٧٨٣). والبغوي في التفسير (١/ ١٣١).
- من طريق يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».
- قلت: تفرد به سعد بن سنان عن أنس، وقد اختلف في اسمه؛ فالليث بن سعد يروي عن يزيد فيقول: عن سعد بن سنان، وعمرو بن الحارث وابن لهيعة يرويان عن يزيد فيقولان: عن سنان بن سعد، واختلف الرواة في ذلك عن ابن إسحاق، لذا قال البخاري: «الصحيح عندي: سنان بن سعد. . ، وسعدبن سنان خطأ إنما قاله الليث» [انظر: الكامل (٣/ ٣٥٧). موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٦٧). الميزان (٢/ ١٢١). التهذيب (٣/ ٢٨٢). ترتيب علل الترمذي الكبير (١٨٢)].
- وقد وثقه ابن معين والعجلي، وأجلَّه أحمد بن صالح، وقال البخاري: «صالح مقارب الحديث». وقال أحمد: «سعد بن سنان: تركت حديثه، ويقال: سنان بن سعد، حديثه حديث مضطرب» وقال مرة أخرى: «يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبه أحاديث أنس» وقال أيضاً: «روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلها، ما أعرف منها واحداً». وقال الجوزجاني: «أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس». وقال النسائي وابن سعد: «منكر الحديث». وقال النسائي أيضاً: «ليس بثقة». وذكره الدارقطني في الضعفاء. وقال ابن حبان في «الثقات» بعد أن ذكر الاختلاف في اسمه: «وأرجو أن يكون الصحيح: سنان بن سعد، وقد اعتبرت حديثه، فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات، وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير، كأنهما اثنان، فالله أعلم» [ترتيب علل الترمذي (١٨٢). العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤١). أحوال الرجال (١٥٤). تاريخ الثقات (١٧٩). الجرح والتعديل (٤/ ٢٥١). الضعفاء والمتروكين (ت ٢٧٩ و٢٩٧). الضعفاء والمتروكين (ت ٢٦٧). الضعفاء الكبير (٢/ ١١٩). الثقات(٤/ ٣٣٦). التهذيب (٣/ ٢٨٢). الميزان (٢/ ١٢١)].
- قلت: فمثله لا يحتج بحديثه إذا انفرد [انظر: ديوان الضعفاء (١/ ٣٢٠) وقال: «ضعفوه». والمغني (١/ ٢٥٤) وقال: «ضعفوه ولم يترك». الكاشف (١/ ٣٥٢) وقال: «ليس بحجة، وعن ابن معين: ثقة». والتقريب (٣٦٩) وقال: «صدوق له أفراد»].
- وله شاهد: يرويه عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع».
- أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٧ و٤٢٨ و٤٢٩). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٥/ ٩٧٨٤).
- قال المنذري وابن حجر: «رواته ثقات» [الترغيب (٤/ ١٤٢). الفتح (١٠/ ١٠٨)]. =

٦٧٩- ١٢- «. . . فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَىٰ الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»(١).

=- قلت: رجاله رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن أبي عمرو ربما وهم وأخطأ، وحديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح، كما قال الذهبي في الميزان (٣/ ٢٨١). وانظر: تهذيب التهذيب (٦/ ١٩٠).

- قلت: فحديث أنس يرتقي بهذا الشاهد إلى رتبة الحسن لغيره، دون الجملة الأولى منه وهي: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء».

- [والحديث حسنه العلامة الألباني في صحيح الترمذي، (٢/ ٥٦٤) برقم (٢٣٩٦). وفي صحيح ابن ماجه، (٢/ ٣٧٣) برقم (٤٠٣١). وسلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٤٦). والمشكاة برقم (١٥٦٦)] «المؤلف».

(١) أخرجه الترمذي في ٣٧- ك الزهد، ٥٦-ب ما جاء في الصبر على البلاء، (٢٣٩٨). والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٤-ب أي الناس أشد بلاء، (٧٤٨١-٤/ ٣٥٢). وابن ماجه في ٣٦-ك الفتن، ٢٣-ب الصبر على البلاء، (٤٠٢٣). والدارمي في ٢٠-ك الرقاق، ٦٧-ب في أشد الناس بلاءً، (٢٧٨٣-٢/ ٤١٢). والطحاوي في المشكل (٣/ ٦١ و٦٢). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٢). وفي الشعب (٧/ ١٤٢/ ٩٧٧٥). وابن حبان (٦٩٩ و٧٠٠ - موارد). والحاكم (١/ ٤١). والضياء في المختارة (٣/ ٢٥٢- ٢٥٤/ ١٠٥٦-١٠٥٩). وأحمد في المسند (١/ ١٧٢ و١٧٣-١٧٤ و١٨٠ و١٨٥). وفي الزهد (٢٩٤). والطيالسي (٢١٥). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٣). وعبدبن حميد (١٤٦). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣). وأبو يعلى (٢/ ١٤٣/ ٨٣٠). والشاشي في مسنده (١/ ١٣٠/ ٦٧). وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦٨). والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٢/ ٩٧٧٥). والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٧٨-٣٧٩). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٤٤/ ١٤٣٤). وفي تفسيره (١/ ١٣١).

- من طريق عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه [سعد بن أبي وقاص] قال: قلت: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاءً؟ قال: «الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صُلْباً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلى على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة».

- قال الترمذي: «حسن صحيح».

- قال الشيخ الألباني في الصحيحة (١/ ٢٢٥): «وهذا سند جيد، رجاله كلهم رجال الشيخين، غير أن عاصماً إنما أخرجا له مقروناً بغيره، ولم يتفرد به. . .».

- قلت: وهو صدوق حسن الحديث إذا لم يخالف.

- وقد رواه العلاء بن المسيب، وقداختلف عليه فيه:

. . . .

=١- فرواه جرير بن عبدالحميد عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن سعد قال: سئل رسول الله ﷺ: «أي الناس أشد بلاءً؟ . . .» فذكره بنحوه.
- أخرجه ابن حبان (٦٩٨ - موارد).
٢- ورواه خالد بن عبدالله الواسطي الطحان عن العلاء بن المسيب عن مصعب بن سعد عن أبيه بنحو رواية جرير مختصراً.
- أخرجه الحاكم (١/ ٤٠-٤١).
- قلت: وخالد أثبت من جرير، فروايته مقدمة على رواية جرير، لا سيما والعلاء معروف بالرواية عن أبيه، فسلك جرير في ذلك الجادة، وحفظ خالد الإسناد، هذا إذا لم يكن العلاء نفسه قد حدث به مرة هكذا ومرة هكذا، فقد قال الحاكم: «له أوهام في الإسناد والمتن».
- فإن صحت رواية جرير؛ فالإسناد منقطع؛ فإن المسيب بن رافع حديثه عن سعد مرسل، قاله أبو زرعة [انظر: التهذيب (٨/ ١٧٩). المراسيل (٣٦٤). جامع التحصيل (٧٦٨)]
- وإن كانت رواية خالد هي المحفوظة؛ فالإسناد صحيح إن كان العلاء سمع من مصعب.
- والحديث صحيح بمجموع الطريقين [وانظر: المستدرك للحاكم(٣/ ٣٤٣)].
- وقد صححه الألباني في الصحيحة برقم (١٤٣). وصحيح الجامع برقم (٩٩٢ و٩٩٣).
- وقد ورد بمعنى الشاهد من حديث سعد رضي الله عنه:
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة».
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٩٤م). والترمذي (٢٣٩٩). وابن حبان (٦٩٧ - موارد). والحاكم (١/ ٣٤٦) و(٤/ ٣١٥). وأحمد (٢/ ٢٨٧ و٤٥٠). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٤). وفي الشعب (٧/ ١٥٩/ ٩٨٣٧). وفي الآداب (١٠٤٩). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣١). وهناد في الزهد (١/ ٢٣٨/ ٤٠٢). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٤٠). والبزار (١/ ٣٦٣/ ٧٦١ - كشف الأستار). وأبو يعلى (١٠/ ٣١٩ و٤٠٦/ ٥٩١٢ و٦٠١٢). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٩١) و(٨/ ٢١٢). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٤٦/ ١٤٣٦). وفي التفسير (١/ ١٣١). وغيرهم.
- من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- قال الترمذي: «حسن صحيح». [وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٥٦٥): «حسن صحيح». وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٢٨٠)] «المؤلف».
- وقال الحاكم «صحيح على شرط مسلم» ولم يتعقبه الذهبي.
- قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٥/ ٣٤٩): «إنما هو حسن فقط؛ لأن محمد بن عمرو هذا: فيه كلام يسير من قبل حفظه، ولم يخرج له مسلم إلا متابعة».

المبحث السابع: عِلاَجُ الْهَمِّ والْحُزْنِ

٦٨٠- ١- مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌ وَلاَ حُزْنٌ فقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي وَجَلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحاً»[1].

٦٨١- ٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[2].

المبحث الثامن: عِلاَجُ الْكَرْبِ

٦٨٢- ١- «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ

=- قلت: تابعه عدي بن عدي ـ وهو ثقة. التقريب (٦٧٢) ـ عن أبي سلمة به. إلا أنه لم يذكر سماعاً من أبي سلمة.
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٩٤).
- فهو صحيح بهذه المتابعة. والله أعلم.
- وقد رواه بنحوه مالك [الموطأ ١٦-ك الجنائز، (٤٠)] بلاغاً عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً. [وانظر: شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ١٥٨/ ٩٨٣٦). التمهيد لابن عبدالبر (٢٤/ ١٨٠). العلل للدارقطني (١١/ ٧)].
- والحديث صححه الألباني في الصحيحة (٢٢٨٠). وصحيح الجامع (٥٨١٥). وصحيح الأدب (٣٨٠). [وصحيح الترمذي (٣/ ٥٦٥) برقم (٢٣٩٨)، وصحيح ابن ماجه (٢/ ٣٧١) برقم (٤٠٢٣)] «المؤلف».

(١) تقدم برقم (١٧٦).
(٢) تقدم برقم (١٧٧).

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[١].

٦٨٣- ٢- «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ»[٢].

٦٨٤- ٣- «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»[٣].

٦٨٥- ٤- «اللهُ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[٤].

المبحث التاسع: عِلاَجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

٦٨٦- «ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، ثَلاَثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»[٥].

المبحث العاشر: عِلاَجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

٦٨٧- «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاَّ عُوفِيَ»[٦].

---

(١) تقدم برقم (١٧٨).
(٢) تقدم برقم (١٣٦).
(٣) تقدم برقم (١٨٠).
(٤) تقدم برقم (١٨١).
(٥) تقدم برقم (٣٦٦).
(٦) تقدم برقم (٢١٠).

المبحث الحادي عشر: عِلاَجُ الْقَلَقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

٦٨٨- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ»(١).

المبحث الثاني عشر: عِلاَجُ الْحُمَّى

٦٨٩- قالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ(٢) جَهَنَّمَ فَابْرُدُوهَا(٣) بِالْمَاءِ»(٤).

---

(١) تقدم برقم (١٦٨).

(٢) أي: شدة غليانها وحرها. [النهاية (٣/ ٤٧٧ و٤٨٤)].

(٣) بهمزة وصل وبضم الراء يقال: بردت الحمى أبردها برداً، على وزن: قتلها أقتلها قتلاً، أي: أسكنت حرارتها وأطفأت لهبها. [شرح مسلم للنووي (١٤/ ١٩٧). فتح الباري (١٠/ ١٨٥)].

(٤) متفق على صحته: ورد من حديث ابن عمر وعائشة وأسماء ورافع بن خديج وابن عباس.

١- فأما حديث ابن عمر: فأخرجه البخاري في ٥٩-ك بدء الخلق، ١٠-ب صفة النار، وأنها مخلوقة، (٣٢٦٤). و٧٦-ك الطب، ٢٨-ب الحمى من فيح جهنم، (٥٧٢٣) وقال: «فأطفئوها» بدل «فابردوها». ومسلم في ٣٩-ك السلام، ٢٦-ب لكل داء دواء واستحباب التداوي، (٢٢٠٩/ ٧٨-٤/ ١٧٣١). و(٧٩-٨٠) وقال: «فأطفئوها». ومالك في الموطأ، ٥٠-ك العين، ٦-ب الغسل بالماء من الحمى، (١٦) وقال: «فأطفئوها». والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٦٨-ب الحر من فور جهنم، (٧٦٠٨ و٧٦٠٩-٤/ ٣٧٩). وابن ماجه في ٣١-ك الطب، ١٩-ب الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء، (٣٤٧٢) وعندهما «إن شدة الحمى». وابن حبان (١٣/ ٤٣٠ و٤٣١/ ٦٠٦٦ و٦٠٦٧). وأحمد (٢/ ٢١ و٨٥) وفيه «فأطفئوها بالماء أو بردوها بالماء» و(٢/ ١٣٤) وفيه «إنما الحمى شيء من لفح جهنم...». والطحاوي في المشكل (٢/ ٣٤٥). والبيهقي (١/ ٢٢٥) وقال «فأطفئوها». وابن أبي شيبة(٧/ ٤٣٩). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١٤ و١١٥) بنحوه. والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٧٦/ ١٣٣٤٢). وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦١) و(٩/ ١٥٧). وغيرهم.

- من طريقين عن ابن عمر به مرفوعاً.

- ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٩١٩) قال حدثنا جسر عن سليط قال سمعت ابن عمر =

. . . .

=يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحمى من نفح أو فيح جهنم فأطفئوها عنكم بالماء البارد».
- قلت: وهي زيادة منكرة ـ أعني: البارد ـ من حديث ابن عمر تفرد بها سليط ـ وهو: ابن عبدالله الطهوي: مجهول [التقريب (٤٠٣)] والراوي عنه: جسر: هو ابن فرقد القصاب: ضعيف [الميزان (١/ ٣٨٩). اللسان (٢/ ١٣٢). المغني (١١٢٦)].
٢- وأما حديث عائشة: فأخرجه البخاري (٣٢٦٣) و(٥٧٢٥). ومسلم (٢٢١٠-٤/ ١٧٣٢). ومالك في الموطأ (١٦) مرسلاً، وهو موصول في رواية معن. والترمذي (٢٠٧٤)، وقال: «صحيح». والنسائي في الكبرى (٧٦٠٧-٤/ ٣٧٩). وابن ماجه (٣٤٧١). وأحمد (٦/ ٥٠ و٩١). والطحاوي في المشكل (٢/ ٣٤٤ و٣٤٥). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٨). وعبد بن حميد (١٤٩٨). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١١ و١١٢). وأبو يعلى (٨/ ٩٧/ ٤٦٣٥). وابن الأعرابي في المعجم (١٢٥١). وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٦). والقضاعي في مسند الشهاب (٦٠ و٦١). والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٥٣/ ٣٢٣٦). وغيرهم.
- من طرقٍ عن هشام عن أبيه عن عائشة به مرفوعاً.
٣- وأما حديث أسماء بنت أبي بكر: فيرويه هشام أيضاً عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء أنها كانت تؤتي بالمرأة الموعوكة، فتدعو بالماء فتصبه في جيبها، وتقول: إن رسول الله ﷺ قال: «ابرُدوها بالماء» وقال: «إنها من فيح جهنم».
- أخرجه البخاري (٥٧٢٤). ومسلم (٢٢١١-٤/ ١٧٣٢) واللفظ له. ومالك في الموطأ (١٥). والترمذي(٢٠٧٤). والنسائي في الكبرى (٧٦١١-٤/ ٣٧٩). وابن ماجه (٣٤٧٤). وأحمد (٦/ ٣٤٦). والطحاوي في المشكل (٢/ ٣٤٥). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٨-٤٣٩). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١٦ و١١٧). والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٢٢-١٢٤/ ٣٢٩-٣٣٦).
٤- وأما حديث رافع بن خديج: فأخرجه البخاري (٣٢٦٢) وقال: «فور» بدل «فيح» وزاد «عنكم» قبل «بالماء» و(٥٧٢٦). ومسلم (٢٢١٢/ ٨٣-٤/ ١٧٣٣) وقال: «فور من جهنم». و(٨٤) مثل رواية البخاري الأولى. والترمذي (٢٠٧٣) وقال: «فور من النار». والنسائي في الكبرى (٧٦٠٦- ٤/ ٣٧٨-٣٧٩) وقال: «فور». وابن ماجه (٣٤٧٣) وفيه زيادة. والدارمي (٢٧٦٩-٢/ ٤٠٧). وأحمد (٣/ ٤٦٤) و(٤/ ١٤١) وقال: «فور». والطحاوي في المشكل (٢/ ٣٤٦) وقال: «فورة». وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٩) وفيه «فور». وعبد بن حميد (٤٢٤) وفيه «فور من النار». وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١٨). والطبراني في الكبير (٤/ ٢٧٤/ ٤٣٩٧-٤٤٠٠). وابن السني (٥٦٧) وفيه الزيادة.
- وأما الزيادة التي رواها ابن ماجه وابن السني وهي عند الطبراني برقم (٤٤٠١):
- قال رافع بن خديج: سمعت النبي ﷺ يقول: «الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء» فدخل=

المبحث الثالث عشر: عِلاَجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدْغَةِ

١- تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ الْبُزَاقِ وَتَفْلُهُ عَلَىٰ اللَّسْعَةِ »[1] .

=على ابنٍ لعمار فقال: «اكشف الباس، رب الناس، إله الناس».

- رواها من طريق إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن رافع به.

- قلت: تفرد بها إسرائيل، وقد روى هذا الحديث سفيان الثوري، وأبو الأحوص سلام ابن سليم فلم يأتيا بهذه الزيادة، ومن المعلوم أن أهل بيت الرجل أعلم بحديثه فكيف إذا انضاف إلى ذلك اتقان الثوري وجلالته وإمامته في هذا الفن، وقرينة ثالثة أيضاً، وهي متابعة أبي الأحوص لسفيان بروايته بدون الزيادة، فعُلم بذلك وهَم إسرائيل وشذوذ روايته، فلا يقال عندئذ «أخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح على شرط مسلم» [انظر: الصحيحة (١٥٢٦)].

٥- وأما حديث عبدالله بن عباس: فيرويه همام عن أبي جمرة الضبعي قال: كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحمى فقال: ابرُدها عنك بماء زمزم؛ فإن رسول الله ﷺ قال: «هي الحمى من فيح جهنم فابرُدوها بالماء ـ أو قال: بماء زمزم ـ» شك همام.

- أخرجه البخاري (٣٢٦١). والنسائي في الكبرى (٤-٧٦١٤/ ٣٨٠) من رواية عفان ثنا همام به نحوه وقال: «فابردوها بماء زمزم» بغير شك. وابن حبان (٦٠٦٨ - الإحسان) من رواية عفان به. والحاكم (٤/ ٢٠٠) من رواية عبدالله بن رجاء [يعني: ابن عمر البصري: صدوق يهم قليلاً. التقريب(٥٠٥)] ثنا همام به نحوه وقال: «فابردوها بماء زمزم» بغير شك. و(٤/ ٤٠٣) من رواية عفان ولم يقل «زمزم» ـ وقد وهم الحاكم في استدراكه كما ترى ـ. وأحمد (١/ ٢٩١). والطحاوي في المشكل(٢/ ٣٤٦). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٩). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١٩). وأبو يعلى (٥/ ١١٩/ ٢٧٣٢). والطبراني في الكبير (١٢/ ١٧٧/ ١٢٩٦٧). وابن عدي في الكامل (٧/ ١٣١). سبعتهم من رواية عفان به وقال: «فابردوها بماء زمزم» بغير شك. وأما البخاري فقد أخرجه من رواية أبي عامر العقدي ثنا همام به على الشك.

- وفي الباب: عن أنس وأبي هريرة وسمرة وثوبان وأبي بشير وأبي ريحانة وأبي أمامة وأُبيّ ابن كعب وعبدالرحمن بن المرقع وغيرهم، وفي أسانيدها مقال.

(١) ورد ذلك من حديث أبي سعيد وابن عباس:

١- أما حديث أبي سعيد فله عنه طرق:

- الأولى: عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له=

. . . .

=بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟! فقال بعضهم: نعم، والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً. فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فكأنما نُشِط من عقال، فانطلق يمشي وما به قَلَبَة. قال: فأوفَوهم جُعلهم الذي صالحوهم عليه. فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا. فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال: «وما يدريك أنها رقية؟» ثم قال: «قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهماً» ضحك النبي ﷺ.

- أخرجه البخاري في ٣٧-ك الإجارة، ١٦-ب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب، (٢٢٧٦) بلفظه. وفي ٧٦-ك الطب، ٣٣-ب الرقى بفاتحة الكتاب، (٥٧٣٦) بنحوه وفيه: «. . . فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل. . .». و٣٩-ب النفث في الرقية، (٥٧٤٩). ومسلم في ٣٩-ك السلام، ٢٣-ب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار، (٢٢٠١/ ٦٥-٤/ ١٧٢٧) بنحوه. وأبو داود في ك الإجارة، ٣٨-ب في كسب الأطباء، (٣٤١٨). وك الطب، ١٩-ب كيف الرقى؟، (٣٩٠٠). والترمذي في ٢٩-ك الطب، ٢٠-ب ما جاء في أخذ الأجر على التعويذ، (٢٠٦٤) نحوه. والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٣٣-ب الشرط في الرقية، (٧٥٣٣-٤/ ٣٦٥). و٤١-ب جمع الراقي بزاقه للتفل، (٧٥٤٧). وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ٢٤٧-ب ما يقول على الملدوغ، (١٠٨٦٧ و١٠٨٦٨- ٦/ ٢٥٥). [١٠٢٨ و١٠٢٩]. وابن ماجه في ١٢-ك التجارات، ٧-ب أجر الراقي، (٢١٥٦م). وابن الجارود (٥٨٨). وأحمد (٣/ ٢ و٤٤). والدارقطني في السنن (٣/ ٦٤). والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٢٦- ١٢٧). والبيهقي (٦/ ١٢٤ و١٩٩). والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٤٩/ ١١٨٩). وغيرهم.

- من طريق أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به.

- وقد اختلف فيه على أبي بشر:

١- فرواه شعبة وأبو عوانة وهشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به، كما تقدم مع اختلاف في الألفاظ والمعنى واحد.

٢- وخالفهم الأعمش فرواه عن أبي بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية [ثلاثين راكباً] فنزلنا بقوم فسألناهم القِرى فلم يَقْرُونا فلُدغ سيدهم فأتونا فقالوا: هل فيكم من يرقي من العقرب؟ قلت: نعم، أنا، ولكن لا أرقيه حتى تعطونا غنماً. قال: فأنا أعطيكم ثلاثين شاة، فقبلنا فقرأت عليه ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ سبع مرات فبرأ، وقبضنا الغنم، قال: فعرض في أنفسنا منها شيء، فقلنا: لا تعجلوا حتى تأتوا رسول الله ﷺ. قال: فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت. قال: [«أما علمت أنها رقية؟ اقسموها واضربوا لي معكم بسهم»].

- أخرجه الترمذي (٢٠٦٣). والنسائي في الكبرى (٧٥٣٢-٤/ ٣٦٤). و(١٠٨٦٦ و١٠٨٦٩-٦/ =

. . . .

=٢٥٤ و٢٥٥) [١٠٢٧ و١٠٣٠]. وابن ماجه (٢١٥٦). وأحمد (٣/ ١٠). والدارقطني (٣/ ٦٣ و٦٤). وابن أبي شيبة (٧/ ٤١١). وعبد بن حميد (٨٦٦). وابن السني (٦٣٦).
- قلت: جعل الأعمش بدل أبي المتوكل أبا نضرة، وزاد في المتن زيادات لم يأت بها الجماعة.
- وقد سلك الأعمش في هذا الإسناد الطريق السهل، حيث إن أبا نضرة أكثر رواية عن أبي سعيد، من أبي المتوكل، وحفظ شعبة وأبو عوانة وهشيم الإسناد فقالوا: عن أبي المتوكل. وهذا هو ما جزم به الحفاظ:
١- قال أبو زرعة: «وهم فيه الأعمش، إنما هو عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ» [العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٨)].
٢- وقال الدارقطني: «. . . وخالفه شعبة وهشيم فروياه عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، وهو الصحيح». [العلل (١١/ ٣٣٣)].
- ومسلكه في السنن يدل على ذلك. [السنن (٣/ ٦٣ و٦٤)].
٣- وقال ابن ماجه: «والصواب هو أبو المتوكل». قال المزي في الأطراف (٣/ ٤٥٣): «أي رواية أبي المتوكل».
٤- وقال الترمذي بعد رواية أبي المتوكل: «هذا حديث صحيح، وهذا أصح من حديث الأعمش عن جعفر بن إياس، وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، وجعفر بن إياس هو جعفر بن أبي وحشية».
٥- وعلى هذا يدل مسلك النسائي في السنن فإنه يبدأ بالغلط ثم يذكر بعد ذلك الصواب.
- وبهذا يتبين خطأ قول الحافظ في الفتح (٤/ ٥٣٢) حيث قال: «والذي يترجح في نقدي أن الطريقين محفوظان لاشتمال طريق الأعمش على زيادات في المتن ليست في رواية شعبة ومن تابعه، فكأنه كان عند أبي بشر عن شيخين فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا. . .».
* تنبيه: وقع في رواية هشيم عندابن ماجه زيادة «ابن أبي المتوكل» في الإسناد بين أبي بشر وأبي المتوكل، فإما أن تكون وقعت خطأً من النساخ، وإلا فهي زيادة شاذة تفرد بها أبو كريب دون بقية من رواه عن هشيم، وكذا لم تقع هذه الزيادة في رواية شعبة وأبي عوانة.
- الثانية: عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال: كنا في مسير فنزلنا فجاءت جارية فقالت: إن سيد هذا الحي سليم، وإن نفرنا غُيَّب فهل منكم راقٍ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبُنُه برقية فرقاه فبرأ فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبناً، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي؟ قال: لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب. قلنا: لا تحدثوا شيئاً حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ فقال: «وما كان يدريه أنها رقية، اقسموا واضربوا لي بسهم».
- أخرجه البخاري (٥٠٠٧). ومسلم (٢٢٠١/ ٦٦-٤/ ١٧٢٨). وأبو داود (٣٤١٩). وأحمد (٣/ ٨٣). =

٢- يُمْسَحُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ ومِلْحٍ مَعَ قِرَاءَةِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ(١).

=- الثالثة: عن سليمان بن قتة عن أبي سعيد بنحوه وفيه: «قال أبو سعيد: فأتيته فقرأت عليه فاتحة الكتاب [فرددتها عليه مراراً] فأفاق وبرأ...».

- أخرجه أحمد (٣/ ٥٠). والدارقطني في السنن (٣/ ٦٤). وابن حبان في الثقات (٧/ ٨١).

- من طريق عبدالرحمن بن النعمان الأنصاري عن سليمان بن قتة به.

- قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن النعمان، فقد قال أبو حاتم: «صدوق» وضعفه يحيى بن معين وأنكر عليه حديثاً، وقال ابن المديني: «مجهول» واختلف قول الدارقطني فيه حيث جعله اثنين، والراجح أنه واحد كما يدل عليه فعل البخاري وابن أبي حاتم. وذكر الذهبي أنه روى عن رجل فقلب اسمه ثم غلط في الحديث، ثم قال الذهبي: «فضعفه راجح» [التاريخ الكبير (٥/ ٣٥٧). الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٤). التهذيب (٥/ ١٨٩). الميزان (٢/ ٥٩٤)].

- قلت: وعلى ذلك فلا يثبت من طرق حديث أبي سعيد أن الراقي هو أبو سعيد نفسه، والله أعلم.

٢- وأما حديث ابن عباس فلفظه: أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ مروا بماء فيهم لديغ ـ أو: سليم ـ فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال: هل فيكم راقٍ؟ إن في الماء رجلاً لديغاً ـ أو: سليماً ـ فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاءٍ فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً؟، حتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله، أخذ على كتاب الله أجراً. فقال رسول الله ﷺ: «إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله».

- أخرجه البخاري (٥٧٣٧). وابن حبان (١١٣١ - موارد). والدارقطني (٣/ ٦٥). والبيهقي (١/ ٤٣٠) و(٦/ ١٢٤) و(٧/ ٢٤٣). والبغوي في شرح السنة (٨/ ٢٦٧/ ٢١٨٧).

(١) ورد ذلك مرسلاً عن محمد ابن الحنفية:

- وقد رواه بعضهم موصولاً عن علي ـ وهو خطأ ـ:

- أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٤١٥/ ٥٨٨٦). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٣). والبيهقي في الشعب (٢/ ٥١٨/ ٢٥٧٦).

- من طريق إسماعيل بن موسى [صدوق يخطىء. التقريب (١٤٥)] ثنا محمد بن فضيل [صدوق. التقريب (٨٨٩)] عن مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن محمد ابن الحنفية عن علي قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب؛ ما تدع مصلياً ولا غيره إلا لدغته» ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾».

- تابعه عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي [صدوق. التقريب (٤٨٣)] ثنا محمد بن فضيل به نحوه لكن ذكر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بدل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. =

. . . .

=- أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٨٧/ ٨٣٠ - الروض).
- ورواه عبدالرحيم بن سليمان [ثقة. التقريب (٦٠٧)] عن مطرف بن طريف عن المنهال عن محمد بن علي [ابن الحنفية] قال: بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب، فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلها، فلما انصرف قال: «لعن الله العقرب لا تدع مصلياً ولا غيره، أو نبياً ولا غيره» ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين.
- أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٩٨) و(١٠/ ٤١٩). هكذا مرسلاً بدون ذكر علي في الإسناد.
- ورواه البيهقي في الشعب (٢/ ٥١٨/ ٢٥٧٥) من طريق ابن أبي شيبة إلا أنه زاد في الإسناد علياً، وهو وهم من بعض الرواة؛ لعله من أحمد بن عبيد. والله أعلم.
- والمرسل أشبه بالصواب؛ فإن عبدالرحيم بن سليمان أوثق من محمد بن فضيل، لا سيما وقد تابع عبدالرحيم على إرساله: موسى بن أعين وأسباط بن محمد فروياه عن مطرف عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلاً.
- وموسى وأسباط ثقتان.
- ذكره الدارقطني في العلل (٤/ ١٢٣) وقال: «... وكذلك رواه حمزة الزيات عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلاً؛ وهو أشبه بالصواب».
- هكذا رواه مطرف وحمزة الزيات عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلاً.
- وخالفهما: الحسن بن عمارة [متروك. التقريب (٢٤٠)] فرواه عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ بينا وهو يصلي إذ لدغته عقرب... فذكره.
- أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٩٠).
- قال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٠٣): «ولم يتابع عليه [يعني: الحسن بن عمارة] ورواه مطرف وحمزة الزيات عن المنهال بن عمرو عن ابن الحنفية مرسلاً. وهو أصح».
- وله إسناد آخر يرويه: الربيع بن بدر عن عوف [يعني: ابن أبي جميلة] عن محمد [يعني: ابن سيرين] عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث عمارة.
- أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٩).
- والربيع بن بدر: متروك؛ فلا يُفرح به. [التقريب (٣١٩)].
- قال ابن عدي: «وهذا الحديثان بهذا الإسناد لا يرويهما عن عوف غير الربيع، ولا أعلم رواه عن الربيع غير يحيى بن أبي بكير».
- والموصول قال فيه الهيثمي في المجمع (٥/ ١١١): «رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن».
[والحديث] قد بينت علته والصحيح أنه مرسل. =

المبحث الرابع عشر: عِلاَجُ الْغَضَبِ

علاَجُ الْغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِيقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الأَوَّلُ: الْوِقَايَةُ

وتَحْصُلُ باجْتِنَابِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ وَمِنْ هَـٰذِهِ الْأَسْبَابِ الْكِبْرُ، وَالْإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالافْتِخَارُ، وَالْحِرْصُ الْمَذْمُومُ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَالْهَزْلُ وَمَا شَابَهَ ذٰلِكَ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلاَجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ

وَيَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١ – الاِسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ[١].

٢ – الْوُضُوءُ[٢].

=- وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٥٤٨).

(١) ورد ذلك من حديث سليمان بن صرد المتفق عليه، وقد تقدم برقم(٢٩٧).

(٢) روى ذلك من حديث عطية السعدي، ومعاوية بن أبي سفيان:

(أ) أما حديث عطية:

- فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٨). وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ٤-ب ما يقال عند الغضب، (٤٧٨٤). وأحمد (٤/ ٢٢٦). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١١٠/ ١٤٣١). وابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٤٠). والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٤٨). وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٥). والطبراني في الكبير (١٧/ ١٦٧/ ٤٤٣). والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٦١/ ٣٥٨٣). وابن عساكر في التاريخ (١٥/ ٦٦٩).

- من طريق إبراهيم بن خالد ثنى أبو وائل الصنعاني المرادي القاص قال: دخلنا على عروة بن محمد بن عطية السعدي فكلمه رجل فأغضبه فقام فتوضأ، ثم رجع وقد توضأ، فقال: حدثني أبي عن جدي عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، =

=وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».
- قلت: إسناده ضعيف.
- محمد بن عطية السعدي: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكر له ابن عساكر موعظة منه لابنه عندما استعمل الأخير على اليمن، وساقها الحافظ ابن حجر في التهذيب وقال بعدها: «وفي هذا دليل على صلاح محمد بن عطية» ولعل هذا هو السبب في قول الحافظ عنه في التقريب: «صدوق» مع أنه لم يُذكر له راوٍ عنه سوى ابنه عروة لذا قال الذهبي في الميزان: «شامي من التابعين، تفرد بالرواية عنه ولده الأمير عروة» ومع هذا فهو لم يصفه بالجهالة ولم يورده في المغني ولا الديوان. [التاريخ الكبير (١/ ١٩٧). الجرح والتعديل (٨/ ٤٨). الثقات (٥/ ٣٥٩). تاريخ دمشق (١٥/ ٦٦٩). التهذيب (٧/ ٣٢٤). الميزان (٣/ ٦٤٨). التقريب (٨٧٨)].
- عروة بن محمد بن عطية السعدي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطىء، وكان من خيار الناس» وقال ابن المديني: «ولى عروة على اليمن عشرين سنة وخرج حين خرج ومعه سيف ومصحف»، وروى عنه جمع من الثقات، وكان والياً لعمر ابن عبدالعزيز.
- فهو صدوق حسن الحديث. [الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٧). الثقات (٧/ ٢٨٧). التهذيب (٥/ ٥٥١)].
- أبو وائل الصنعاني المرادي القاص: هو عبدالله بن بحير، قال هشام بن يوسف الصنعاني القاضي: «كان يتقن ما سمع»، ووثقه ابن معين، وقال ابن حبان: «يروي عن عروة ابن محمد بن عطية وعبدالرحمن بن يزيد الصنعاني العجائب التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به» وذكره في الثقات مرتين، وقال الذهبي في المغني: «له مناكير» وعد هذا الحديث من مناكيره في الميزان. وقال في الديوان: «منكر الحديث بمرة». [التاريخ الكبير (٥/ ٤٩). الكنى منه (ص ٧٩). الكنى لمسلم (ص ١٩٠). الجرح والتعديل (٥/ ١٥) و(٩/ ٤٥٢). الثقات (٧/ ٢٢) و(٨/ ٣٣١). المجروحين (٢/ ٢٤). تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ١٩٣). الميزان (٢/ ٣٩٥). المغني (١/ ٥٢٦). الديوان (٢/ ٢٦). التهذيب (٤/ ٢٤١). التقريب (٤٩٣)].
- وإبراهيم بن خالد: هو الصنعاني المؤذن: ثقة [التقريب (١٠٧)].
- وقد تقدم الكلام عن هذا الحديث ضمن روايات عبدالله بن بحير تحت الحديث رقم (٢٢٩).
(ب) وأما حديث معاوية بن أبي سفيان: فيرويه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن ياسين عن عبدالله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب الناس... فذكر القصة إلى أن قال معاوية: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الغضب من الشيطان والشيطان من النار، والماء يطفىء النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل».
- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٣٠). وابن عساكر في التاريخ (١٦/ ٧٣٨).
- قلت: إسناده ضعيف جداً؛ ياسين هو ابن معاذ الزيات أبو خلف: متروك، قال البخاري ومسلم:

٣- تَغْيِيرُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْغَضْبَانُ: بِالْجُلُوسِ أَوِ الاِضْطِجَاعِ، أَوِ الْخُرُوجِ، أَوِ الإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلاَمِ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ[١].

=«منكر الحديث» وضعفه غيرهما جداً. [التاريخ الكبير (٨/ ٤٢٩). التاريخ الصغير (٢/ ١٦٩). ترتيب علل الترمذي الكبير (٣٩٠). الجرح والتعديل (٩/ ٣١٣). الكنى لمسلم (١٠٩). المجروحين (٣/ ١٤٢). المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٨ و٥٤). الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٨٣). وللدارقطني (٦٠٦). الميزان (٤/ ٣٥٨). الكامل (٧/ ١٨٣). الميزان (٤/ ٣٥٨). اللسان (٦/ ٢٩٤). وغيرها].

- فلا يشهد لما قبله.

- وقد ضعفه الألباني في الضعيفة برقم (٥٨٢). وضعيف الجامع (١٥١٠ و٣٩٣٣).

(١) ورد ذلك من حديث أبي ذر وابن عباس:

(أ) أما حديث أبي ذر: فيرويه داود بن أبي هند واختلف عليه:

١ - فرواه أبو معاوية عن داود عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر قال: كان يسقى على حوض له، فجاء قوم فقال: أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل: أنا. فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه، وكان أبو ذر قائماً فجلس ثم اضطجع، فقيل له: يا أبا ذر ولم جلست ثم اضطجعت، فقال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع».

- واختلف فيه على أبي معاوية:

* فرواه عبدالله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية به هكذا.

- أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٥٢).

* ورواه أبو داود عن أحمد بن حنبل، وكذلك سريج بن يونس وهناد بن السري ثلاثتهم عن أبي معاوية عن داود عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر به مرفوعاً ـ ولم يذكر القصة سوى هناد ـ ولم يذكروا أبا الأسود في الإسناد.

- أخرجه أبو داود (٤٧٨٢). وابن حبان (١٩٧٣ - موارد). وهناد في الزهد (٢/ ٦١٠/ ١٣٠٩). والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٠٩/ ٨٢٨٤). والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٦٢/ ٣٥٨٤).

- وقول الجماعة هو الصواب، وعليه فالإسناد منقطع، فإن أبا حرب إنما يروي عن أبي ذر بواسطة [انظر: التهذيب (١٠/ ٧٦)].

٢- ورواه خالد بن عبدالله الواسطي عن داود عن بكر بن عبدالله المزني أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث.

- واختلف فيه على خالد.

* فرواه وهب بن بقية عن خالد به هكذا. =

. . . .

=- أخرجه أبو داود (٤٧٨٣).
* ورواه إسحاق بن عبدالواحد الموصلي ثنا خالد بن عبدالله عن داود عن بكر بن عبدالله المزني عن عمران بن حصين قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا غضبت فاجلس».
- أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٤٦). وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤/ ٢٥٠).
- قلت: وإسحاق بن عبدالواحد: متروك؛ فلا يعتبر به [الميزان (١/ ١٩٤). المغني (١/ ١١٠). التهذيب (١/ ٢٥٩)]. والصحيح قول وهب بن بقية فإنه ثقة [التقريب (١٠٤٣)] وعليه فالإسناد مرسل؛ قال أبو حاتم: «بكر بن عبدالله المزني عن أبي ذر: مرسل» [المراسيل (٢٥). جامع التحصيل (١٥٠)]. فكيف ولم يسنده عن أبي ذر.
- قلت: والصحيح عن داود بن أبي هند: قول خالد بن عبدالله الواسطي فإنه أثبت من أبي معاوية فإن في بعض حديثه ـ عن غير الأعمش ـ اضطراب.
- قال أبو داود بعد رواية خالد: «وهذا أصح الحديثين».
- قلت: فهو حديث مرسل.
- ورجح الدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٧) رواية الجماعة عن أبي معاوية فقال: «والصحيح: حديث أبي حرب بن أبي الأسود المرسل عن أبي ذر» وانظر: الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٦).
- وقد روى هذا المعنى من حديث أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ذات يوم بنهار، ثم قام يخطبنا إلى أن غابت الشمس، فلم يدع شيئاً مما يكون إلى يوم القيامة إلا حدثناه، حفظ ذلك من حفظ، ونسى ذلك من نسى، وكان فيما قال: «يا أيها الناس إن الدنيا خضرة حلوة...» فذكر الحديث بطوله وفيه: «وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم تتوقد، ألم تروا إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فإذا وجد أحدكم ذلك فليجلس ـ أو قال: فليلصق بالأرض ـ».
- أخرجه الترمذي (٢١٩١). وأحمد (٣/ ١٩ و٦١) واللفظ له من الموضع الثاني. وابن أبي شيبة (٨/ ٣٤٦) مختصراً. والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٢١) مختصراً.
- من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به. وعلي ضعيف لسوء حفظه، وقد انفرد في هذا الحديث بزيادات لم يأت بها غيره، فقد روى بعض هذا الحديث جمع من الثقات فلم يذكروا هذه الزيادات التي انفرد بها ومنها موضع الشاهد في شأن الغضب.
- ومن هؤلاء الثقات: سعيد بن يزيد بن مسلمة أبو مسلمة [مسلم (٢٧٤٢-٤/ ٢٠٩٨)]. والمستمر بن الريان الإيادي [مسلم (١٧٣٨-٣/ ١٣٦١)]. وخليد بن جعفر الحنفي [مسلم (١٧٣٨)]. وقتادة [البيهقي (٣/ ٣٦٩)].
- كلهم عن أبي نضرة عن أبي سعيد ببعض جمل من رواية ابن جدعان وإنما تفرد ابن جدعان بهذا السياق. فلا يصلح شاهداً لغيره لنكارته من جهة السند.
- وحديث أبي ذر صححه الألباني في المشكاة (٥١١٤) وصحيح الجامع (٦٩٤). =

. . . .

=(ب) وأما حديث ابن عباس :

- فيرويه ليث بن أبي سليم عن طاووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «علموا ، ويسروا ولا تعسروا ، وإذا غضب أحدكم فليسكت» .

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٤٥ و١٣٢٠) . وأحمد (١/ ٢٣٩ و٢٨٣ و٣٦٥) . والطيالسي (٢٦٠٨) . وابن أبي شيبة (٨/ ٣٤٤) و(٩/ ٦٠) . وهناد في الزهد (٣/ ١٨١/ ١٣٢٧) . والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٢٦) . والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٨/ ١٠٩٥١) . وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥٩) و(٦/ ٩٠) . والقضاعي في مسند الشهاب (٧٦٤) .

- قلت : إسناده ضعيف ؛ ليث بن أبي سليم : ضعيف سيء الحفظ . [التهذيب (٦/ ٦١١) . الميزان (٣/ ٤٢٠) . التقريب (٨١٧)] .

- قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٣/ ٣٦٣) : «لكن تابعه [يعني : ليثاً] أبو جناب عن طاووس عن ابن عباس به دون قوله : «وبشروا ولا تنفروا» رواه أبو جعفر البختري الرزاز في «جزء من الأمالي» (١٢) قلت : [القائل هو الألباني] : بيد أن هذه المتابعة لا تفيد الحديث قوة لأن أبا جناب هذا واسمه يحيى بن أبي حية قال الحافظ : «ضعفوه لكثرة تدليسه» ، فيحتمل أنه تلقاه عن ليث ثم دلسه!» ثم قال : «لكن وجدت له شاهداً رواه ابن شاهين في «الفوائد» (ق ١١٢/ ١) من طريق إسماعيل بن حفص الأبلي : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «إذا غضبت فاسكت» ، قلت [القائل هو الألباني] : وهذا إسناد حسن ، الأبلي هذا قال الحافظ : «صدوق» ومن فوقه من رجال البخاري ، وسائر الحديث شواهده معروفة ، فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى» اهـ .

- قلت : هذا إذا كانت رواية إسماعيل بن حفص الأبلي هذه محفوظة ، فقد روى أبو كريب محمد بن العلاء [ثقة حافظ . التقريب (٨٨٥)] ويحيى بن يوسف الزمي [ثقة . التقريب (١٠٧٠)] والأسود ابن عامر [ثقة . التقريب (١٤٦)] ثلاثتهم عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني ، قال : «لا تغضب» فردد مراراً ، قال : «لا تغضب» .

- أخرجه البخاري (٦١١٦) . والترمذي (٢٠٢٠) . وأحمد (٢/ ٤٦٦) . والبيهقي (١٠/ ١٠٥) . وغيرهم .

- قلت : وهذا هو المحفوظ ، أما رواية إسماعيل بن حفص فإنها شاذة ، وعليه فإنها لا تشهد لحديث ابن عباس ، فيبقى على ضعفه ، والله أعلم .

- قال الإمام الخطابي رحمه الله تعالى : القائم متهيىء للحركة والبطش ، والقاعد دونه في هذا المعنى ، والمضطجع ممنوع منهما ، فيشبه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها فيما بعد . والله أعلم . اهـ . [معالم السنن (٤/ ١٠٠)] .

٤- اسْتِحْضَارُ مَا وَرَدَ فِي كَظْمِ الْغَيْظِ مِنَ الثَّوَابِ وَمَا وَرَدَ فِي عَاقِبَةِ الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلَانِ[1] .

---

(١) ورد في ذلك أحاديث كثيرة [انظر بعضها في: الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٢). مجمع الزوائد (٨/ ٦٨). تفسير ابن كثير (١/ ٣٨٢). وغيرها].

- ومن ذلك:

١- حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

- متفق عليه، وقد تقدم برقم (٢٩٦).

٢- حديث معاذ بن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره الله من أي الحور العين شاء».

- أخرجه أبو داود (٤٧٧٧). والترمذي (٢٠٢١ و٢٤٩٣). وابن ماجه (٤١٨٦). وأحمد (٣/ ٤٤٠). وأبو يعلى (٣/ ٦٦/ ١٤٩٧). والبيهقي (٨/ ١٦١). والبغوي في التفسير (١/ ٣٥٢).

- من طريق سعيد بن أبي أيوب: حدثني أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ابن أنس الجهني عن أبيه به مرفوعاً.

- قال الترمذي: «حسن غريب» مشيراً بذلك إلى ضعف إسناده فإن سهل بن معاذ وعبدالرحيم ابن ميمون: ضعيفان. [التهذيب (٣/ ٥٤٥) و(٥/ ٢١٠). الميزان (٢/ ٢٤١ و٦٠٧). المغني (١/ ٤٥٤ و٦٢١)].

- وقد روى بقية هذا الحديث وسوى إسناده:

- رواه بقية عن إبراهيم بن أدهم قال: سمعت رجلاً يحدث عن محمد بن عجلان عن فروة ابن مجاهد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه خيره الله من الحور العين يوم القيامة، ومن ترك ثوب جمال وهو قادر على لبسه كساه الله رداء الإيمان، ومن أنكح عبداً لله وضع الله على رأسه تاج الملك».

- أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٨٩/ ٤١٧). وفي الأوسط (٩٢٥٢). وفي الصغير (١١١٢).

- قال أبو حاتم: «هذا الحديث قد رواه زبان بن فائد» [العلل (٢/ ٢٥٩)].

- يعني: أن بقية قد سوَّاه وأسقط منه زبان بن فائد.

- فقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٣٨). والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٨٨/ ٤١٥). من طريق ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه بنحوه مرفوعاً. تابعه رشدين عند الطبراني (٤١٦).

- وزبان: ضعيف [التقريب (٣٣٤)] لا سيما في سهل بن معاذ قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به» المجروحين (١/ ٣١٣). وانظر: (١/ ٣٤٧). =

المبحث الخامس عشر: الْعِلاَجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٦٩٠- قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ السَّامَ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: السَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: «الشُّونِيزُ»[(١)].

=- وحديث معاذ حسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٥٢٢).

- وقد روى نحوه لكن مع اختلاف الثواب ـ لم يذكر فيه «حتى يخيره الله من أي الحور العين شاء» من حديث أبي أمامة وعم عبدالجليل وأبي هريرة ورجل من أبناء أصحاب النبي ﷺ عن أبيه.

- انظر: التاريخ الكبير (٦/ ١٢٣). سنن أبي داود (٤٧٧٨). الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥/ ١٠٩/ ٢٦٤٩). مسند الروياني (١٢١٦ و١٢٣٢). ضعفاء العقيلي (٣/ ١٠٢). مسند الشهاب (٤٢٧). وغيرها؛ ولا يصح من ذلك شيء.

(١) متفق على صحته: ورد من حديث جماعة من الصحابة منهم: أبو هريرة وعائشة وابن عمر وبريدة بن الحصيب وأسامة بن شريك.

١- فأما حديث أبي هريرة فله عنه طرق:

(أ) عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب عنه به.

- أخرجه البخاري في ٧٦-ك الطب، ٧-ب الحبة السوداء، (٥٦٨٨). ومسلم في ٣٩-ك السلام، ٢٩-ب التداوي بالحبة السوداء، (٢٢١٥/ ٨٨-٤/ ١٧٣٥). والترمذي في ٢٩-ك الطب، ٥-ب ما جاء في الحبة السوداء، (٢٠٤١)، عن أبي سلمة وحده، ولفظه: «عليكم بهذه الحبة السوداء؛ فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام» والسام: الموت. وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٥٣-ب الدواء بالحبة السوداء، (٧٥٧٨-٤/ ٣٧٣) عن أبي سلمة وحده، و(٧٥٧٩) عن سعيد وحده، بنحو رواية الترمذي. وابن ماجه في ٣١-ك الطب، ٦-ب الحبة السوداء، (٣٤٤٧). وأحمد (٢/ ٢٤١) مثل رواية الترمذي، والتفسير من سفيان، و(٢/ ٢٦١ و٤٢٣ و٤٢٩ و٥٠٤) وفيه: قالوا: يا رسول الله، وما السام؟ قال: «الموت». و(٢/ ٢٦٨ و٣٤٣) بنحو رواية الترمذي. عن أبي سلمة وحده. و(٢/ ٥١٠) بنحو رواية الترمذي عن سعيد وحده. والبيهقي (٩/ ٣٤٥). والحميدي (١١٠٧). وابن أبي شيبة (٧/ ٣٦٨)، ثلاثتهم بمثل رواية الترمذي، عن أبي سلمة وحده. وكذا عند أبي يعلى (١٠/ ٣٢٥/ ٥٩١٨).

(ب) عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء، إلا السام».

- أخرجه مسلم (٢٢١٥/ ٨٩). وأحمد (٢/ ٣٨٩ و٤٨٤). وأبو يعلى (١١/ ٣٩٤/ ٦٥١٢).

. . . .

= (ج) عن هلال بن يزيد أنه سمع أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام» قال شعبة: فقلت لقتادة: ما السام؟ قال: الموت.
- أخرجه الطيالسي (٢٤٦٠). وأحمد (٢/ ٤٦٨ و٥٣٨). وإسحاق بن راهوية (١/ ١٧٥/ ١٢٣). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٩٨٨).
- من طريق شعبة عن قتادة قال: سمعت هلالاً المزني أو المازني يحدث عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هلال هذا فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه جمع من الثقات، فهو حسن الحديث. [التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٣). الجرح والتعديل (٩/ ٧٣). الثقات (٥/ ٥٠٤). الاستغناء (٢/ ١٢٨٠). ذيل الكاشف (٢٩٤). التعجيل (٤٨٣)] وانظر: الصحيحة برقم (١٠٦٩ و٨٥٩).
٢- وأما حديث عائشة: فيرويه خالد بن سعد قال: خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا: عليكم بهذه الحُبيبة السويداء، فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة رضي الله عنها حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا من السام» قلت: وما السام؟ قال: الموت.
- أخرجه البخاري (٥٦٨٧). وابن ماجه (٣٤٤٩).
- ولحديث عائشة طريقان آخران أخرجهما أحمد في المسند (٦/ ١٣٨ و١٤٦) وفيهما مقال.
٣- وأما حديث ابن عمر: فيرويه عثمان بن عبدالملك قال: سمعت سالم بن عبدالله يحدث عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء، إلا السام».
- أخرجه ابن ماجه (٣٤٤٨).
- قال البخاري: «وحديثه في الحبة السوداء عن سالم عن ابن عمر، هو حديث لا نعرفه إلا من حديث عثمان بن عبدالملك» [علل الترمذي الكبير (٥٣١ - ترتيبه)] وعثمان هذا: لين الحديث [التقريب (٦٦٦)] وفي تفرده عن سالم نكارة ظاهرة. وانظر: الصحيحة برقم (٨٦٣).
٤- وأما حديث بريدة بن الحصيب: فيرويه الإمام أحمد (٥/ ٣٥٤) قال: ثنا زيد [يعني: ابن الحباب] ثنى حسين [يعني: ابن واقد] ثنى عبدالله قال: سمعت أبي بريدة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «عليكم بهذه الحبة السوداء - وهي الشونيز - فإن فيها شفاء».
- قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج مسلم حديثاً في عدد غزوات النبي ﷺ في كتاب الجهاد من صحيحه (١٤٦) بهذا الإسناد.
- ولحديث ابن بريدة إسناد آخر عند الإمام أحمد (٥/ ٣٤٦) قال: ثنا أسود بن عامر ثنا زهير عن واصل بن حيان البجلي ثنى عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «الكمأة دواء العين، وإن العجوة من فاكهة الجنة، وإن هذه الحبة السوداء» - قال ابن بريدة: يعني الشونيز الذي يكون في

وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْمَنَافِعِ جِدّاً. وَقَوْلُهُ: «شِفَاءً مِنْ كلِّ دَاءٍ» مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ (١)، أَيْ كُلُّ شَيْءٍ يَقْبَلُ التَّدْمِيرَ وَنَظَائِرِهِ (٢).

المبحث السادس عشر: الْعِلاَجُ بِالْعَسَلِ

١ - قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ النَّحْلِ: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٣).

٦٩١ - ٢ - وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلاَثٍ: فِي

=الملح - «دواء من كل داء إلا الموت».

- قلت: إسناده ضعيف، واصل بن حيان هذا هو صالح بن حيان انقلب على زهير اسمه وغلط فيه فجعله واصل بن حيان، قاله أحمد وأبو داود وابن معين، وصالح بن حيان: ضعيف [التهذيب (٤/ ٩). التقريب (٤٤٤)] وانظر: الصحيحة برقم (٨٦٣).

- وقد رواه على الوجه: محمد بن عبيد الطنافسي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه به مرفوعاً. أخرجه الروياني (٢٣).

٥ - وأما حديث أسامة بن شريك:

- فأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٨٧/ ٤٩١). ومن طريقه: الضياء في المختارة (٤/ ١٧٧/ ١٣٩٢). قال الطبراني: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس عن المطلب بن زياد عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال: قال النبي ﷺ: «في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام».

- قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات غير المطلب بن زياد فإنه قد قال فيه الحافظ: «صدوق ربما وهم» [التقريب (٩٤٨)].

- وصحح إسناده الألباني في الصحيحة برقم (١٨١٩).

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.

(٢) زاد المعاد (٤/ ٢٩٧)، وانظر: الطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبداللطيف البغدادي (ص ٨٨).

(٣) سورة النحل، الآية: ٦٩.

شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَـرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَـىٰ أُمَّتِي عَـنِ الْكَيِّ»(١)(٢).

---

(١) انظر فوائد العسل في زاد المعاد (٤/ ٥٠-٦٢)، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبداللطيف البغدادي (ص ١٢٩-١٣٦).

(٢) متفق عليه: ورد من حديث عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله ومعاوية بن حديج وعقبة بن عامر وعبدالله ابن عمر ولا يصح.

١- أما حديث ابن عباس وهذا لفظه:

- فقد أخرجه البخاري في ٧٦-ك الطب، ٣-ب الشفاء في ثلاث، (٥٦٨٠ و٥٦٨١). وابن ماجه في ٣١-ك الطب، ٢٣-ب الكي، (٣٤٩١). وأحمد (١/ ٢٤٦). والبيهقي (٩/ ٣٤١). والطبراني في الكبير (١١/ ٣٤٦/ ١٢٢٤١).

٢- وأما حديث جابر، فلفظه: «إن كان في شيء من أدويتكم ـ أو: يكون في شيء من أدويتكم ـ خير، ففي: شَرْطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوى». وفي رواية في الصحيحين: أن جابراً عاد المقنَّع ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فيه شفاء».

- أخرجه البخاري (٥٦٨٣ و٥٦٩٧ و٥٧٠٢ و٥٧٠٤). ومسلم (٢٢٠٥-٤/ ١٧٢٩). والنسائي في الكبرى، ك الطب (٧٥٩٣-٤/ ٣٧٦). والحاكم (٤/ ٤٠٩). وأحمد (٣/ ٣٣٥ و٣٤٣). والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٢). والبيهقي (٩/ ٣٤١). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٤٣). وأبو يعلى (٤/ ٧٧/ ٢١٠٠).

٣- وأما حديث معاوية بن حديج: فيرويه عبدالله بن يزيد المقرئ: ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنى يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس التجيبي عن معاوية بن حديج قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كان في شيء شفاء ففي شرطة من محجم أو شربة من عسل أو كية بنار وتصيب ألماً وما أحب أن أكتوي».

- أخرجه البخاري في التاريخ (٧/ ٣٢٩) معلقاً، والنسائي في الكبرى، ك الطب، (٧٦٠٣-٤/ ٣٧٨). وأحمد (٦/ ٤٠١). والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٠/ ١٠٤٤). وفي الأوسط (٩/ ١٣٤/ ٩٣٣٧).

- قلت: إسناده صحيح، رجاله رجال الستة غير سويد بن قيس روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه وهو ثقة.

- قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٩١): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة».

٤- وأما حديث عقبة: فيرويه عبدالله بن الوليد عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني عن عقبة ابن=

المبحث السابع عشر: الْعِلاَجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

٦٩٢ - ١ - قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ [وَشِفَاءُ سُقْمٍ]»(١).

=عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ ثلاثاً: «إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو كية تصيب ألماً وأنا أكره الكي ولا أحبه».

- أخرجه أحمد (٤/ ١٤٦). وأبو يعلى (١٧٦٥). والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٩). وفي الأوسط (٣٩٣ - مجمع البحرين).

- قلت: سنده ضعيف، عبدالله بن الوليد: هو ابن قيس التجيبي المصري: لين الحديث [سؤالات البرقاني (٢٧٠). التهذيب (٤/ ٥٢٨). التقريب (٥٥٦)].

٥- وأما حديث ابن عمر: فيرويه زهير بن معاوية عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٢٠) من طريق محمد بن أسعد التغلبي؛ وهو منكر الحديث. قال أبو زرعة: «هذا حديث منكر» يعني: من حديث عبدالله بن عمر، وإلا فهو معروف ثابت من حديث غيره كما تقدم. [العلل (٢/ ٣٢٦). التهذيب (٧/ ٤١). الميزان (٣/ ٤٨٠). المغني (٢/ ٢٦٥). التقريب (٨٢٥)].

- تابعه أسيد بن زيد بن نجيح الجمال: أخرجه الحاكم (٤/ ٢٠٩) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «أسيد بن زيد الجمال: متروك» فلا متابعة إذن.

(١) أخرجه مسلم في ٤٤-ك فضائل الصحابة، ٢٨-ب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه، (٢٤٧٣) بطوله في قصة إسلام أبي ذر بدون هذه اللفظة «وشفاء سقم». وابن حبان (١٦/ ٨١/ ٧١٣٣). والحاكم (٣/ ٣٣٩-٣٤١) مطولاً ولفظ الشاهد «أما إنه لطعام طعم». وأحمد (٥/ ١٧٤-١٧٥) بطوله ولفظ الشاهد «إنها مباركة وإنها طعم». والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٤٧) مختصراً. وفي الدلائل (٢/ ٢٠٨-٢١٢) بطوله، وفيه الزيادة «وشفاء سقم» في الموضعين. والطيالسي (٤٥٧) وفيه «وشفاء سقم» مختصراً. وابن سعد في الطبقات (٤/ ١٦٦-١٦٨) بطوله بدون الزيادة. وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/ ٣١٥-٣١٩) بطوله بدون الزيادة وفي المسند مختصراً وفيه «وشفاء سقم» (٢/ ٦٥/ ١٣٣١/ ١ - المطالب العالية). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٣٢-٢٣٥/ ٩٨٩) بطوله بدون الزيادة. والبزار مختصراً وفيه «وشفاء سقم» (٢/ ٤٧/ ١١٧١ و١١٧٢ - كشف الأستار). والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٢٩/ ١٠٨٠ و١٠٨١) مختصراً وفيه «وشفاء سقم». والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٥٣/ ١٦٤٠) مختصراً بدون الزيادة. ومطولاً برقم (٧٧٣). وفي الأوسط (٤/ ٥٦/ ٣٠٧٥) مطولاً بدون الزيادة، و(٥/ ١٤٧/ ٤٢٨٢) مختصراً بدون =

. . . .

=الزيادة. وفي الصغير (١/ ١٨٦/ ٢٩٥ - الروض) مختصراً وفيه «وشفاء سقم». وأبو نعيم في الدلائل (١٩٧) مطولاً بدون الزيادة.
- والحديث صحيح بهذه الزيادة لمجيء الثقات الحفاظ بها، وقال الحافظ في المطالب العالية: «صحيح». وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (2435) بهذه الزيادة. وكذلك برقم (٣٥٧٢).
- وله شاهد من حديث ابن عباس بإسناد حسن غريب.
- أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٤١/ ١١٠٦). والطبراني في الكبير (١١/ ٨٠/ ١١١٦٧). وفي الأوسط (٣٩٢٤).
- من طريق الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا مسكين بن بكير ثنا محمد بن المهاجر عن إبراهيم بن أبي حرة عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، وفيه طعام من الطعم وشفاء من السقم. وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بحضرموت عليه كرِجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال فيه».
- قلت: إسناده حسن، رجاله رجال مسلم غير إبراهيم بن أبي حرة وهو ثقة [الميزان (١/ ٢٦)].
- قال الطبراني في الأوسط: «لم يروه عن إبراهيم إلا ابن مهاجر ولا عنه إلا مسكين تفرد به الحسن».
- قلت: هذا التفرد لا تطمئن إليه النفس لا سيما ومسكين كثير الوهم والخطأ، والحسن؛ قال ابن حبان: «يغرب» [انظر: التهذيب (٢/ ٢٣٧) و(٨/ ١٤٤)].
- قال المناوي في الفيض (٣/ ٤٨٩): «وقال ابن حجر: رواته موثقون وفي بعضهم مقال، لكنه قوي في المتابعات، وقد جاء عن ابن عباس من وجه آخر موقوفاً».
- قلت: أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٤٨٢/ ٤١٣٠) من طريق هارون بن سليمان نا عبدالرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن قيس قال: سمعت ابن عباس يقول: «زمزم خير ماء يعلم طعام طعم وشفاء سقم».
- قال البيهقي: «هذا موقوف، وقد روى اللفظان الآخران في الحديث الثابت عن أبي ذر عن النبي ﷺ».
- قلت: وهذا أصح من المرفوع، وقد رواه البخاري في ترجمة قيس بن شفي من تاريخه (٧/ ١٥٠) من طريق سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق به. ورجاله ثقات رجال الشيخين غير قيس ابن شفي هذا وقيل: هو قيس بن كركم، وكلاهما لم يرو عنه سوى أبي إسحاق السبيعي، ذكره ابن حبان في الثقات فقال: «قيس بن كركم: يروى عن ابن عباس، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وهو قيس بن شفي، كان يحيى القطان يكره أن يقال: ابن كركم» فإن كان هو على زعم ابن حبان فقد قال فيه الأزدي: «ليس بذاك، ولا أحفظ له حديثاً مسنداً»، وقد فرق بينهما علي بن المديني والبخاري وابن أبي حاتم ولم يتعقبهم الخطيب في الموضح كالمقر لهم، والله أعلم. وعليه فهو موقوف عن ابن=

٦٩٣- ٢- وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»[١].

٦٩٤- ٣- و «كَانَ يَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ [فِي الْأَدَاوِي] وَالْقِرَبِ، فَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَىٰ وَيَسْقِيهِمْ»[٢].

=عباس بإسناد ضعيف، لما في قيس بن شفي من جهالة. والله أعلم. [انظر: التاريخ الكبير (٧/ ١٤٩ و١٥٠). الجرح والتعديل (٧/ ١٠٠ و١٠٣). تسمية من روى عنه من أولاد العشرة (٧٠ و٧١). العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٥٠٩). الثقات (٥/ ٣١٢). الميزان (٨/ ١٧٣). اللسان (٤/ ٥٦٢)].

- وقد صحح المرفوع العلامة الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في صحيح الجامع (٣٣٢٢). وحسنه في الصحيحة (١٠٥٦).

(١) تقدم برقم (٤٦٠).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٨٩). والترمذي في ٧-ك الحج، ١١٥-ب، (٩٦٣) مختصراً. والحاكم (١/ ٥٨٥) مختصراً. والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٠٢)، وفي الشعب (٣/ ٤٨٢/ ٤١٢٩). وأبو يعلى (٨/ ١٣٩/ ٤٦٨٣).

- كلهم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء ثنا خلاد بن يزيد الجعفي ثنا زهير بن معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها حملت ماء زمزم في القوارير، وقالت: «حمله رسول الله ﷺ في الأداوي والقرب، فكان يصب على المرضى ويسقيهم» لفظ البخاري.

- وقال: «لا يتابع عليه» يعني: خلاد بن يزيد.

- وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

- قلت: خلاد بن يزيد الجعفي لم يوثقه غير ابن حبان وقال: «ربما أخطأ» وروى له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً غير هذا، قلت: فمثل هذا يعد تفرده منكراً، لا سيما مع كثرة أصحاب زهير الثقات ولا يعلم له متابع منهم. [الثقات (٨/ ٢٢٩). التهذيب (٢/ ٥٩٥). الميزان (١/ ٦٥٧)، وانظر: الموقظة (٤٢ و٧٧-٧٨). والميزان (١/ ٣٦٥)].

- وقد روى حمل ماء زمزم من حديث جابر وابن عباس:

(أ) أما حديث جابر: فيرويه أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا أبو الزبير قال: كنا عند جابر بن عبدالله فتحدثنا فحضرت صلاة العصر فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه موضوع، ثم أُتي بماء من ماء زمزم فشرب ثم شرب. فقالوا: ما هذا؟ قال: هذا ماء زمزم، وقال فيه رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له» قال: ثم أرسل النبي ﷺ وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو أن أهد لنا من ماء زمزم ولا يترك، قال: فبعث إليه بمزادتين. =

. . . .

=- أخرجه البيهقي (٥/ ٢٠٢).
- قلت: هو منكر بهذا السياق، فقد رواه عبدالله بن المؤمل وحمزة بن حبيب الزيات بلفظ «ماء زمزم لما شرب له» بدون ذكر قصة استهداء ماء زمزم، وبدون قصة الصلاة في ثوب واحد التي رواها سعيد بن الحارث ومحمد بن المنكدر عن جابر [أخرجه البخاري (٣٥٢ و٣٥٣ و٣٦١ و٣٧٠).
- والإسناد إلى إبراهيم بن طهمان لا يصح؛ فإن معاذ بن نجدة قال عنه الذهبي في الميزان (٤/ ١٣٣): «صالح الحال، قد تُكلم فيه»، وأحمد بن إسحاق بن شيبان لم أجد من ترجم له. وقال الحافظ في التلخيص (٢/ ٥١٠): «ولا يصح عن إبراهيم، قلت [القائل هو الحافظ]: إنما سمعه إبراهيم من ابن المؤمل».
- قلت: وابن المؤمل: ضعيف ولم يروه بهذا السياق.
- وانظر بقية الكلام على رواية ابن طهمان تحت الحديث المتقدم برقم (٤٥٤).
(ب) وأما حديث ابن عباس: فيرويه سفيان بن بشر ثنا هشيم عن عبدالله بن المؤمل عن ابن محيصن عن عطاء عن ابن عباس قال: «استهدى رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو من ماء زمزم».
- أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٦١/ ١١٤٩١)، وفي الأوسط (٥٧٩٢). والبيهقي (٥/ ٢٠٢).
- وقال الطبراني في الأوسط (٦/ ٣٧٢): «لم يرو هذا الحديث عن ابن محيصن ـ وهو عمر بن عبدالرحمن بن محيصن المقرئ من قراء أهل مكة ـ إلا عبدالله بن مؤمل ولا عن عبدالله بن مؤمل إلا هشيم تفرد به سفيان بن بشر الكوفي».
- قلت: هو منكر؛
- عبدالله بن المؤمل: ضعيف [التقريب (٥٥٠)].
- وسفيان بن بشر: هو ابن غالب بن أيمن [كما في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٣٣٧)] ـ أو: ابن أيمن بن غالب الأسدي [كما في مغاني الأخيار (١/ ٣٤٩)] يكنى أبا الحسن، ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصرا، وقال: «كوفي قدم مصر وحدث بها»، لم يوثقه أحد، وروى عنه جماعة، والذي يظهر لي أن فيه ضعفاً، فقد روى عن مالك حديثاً فأخطأ فيه وخالف الثقات، وأسند عن علي بن مسهر حديثاً لم يسنده غيره، وقال ابن الملقن: «وهو غير معروف الحال» [انظر: تلخيص المتشابه (١/ ٣٣٧). مغاني الأخيار (١/ ٣٤٩). سنن الدارقطني (٢/ ١٩٣). التمهيد (٢٠/ ١٧٦). المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ١٨٢/ ١٠٣٩١) و(١٩/ ١٤٨/ ٣٢٤). مجمع الزوائد (٩/ ١٣٠). خلاصة البدر المنير (١/ ٣٢٩)].
- فمثله لا يحتمل تفرده عن هشيم بل هو منكر حيث لم يتابعه أحد من أصحاب هشيم على كثرتهم.
- وهذه المناكير الثلاثة لا يشهد بعضها لبعض؛ وعليه فلا يصح الحديث مرفوعاً متصلاً، وإنما يصح في هذا الباب مرسل ابن أبي حسين:
- فقد أخرج عبدالرزاق في المصنف (٥/ ١١٩/ ٩١٢٧). والأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٥١).

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ : وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ الاِسْتِشْفَاءِ بِمَاءِ زَمْزَمَ أُمُوراً عَجِيبَةً وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ فَبَرَأْتُ[1] بِإِذْنِ اللهِ[2] .

المبحث الثامن عشر: عِلاَجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلاَثَةٌ :

١ - **قَلْبٌ سَلِيمٌ**: وَهُوَ الَّذِي لاَ يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ أَتَىٰ اللهَ بِهِ ، قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۞ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[3] .

والْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أَمْرَ اللهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبَرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ عُبُودِيَّةِ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَحْكِيمِ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ. وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِ اللهِ فِيهِ شِرْكٌ بِوَجْهٍ مَا ، بَلْ قَدْ خَلُصَتْ

=والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٣٣-٣٤/ ١٠٨٨ و١٠٨٩).

- عن ابن جريج : حدثني ابن أبي حسين أنه قال : كتب رسول الله ﷺ إلى سهيل بن عمرو : «إن جاءك كتابي هذا ليلاً فلا تصبحن، وإن جاءك نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إليَّ بماء زمزم» فاستعانت امرأته أثيلة الخزاعية جدة أيوب بن عبدالله بن زهير ، فأدلجتا وجوارٍ معهما فلم تصبحا حتى فرتا مزداتين فزعبتاهما وجعلتاهما في كُرَّين غوطيين ثم ملأتهما ماءً وبعثت بهما على بعير .

- قلت : هو مرسل صحيح الإسناد، رجاله ثقات رجال الستة، وابن أبي حسين هو عبدالله ابن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي النوفلي من صغار التابعين .

- [وحديث عائشة صححه العلامة الألباني بشواهده في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٨٨٣). وفي صحيح سنن الترمذي (١/ ٤٩٣)] «المؤلف».

(١) وغير أهل الحجاز يقولون : «فَبَرِئْتُ» . انظر : النهاية في غريب الحديث (١/ ١١١).

(٢) زاد المعاد (٤/ ٣٩٣ و ١٧٨).

(٣) سورة الشعراء، الآيتان : ٨٨، ٨٩ .

عُبُودِيَّتُهُ لِلّٰهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلاً، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتاً، وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَخَلُصَ عَمَلُهُ لِلّٰهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلّٰهِ، وَإِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللهِ، وَإِنْ أَعْطَىٰ أَعْطَىٰ لِلّٰهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِلّٰهِ، فَهَمُّهُ كُلُّهُ لِلّٰهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلّٰهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبَدَنُهُ لَهُ، وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَنَوْمُهُ لَهُ، وَيَقَظَتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ وَالْحَدِيثُ عَنْهُ أَشْهَىٰ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَىٰ مَرَاضِيهِ، ومَحَابِّهِ[1] نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ هَـٰذَا الْقَلْبَ.

٢- الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ وَهُوَ الَّذِي لاَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَلاَ يَعْبُدُهُ بِأَمْرِهِ وَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، بَلْ هُوَ وَاقِفٌ مَعَ شَهَوَاتِهِ وَلَذَاذَاتِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِغَيْرِ اللهِ: حُبّاً، وَخَوْفاً، وَرَجَاءً، وَرِضاً وَسُخْطاً، وَتَعْظِيماً، وَذُلاًّ، إِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَىٰ أَعْطَىٰ لِهَوَاهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَىٰ إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ، وَالْغَفْلَةُ مَرْكَبُهُ[2]. نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَـٰذَا الْقَلْبِ.

٣- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ تَمُدُّهُ هَـٰذِهِ مَرَّةً وهَـٰذِهِ أُخْرَىٰ، وَهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا. فَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَىٰ وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَالْإِخْلَاصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا هُوَ مَادَّةُ حَيَاتِهِ، وَفِيْهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ وَالْحِرْصِ عَلَىٰ تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ، وَحُبِّ الْعُلُوِّ، وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ،

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه الله (١/ ٧ و ٧٣).

(٢) انظر: المرجع السابق (١/ ٩).

وَالنِّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ، وَالشُّحِّ وَالْبُخْلِ مَا هُوَ مَادَّةُ هَلاَكِهِ وعَطَبِهِ[١]. نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ هَـٰذَا القلب.

وعِلاَجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

قالَ تعالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢]، ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[٣].

وأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ:

نوْعٌ لاَ يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ، وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ، وَهَـٰذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوْعَيْنِ أَلَماً وَلَٰكِنْ لِفَسَادِ الْقَلْبِ لاَ يُحِسُّ بِهِ.

وَنَوْعٌ: مَرَضٌ مُؤْلِمٌ فِي الْحَالِ: كَالْهَمِّ، وَالْغَمِّ، وَالْحُزْنِ، وَالْغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرَضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةٍ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ[٤].

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الشَّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنْ الشِّرْكِ وَدَنَسِ الْكُفْرِ، وَأَمْرَاضِ الشُّبُهَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ وَهُوَ هُدًى لِمَنْ عَلِمَ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ، وَرَحْمَةٌ لِمَا يَحْصُلُ

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان (١/ ٩).

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٤) انظر: إغاثة اللهفان (١/ ٤٤).

بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾[1].

الأَمْرُ الثَّانِي: الْقَلْبُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

(أ) مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ قُوَّتَهُ وَذٰلِكَ يَكُونُ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَعَمَلِ أَوْرَادِ الطَّاعَاتِ.

(ب) الْحِمْيَةُ عَنِ الْمَضَارِّ وَذٰلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ.

(ج) الاِسْتِفْرَاغُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ وَذٰلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ.

الأَمْرُ الثَّالِثُ: عِلَاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنَ اسْتِيلَاءِ النَّفْسِ عَلَيْهِ:

لَهُ عِلَاجَانِ: مُحَاسَبَتُهَا وَمُخَالَفَتُهَا وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ:

(أ) نَوْعٌ قَبْلَ الْعَمَلِ وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ:

١- هَلْ هٰذَا الْعَمَلُ مَقْدُورٌ لَهُ؟

٢- هَلْ هٰذَا الْعَمَلُ فِعْلُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَرْكِهِ؟

٣- هَلْ هٰذَا الْعَمَلُ يُقْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللهِ؟

٤- هَلْ هٰذَا الْعَمَلُ مُعَانٌ عَلَيْهِ وَلَهُ أَعْوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ وَيَنْصُرُونَهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ أَعْوَانٍ؟ فَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

مَوْجُوداً أَقْدَمَ وَإِلاَّ لاَ يُقْدِمْ عَلَيْهِ أَبَداً.

(ب) نَوْعٌ بَعْدَ الْعَمَلِ وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَىٰ طَاعَةٍ قَصَّرَتْ فِيهَا مِنْ حَقِّ اللهِ تَعَالَىٰ فَلَمْ تُوقِعْهَا عَلَىٰ الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ، وَمِنْ حُقُوقِ اللهِ تَعَالَىٰ: الْإِخْلَاصُ، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَشُهُودُ مَشْهَدِ الْإِحْسَانِ وَشُهُودُ مِنَّةِ اللهِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ بَعْدَ ذٰلِكَ كُلِّهِ.

٢- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَىٰ كُلِّ عَمَلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْراً لَهُ مِنْ فِعْلِهِ.

٣- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَىٰ أَمْرٍ مُبَاحٍ أَوْ مُعْتَادٍ لِمَ يَفْعَلْهُ وَهَلْ أَرَادَ بِهِ اللهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَيَكُونَ رَابِحاً، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَيَكُونَ خَاسِراً.

وجِمَاعُ ذٰلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلاً عَلَىٰ الْفَرَائِضِ، ثُمَّ يُكَمِّلَهَا إِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبَهَا عَلَىٰ الْمَنَاهِي، فَإِنْ عَرَفَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ شَيْئاً مِنْهَا تَدَارَكَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ عَلَىٰ مَا عَمِلَتْ بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَىٰ الْغَفْلَةِ[1].

الأَمْرُ الرَّابِعُ: عِلاَجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِن اسْتِيلاَءِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِ:

الشَّيْطَانُ عَدُوُّ الْإِنْسَانِ وَالْفِكَاكُ مِنْهُ هُوَ بِمَا شَرَعَ اللهُ مِنَ الاسْتِعَاذَةِ وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ وشَرِّ الشَّيْطَانِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لأَبِي بَكْرٍ: «**قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ،**

(١) انظر: إغاثة اللهفان ١/ ١٣٦.

عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِن شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ. قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[١].

والاِسْتِعَاذَةُ، وَالتَّوكُّلُ، وَالْإِخْلَاصُ، يَمْنَعُ سُلْطَانَ الشَّيْطَانِ[٢].

وصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

* * *

(١) تقدم برقم (١٣٩).
(٢) انظر: إغاثة اللهفان (١/ ١٤٥-١٦٢).

الفهارس

١- فهرس أحاديث وآثار وأصل الكتاب.

٢- فهرس أحاديث وآثار الشواهد والمتابعات في التخريج.

٣- فهرس غريب الألفاظ.

٤- فهرس الموضوعات.

١ـ فهرس أحاديث وآثار الأصل

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
١.	أئتوني بأم خالد...	٤٨
٢.	أبدأ بما بدأ الله به...	٣٥٥، ٤٩٣
٣.	أبشروا، فإن من يأجوج ومأجوج ألفاً...	٣٦٤
٤.	أبلي وأخلقلي...	٤٨
٥.	أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟...	٦٢٦
٦.	أتدرون ما يقول؟...	٣٤٣
٧.	أتي رسول الله ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء...	٤٨
٨.	أثنى رجل على رجل عند النبي ﷺ فقال: ويلك...	٣٥٠
٩.	أجديد قميصك هذا أم غسيل؟	٤٩
١٠.	أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله...	٣١
١١.	أحبك الذي أحببتني له	٣٠٩
١٢.	إحدى سوآتك يا مقداد...	٢٥٣
١٣.	أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً...	٣١٤
١٤.	إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك...	١٨٦
١٥.	إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة...	١٦٦
١٦.	إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله	١٤٣
١٧.	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها	٢٦٨
١٨.	إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه...	٢٥٨
١٩.	إذا أمن الإمام فأمنوا...	٤٧٠
٢٠.	إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فليأخذ داخلة إزاره...	١٥٧
٢١.	إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب	١٧١
٢٢.	إذا تثاوب أحدكم فليمسك بيده على فيه...	٢٨٨
٢٣.	إذا تخوف أحدكم السلطان...	١٨٥

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٢٤.	إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً فليقل : اللهم...	٢٩٤
٢٥.	إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول : اللهم إني أعوذ بك...	٣٠٧
٢٦.	إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله...	١٠٦
٢٧.	إذا حضرتم المريض أو الميت ، فقولوا خيراً...	٢١٩
٢٨.	إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ، توكلت على الله...	٥٩
٢٩.	إذا دخل أحدكم المسجد ، فليسلم على النبي ...ﷺ	٦٦
٣٠.	إذا دخل أحدكم المسجد ، فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك...	٦٥
٣١.	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله ، وعند طعامه...	٦٢
٣٢.	إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة...	٤٨٢
٣٣.	إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء...	٤٠٢
٣٤.	إذا دعي أحدكم فليجب...	٢٥٥
٣٥.	إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها...	١٧٠
٣٦.	إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة...	٦٦٣
٣٧.	إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئاً يعجبه...	٣٦٧
٣٨.	إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد...	٧٦
٣٩.	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ...	٧٠، ٣٢٨
٤٠.	إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن	٦٩
٤١.	إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله...	٣٤٧، ٤٨٦
٤٢.	إذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير بالليل فتعوذوا بالله...	٣٤٨
٤٣.	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء	٢٦٣
٤٤.	إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله...	٤١٢
٤٥.	إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة الجنة...	٢١١
٤٦.	إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه...	٢٨٣
٤٧.	إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه...	٢٩٠
٤٨.	إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله...	٢٨١

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٧٤.	أعلمه...	٣٠٨
٧٥.	أعوذ بالله السميع العليم...	١٩٩
٧٦.	أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم	٦٨
٧٧.	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم	٢٩٧
٧٨.	أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر...	٣٧٢، ٦٥٦
٧٩.	أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق...	١٥٢، ٦٥٤، ٣٢٥
٨٠.	أعوذ بكلمات الله التامات...	١٦٨، ٦٥٥، ٦٨٨
٨١.	أعوذ بكلمات الله التامة...	٢٠٨، ٦٥٣
٨٢.	أفشوا السلام بينكم	٣٣٦
٨٣.	أفضل الذكر: لا إله إلا الله...	٢٩
٨٤.	أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم...	١٧
٨٥.	أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر...	٤٤٧
٨٦.	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء	٣٧٨، ٤٦١
٨٧.	أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت...	٧٧
٨٨.	أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة...	٢٥٤
٨٩.	ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم...	١٢٠
٩٠.	ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟	٣٣
٩١.	ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله؟...	٥٨١
٩٢.	ألا أدلكما على خير مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما...	١٦١
٩٣.	إلا أذهب الله همه وحزنه...	١٧٦
٩٤.	ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب...	١٨١
٩٥.	ألا أنبئكم بخير أعمالكم...	٤
٩٦.	ألا تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك؟	٦٧٣
٩٧.	ألظوا بياذا الجلال والإكرام	٤١٧
٩٨.	أما إنه قد صدقك وهو كذوب...	١٥٥

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
١٧٤.	إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار...	٤٤
١٧٥.	إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين...	٥٥٥، ٥٧٦
١٧٦.	إن قومك قصرت بهم النفقة...	٤٩٢
١٧٧.	إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد...	٢٤٥، ٥١٣
١٧٨.	إن لله ما أخذ وله ما أعطى...	٢٢٧
١٧٩.	إن لله ملائكة سياحين في الأرض...	٣٣٣
١٨٠.	إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون ﷺأهل الذكر...	٢-٤٨٤
١٨١.	إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة...	٣٣٥
١٨٢.	إن من عباد الله من لو أقسم...	٥٣٢
١٨٣.	إن هذا حمد الله وإنك لم تحمد الله	٢٨٢
١٨٤.	أن يقول أحدهم: اللهم لا خير إلا خيرك...	٣١٣
١٨٥.	أن يُنظر في كتابه فيتجاوز عنه...	٦٢٥
١٨٦.	إنا سنرضيك في أمتك...	٤٣٦
١٨٧.	إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني...	٢١٨
١٨٨.	أنزل علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة...	٦٣٥
١٨٩.	إنما جزاء السلف الحمد والأداء...	٣١٠
١٩٠.	إنه أروى وأبرأ وأمرأ	٢٦٤
١٩١.	إنه أعظم للبركة	٢٧٩
١٩٢.	أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ...	٤٤
١٩٣.	أنه رقد عند رسول الله ...ﷺ فذكر الحديث بطوله في قصة مبيته...	٦٤
١٩٤.	أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض...	٧٩
١٩٥.	أنه كان مع رسول الله ﷺ جالساً ورجل يصلي...	٤١٩
١٩٦.	إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة....	٣٧٥
١٩٧.	إنه من لم يسأل الله يغضب عليه	٣٩٠
١٩٨.	إنها حق فادرسوها ثم تعلموها...	٥٨٧

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
١٩٩.	إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء...	٤٨٠
٢٠٠.	إنها مباركة إنها طعام...	٦٩٢
٢٠١.	إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم	المقدمة ص٤
٢٠٢.	إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله...	٢٩٧
٢٠٣.	إني لا آكل متكئاً...	٢٧١
٢٠٤.	أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة...	١١٠
٢٠٥.	أوغير ذلك؟	٥٥١
٢٠٦.	أولم ولو بشاة	٣٠٩
٢٠٧.	آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون	٣١٦
٢٠٨.	أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه...	١٢
٢٠٩.	أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟	٢٨
٢١٠.	أيكم المتكلم بالكلمات؟...	٤٦٧
٢١١.	أيكم المتكلم فإنه لم يقل بأساً؟...	٤٦٧
٢١٢.	أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان...	١٧
٢١٣.	الأيمن فالأيمن	٢٦٧
٢١٤.	أين كنت يا أبا هريرة؟...	٣٦٠
٢١٥.	أيها المصلي ادع تُجب...	٤١٢
٢١٦.	أيها الناس إن الله طيب...	٤٤٣
٢١٧.	أيها الناس اتقوا هذا الشرك...	٣١١، ٦٠٧
٢١٨.	أيها الناس اربعوا على أنفسكم...	٤١٦، ٥٢٧
٢١٩.	أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو...	١٨٧
٢٢٠.	اجتنبوا السبع الموبقات...	٦٤٨
٢٢١.	احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة...	٥٨٧
٢٢٢.	احتلبوا هذا اللبن بيننا...	٢٥٣
٢٢٣.	ادع تجب وسل تعط	٤٧٤

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٢٩٩.	حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام...	٢٨٥
٣٠٠.	الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا...	٤١
٣٠١.	الحمد لله الذي أطعم وسقى...	٢٥١
٣٠٢.	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا...	١٦٣
٣٠٣.	الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات...	٣٢٧
٣٠٤.	الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به...	٢٩٨
٣٠٥.	الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه	٤٦٧
٣٠٦.	الحمد لله على كل حال...	٣٢٧
٣٠٧.	الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه...	٢٤٩
٣٠٨.	الحمد لله...	٣١٥
٣٠٩.	الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	٦٨٩
٣١٠.	حولهما ندندن	١١٢، ٥٤٩
٣١١.	خذي فرصة من مسك فتطهري بها...	٣٦١
٣١٢.	خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة...	١٧
٣١٣.	خرج رسول الله ﷺ يوماً فزعاً محمراً وجهه يقول: لا إله إلا الله...	٣٦٨
٣١٤.	خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: أيها الناس...	٣١١
٣١٥.	خير الدعاء دعاء يوم عرفة...	٣٥٦، ٤٧٩
٣١٦.	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٨
٣١٧.	دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه...	٤٣١
٣١٨.	الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة	٧٤، ٤٥٠
٣١٩.	الدعاء هو العبادة	المقدمة ص٣
٣٢٠.	الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل...	٣٩٣
٣٢١.	دعاني رسول اله ﷺ بماء فتوضأ ثم صلى، ثم قال: اللهم...	٥٩٦
٣٢٢.	دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو...	١٣٦، ٦٦٧
٣٢٣.	دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو...	١٣٦، ٥٧٣

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٣٢٤.	دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو...	١٧٩
٣٢٥.	دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب	٥٠٤
٣٢٦.	دعوة المظلوم مستجابة...	٥٠٩
٣٢٧.	دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت...	٤٢١، ٤٦٣، ٥٢٠، ٥٧٤
٣٢٨.	دعوة ذي النون إذ دعا...	١٨٠
٣٢٩.	ذاك شيطان	١٥٥
٣٣٠.	ذاك شيطان يقال له: خنزب...	١٩٥، ٢٠٣
٣٣١.	الذاكرون الله كثيراً...	٦
٣٣٢.	ذهب الظمأ وابتلت العروق...	٢٤٤
٣٣٣.	رأى رسول الله ﷺ رجلاً آخر يصلي...	٤١٢
٣٣٤.	الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب...	١٦٩
٣٣٥.	رأيت النبي ﷺ مقعياً، يأكل تمراً	٢٧٠
٣٣٦.	رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها...	٤٦٩
٣٣٧.	رأيت بضعة وثلاثين ملكاً...	٨٩، ٤٦٩
٣٣٨.	رأيت رسول الله ﷺ دخل الكعبة...	٤٩١
٣٣٩.	رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه...	٣٦
٣٤٠.	رب أشعث مدفوع بالأبواب...	٤٠٦
٣٤١.	رب أعني ولا تُعن علي وانصرني...	٥٨٠
٣٤٢.	رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم	٢٩٩
٣٤٣.	رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم	٥٤٥
٣٤٤.	رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم	٦١٣
٣٤٥.	رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور	٥٤٥
٣٤٦.	رب اغفر لي، رب اغفر لي...	٩٨
٣٤٧.	رب الملائكة والروح	١٧٥
٣٤٨.	ربنا آتنا في الدنيا حسنة...	٣٥٤

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٣٤٩.	ربنا لك الحمد، ملء السماوات والأرض...	٩٠
٣٥٠.	ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه...	٤٦٩
٣٥١.	الرجل مزكوم	٢٨٩
٣٥٢.	ردوا على الرجل	٢٠٦
٣٥٣.	رضيت بالله رباً...	١٤١
٣٥٤.	رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي...	٣٣٢
٣٥٥.	الريح من روح الله تأتي بالرحمة...	٢٣١
٣٥٦.	زودك الله التقوى...	٢٢٢
٣٥٧.	ساعتان لا ترد على داع دعوته...	٤٥٢
٣٥٨.	ساقي القوم آخرهم شرباً	٢٦٦
٣٥٩.	سبحان الذي سخر لنا هذا...	٣١٦
٣٦٠.	سبحان الذي يسبح الرعد بحمده...	٢٣٤
٣٦١.	سبحان الله الذي سخر لنا هذا...	٣١٥
٣٦٢.	سبحان الله والحمد لله والله أكبر	١٢٠
٣٦٣.	سبحان الله وبحمده - مائة مرة - لم يأت أحد...	١٤٥
٣٦٤.	سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه...	١٤٩
٣٦٥.	سبحان الله يا أبا هريرة! إن المؤمن لا ينجس	٣٦٠
٣٦٦.	سبحان الله! تطهري...	٣٦١
٣٦٧.	سبحان الملك القدوس...	١٧٥
٣٦٨.	سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة	٨٧
٣٦٩.	سبحان ذي الجبروت...	٩٥
٣٧٠.	سبحان ربي الأعلى	٨٣
٣٧١.	سبحان ربي الأعلى...	٩١
٣٧٢.	سبحان ربي العظيم	٨٣
٣٧٣.	سبحان ربي العظيم...	٩١

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٣٩٩.	سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين الركنين ربنا آتنا...	٣٥٤
٤٠٠.	سمعت رسول الله ﷺ يهلل ملبياً يقول: لبيك....	٣٥٢
٤٠١.	سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي...	١٣٣، ٤٢٧
٤٠٢.	سيروا هذا جمدان...	٦
٤٠٣.	سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء	٤٤٢
٤٠٤.	سيكون قوم يعتدون في الدعاء	٤٤١
٤٠٥.	شاهت الوجوه	٥٠٣
٤٠٦.	الشرك بالله والسحر وقتل النفس...	٦٤٨
٤٠٧.	الشفاء في ثلاث: في شرطة محجم، أو شربة عسل...	٦٩١
٤٠٨.	صدق الخبيث	١٢٩
٤٠٩.	صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة	٥٠١
٤١٠.	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية	٢٤١
٤١١.	صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال: بينا رجل يسوق...	٣٥٩
٤١٢.	الصيام جنة فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث...	٢٥٦
٤١٣.	ضاف النبي ﷺ ضيفاً فأرسل...	٥٩٧
٤١٤.	ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين...	٣٦٩
٤١٥.	ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله – ثلاثاً ،...	٣٦٦، ٦٨٦
٤١٦.	طعام الاثنين كافي الثلاثة...	٢٧٤
٤١٧.	طعام الواحد يكفي الاثنين...	٢٧٥
٤١٨.	عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء	٨١، ٤٦٦
٤١٩.	عجِّل هذا	٤١٢
٤٢٠.	عشر حسنات...	٣٤٢
٤٢١.	عشر...	٣٤٠
٤٢٢.	عشرون حسنة...	٣٤٢
٤٢٣.	عشرون...	٣٤٠

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٤٢٤.	علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: إن الحمد لله..	٢٩٢
٤٢٥.	على مصافكم كما أنتم	٥٨٧
٤٢٦.	عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد...	٥٥٢
٤٢٧.	الغازي في سبيل الله والحاج، والمعتمر وفد الله...	٥٢٩
٤٢٨.	فأبن القدح عن فيك ثم تنفس...	٢٦٥
٤٢٩.	فأخذ بكتفي فقال: قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي...	٥٨٣
٤٣٠.	فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: اللهم بارك لنا في ثمرنا	٢٨٠
٤٣١.	فإذا استيقظ فليقل: الحمد لله الذي عافاني	٤٢
٤٣٢.	فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته	١٨٩
٤٣٣.	فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع	٢٨٦
٤٣٤.	فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت...	٣١٤
٤٣٥.	فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه...	٢٨٦
٤٣٦.	فإذا قال: يرحمك الله...	٢٨١
٤٣٧.	فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد، الله الصمد...	١٩١
٤٣٨.	فأشار برأسه أن نعم	٢١٤
٤٣٩.	فأعطاه الأعرابي الذي عن يمينه ثم قال: الأيمن...	٢٦٧
٤٤٠.	فأعني على نفسك بكثرة السجود	٥٥١
٤٤١.	فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال: أكل طعامكم...	٢٥٤
٤٤٢.	فألقى الرداء عن ظهره فرأيت موضع الخاتم...	٣٠٤
٤٤٣.	فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك	٦٣٤
٤٤٤.	فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر...	٣٥٩
٤٤٥.	فأهرقها	٢٦٥
٤٤٦.	فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟	٦٢٨
٤٤٧.	فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله...	٢٧٦
٤٤٨.	فاستقبل النبي ﷺ القبلة ثم مد يديه فعل يهتف بربه: اللهم أنجز لي ما وعدتني...	٥٠١

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٤٤٩.	فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أغنم...	٢٥٣
٤٥٠.	فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم...	١٢
٤٥١.	فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم...	٢٥٣
٤٥٢.	فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر...	٢٣٩
٤٥٣.	فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش...	٤٣٥
٤٥٤.	فدعا رسول الله ﷺ فمطروا من جمعة إلى جمعة.	٢٤٢
٤٥٥.	فدعا لها ﷺ فهداها الله تعالى...	٤٢٤
٤٥٦.	فرفع رسول الله ﷺ ثم قال: اللهم أغثنا...	٢٣٧
٤٥٧.	فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: اللهم حوالينا..	٢٣٧
٤٥٨.	فرفع يديه وقال: اللهم أمتي...	٤٣٦
٤٥٩.	فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحد الله وكبره، وقال: لا إله إلا الله	٣٥٥
٤٦٠.	فسلم عليهم النبي ﷺ ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله...	٣٤٥
٤٦١.	فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر	٢٨٢
٤٦٢.	فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته...	٥٨٧
٤٦٣.	فضرب صدره وقال: بسم الله، اللهم أذهب حرها وبردها...	٣٦٧
٤٦٤.	فعل ذاك قومك ليدخلوا من شاؤوا...	٤٩٢
٤٦٥.	فقال: قوموا بنا فرفع عن ساقيه حتى خاض إليه الماء...	٣٦٧
٤٦٦.	فقرأ النبي ﷺ سجدة ثم سجد	١٠٢
٤٦٧.	فقضى بينهم رسول الله ﷺ بالقصاص	٥٣٢
٤٦٨.	فكان يأ: له ويلقي النوى بين أصبعيه...	٢٥٢
٤٦٩.	فلعلكم تفترقون؟...	٢٧٦
٤٧٠.	فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون...	٢٤١
٤٧١.	فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة...	٥٠٣
٤٧٢.	فلما قضى خطبته نزل من منبره، وأتي بكبش فذبحه رسول الله ﷺ بيده	٣٧١
٤٧٣.	فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم	٢٨١

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٤٧٤.	فليقل: إني صائم، إني صائم	٢٥٦
٤٧٥.	فليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه...	٢٩٤
٤٧٦.	فما سقت...	٣٠٩
٤٧٧.	فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض...	٦٧٩
٤٧٨.	فنظر إليه النبي ﷺ فقال: إني لأعلم كلمة...	٢٩٧
٤٧٩.	في الرفيق الأعلى...	٢١٤
٤٨٠.	فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً...	٢٥٣
٤٨١.	فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم...	٤٥٦
٤٨٢.	قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي...	٤٦٨
٤٨٣.	قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني...	٥٤٧
٤٨٤.	قال عليه الصلاة والسلام في ماء زمزم: إنها مباركة...	٦٩٢
٤٨٥.	قال نعم	٤٩٢
٤٨٦.	قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر...	٢٤١
٤٨٧.	قد غفر له ثلاثاً	١١٤، ٤٧٥، ٦١٠
٤٨٨.	قدر الله وما شاء فعل...	٢٠٥
٤٨٩.	قل غُفر له، قد غُفر له...	٤٢٠
٤٩٠.	قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً...	٣٤
٤٩١.	قل: (قل هو الله أحد) والمعوذتين حين تمسي...	١٣٠
٤٩٢.	قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر...	٣٧٢
٤٩٣.	قل: اللهم ألهمني رشدي...	٦٢٨
٤٩٤.	قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي...	٥٨٣
٤٩٥.	قل: اللهم إني ظلمت نفسي...	١٠٨، ٥٩٢
٤٩٦.	قل: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت...	٦١٩
٤٩٧.	قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني...	٣٤
٤٩٨.	قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك...	١٩٣

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٤٩٩.	قل: اللهم اهدني وسددني...	٥٦٨
٥٠٠.	قل: اللهم عالم الغيب والشهادة...	١٣٩
٥٠١.	قل: اللهم فاطر السماوات والأرض...	١٦٤
٥٠٢.	قل: بارك الله لك في الموهوب لك...	٢٠٧
٥٠٣.	قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات...	٣٠١، ٥٨٩
٥٠٤.	قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك...	٣١١، ٦٠٧
٥٠٥.	قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه...	١٠٥
٥٠٦.	قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد...	١٠٤
٥٠٧.	قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني...	٥٨٦، ٥٤٥
٥٠٨.	قولي: اللهم إنك عفو كريم...	٤٤٥، ٥٨٦
٥٠٩.	قولي: اللهم اغفر لي وله وأعقبني...	٢١٩
٥١٠.	كان (عبدالله بن الزبير) إذا سمع الرعد...	٢٣٤
٥١١.	كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا...	١٦٣
٥١٢.	كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه...	١٥٤
٥١٣.	كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفره...	٣١٦
٥١٤.	كان إذا جاء قوماً بليل لا يغير عليهم...	٣٦٣
٥١٥.	كان إذا خاف قوماً قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم	١٨٢
٥١٦.	كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم...	٦٨
٥١٧.	كان إذا رفع مائدته قال: الحمد لله كثيراً طيباً...	٢٤٧
٥١٨.	كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: اللهم لا تقتلنا...	٢٣٥
٥١٩.	كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي أطعمنا...	٢٤٩
٥٢٠.	كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: اللهم رب جبرائيل...	٨٠
٥٢١.	كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر...	٣٢٦
٥٢٢.	كان إذا كان في سفر وأسحر...	٣٢٤
٥٢٣.	كان إذا وضع الميت في القبر...	٢٢٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
.٥٩٩	كل مخموم القلب صدوق اللسان	٦٦٤
.٦٠٠	كلمتان خفيفتان على اللسان...	٢٧
.٦٠١	كلوا الزيت وادَّهنوا به فإنه من شجرة مباركة	٦٦٢
.٦٠٢	كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها...	٢٧٨
.٦٠٣	كم من ضعيف متضعف ذي طمرين...	٥٣٣
.٦٠٤	كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا	٣٢٣
.٦٠٥	كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعل الناس...	٤١٦، ٥٢٧
.٦٠٦	كنت أصلي والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه	٤١٣، ٤٧٣
.٦٠٧	لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله...	٣٠
.٦٠٨	لأنه حديث عهد بربه	٢٣٩
.٦٠٩	لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت...	١٨٠، ٦٨٤
.٦١٠	لا إله إلا الله إن للموت سكرات...	٢١٤
.٦١١	لا إله إلا الله العظيم الحليم...	١٧٨، ٥٧٢
.٦١٢	لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات...	١٦٧
.٦١٣	لا إله إلا الله وحده لا شريك له...	١٤٦
.٦١٤	لا إله إلا الله وحده لا شريك له...	١٤٧، ١٤٨
.٦١٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له... أنجز وعده ونصر عبده...	٣٥٥، ٤٩٣
.٦١٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له... آيبون تائبون عابدون...	٣٢٦
.٦١٧	لا إله إلا الله، وحده لا شريك له... اللهم لا مانع لما أعطيت	١١٨، ٥٣٦
.٦١٨	لا إله إلا الله، وحده لا شريك له... لا حول ولا قوة إلا بالله	١١٩
.٦١٩	لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب...	٣٦٨
.٦٢٠	لا بأس طهور إن شاءالله...	٢٠٩
.٦٢١	لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام...	٣٤٤
.٦٢٢	لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا قبري عيداً...	٣٣٠
.٦٢٣	لا تجعلوا بيوتكم مقابر...	١١، ٢٠٤

مسلسل	الحديــث	رقم الحديث
٦٢٤.	لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير...	٢٢٠
٦٢٥.	لا تقل تعس الشيطان ولكن قل: بسم الله...	٣١٩
٦٢٦.	لا حسد إلا في اثنتين: ...	١٦
٦٢٧.	لا صلاة لمن لا وضوء له...	٥٥
٦٢٨.	لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر	٣٩٤
٦٢٩.	لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها بآخر	٦٦٥
٦٣٠.	لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة...	١-٤٨٥
٦٣١.	لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت...	٤٠٣
٦٣٢.	لا. إذا سلم عليكم أهل الكتاب...	٣٤٣
٦٣٣.	لايزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا: خلق الله...	١٩٠
٦٣٤.	لايزال لسانك رطباً...	٧
٦٣٥.	لايزال يستجاب للعبد...	٤٠٨
٦٣٦.	لبيك اللهم لبيك...	٣٥٢
٦٣٧.	لعله يا عائشة كما قال قوم عاد: (فلما رأوه عارضاً...)	٢٣٢
٦٣٨.	لقد دعا الله باسمه الأعظم...	٤١٩
٦٣٩.	لقد دعا الله باسمه العظيم	٤٧٦
٦٤٠.	لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها	٤٦٧
٦٤١.	لقد سألت الله عز وجل باسمه الأعظم	٤١٨
٦٤٢.	لقد سألت الله...	٤٧٧
٦٤٣.	لقد قلت بعدك أربع كلمات...	١٤٩
٦٤٤.	لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله	٢١٧
٦٤٥.	لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلاً وبه مهلكه...	٣٨٣
٦٤٦.	لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات إذا أصبح وإذا أمسى...	١٣٨
٦٤٧.	لم يكن يرى قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب...	٣١٧
٦٤٨.	لما غزا رسول الله ﷺ خيبر...	٣٣

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٦٤٩.	لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر...	٤٣٥
٦٥٠.	الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم...	٣٨٤
٦٥١.	الله أكبر- ثلاث مرات...	٣١٥
٦٥٢.	الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً....	٨١
٦٥٣.	الله أكبر! قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى...	٣٦٢
٦٥٤.	الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً...	١٨٦
٦٥٥.	الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان...	٢٤٣
٦٥٦.	الله أكبر، خرجت خيبر...	٣٦٣
٦٥٧.	الله أكثر	٣٩١
٦٥٨.	الله أكثر	٤١٠
٦٥٩.	الله الله ربي لا أشرك به شيئاً	١٨١، ٦٨٥
٦٦٠.	اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة...	٥٦١
٦٦١.	اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها...	٥٥٧، ٥٧٩
٦٦٢.	اللهم أحسنت خلقي فأحسن خُلقي	٦٣٦
٦٦٣.	اللهم أسقنا غيثاً مغيثاً...	٢٣٦
٦٦٤.	اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري...	١٦٦
٦٦٥.	اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري...	٥٥٨، ٥٦٥، ٦٦٦
٦٦٦.	اللهم أطعم من أطعمني...	٢٥٣
٦٦٧.	اللهم أعذه من عذاب القبر	٢٢٥
٦٦٨.	اللهم أعني على ذكرك وشكرك...	١١٠، ٥٤٠
٦٦٩.	اللهم أعوذ برضاك من سخطك...	٩٧
٦٧٠.	اللهم أغثنا، اللهم أغثنا...	٢٣٧
٦٧١.	اللهم أغثنا...	٤٢٣
٦٧٢.	اللهم أكثر ماله وولده...	٤٩٥
٦٧٣.	اللهم أكثر ماله وولده...	٥٧١

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٦٧٤.	اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا...	٦٢٢
٦٧٥.	اللهم أمتي أمتي	٤٣٦
٦٧٦.	اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك...	٢٢٣
٦٧٧.	اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً	٥٠٧
٦٧٨.	اللهم إنا نجعلك في نحورهم...	١٨٢
٦٧٩.	اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى...	٣١٦
٦٨٠.	اللهم إنا نسألك من خير ما سألك...	٥٨١
٦٨١.	اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك...	٥٩٤
٦٨٢.	اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً...	٣١١، ٦٠٧
٦٨٣.	اللهم أنت السلام ومنك السلام...	١١٧
٦٨٤.	اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت توفاها...	١٥٨
٦٨٥.	اللهم أنت ربي...	١٣٣
٦٨٦.	اللهم أنت عضدي ونصيري...	١٨٣
٦٨٧.	اللهم أنجز لي ما وعدتني	٥٠١
٦٨٨.	اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني...	٥٨٦، ٥٤٥
٦٨٩.	اللهم إني أ'وذ بك من عذاب القبر...	١٠٧
٦٩٠.	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد	٤٣٢
٦٩١.	اللهم إني أسألك الثبات في الأمر...	٦٤١
٦٩٢.	اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة...	١٣٨
٦٩٣.	اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى	٥٦٦
٦٩٤.	اللهم إني أسألك الهدى والسداد	٥٤٢
٦٩٥.	اللهم إني أسألك الهدى والسداد...	٥٦٨
٦٩٦.	اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت...	١١٥، ٤٧٦
٦٩٧.	اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله...	٦١٢، ١١٦، ٤٧٧، ٥٢٢
٦٩٨.	اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء...	٢٤٦

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٧٢٤.	اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك...	٥٥٩، ٥٦٩
٧٢٥.	اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت...	٥٧٠
٧٢٦.	اللهم إني أعوذ بك من شرها...	٢٣٣
٧٢٧.	اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم...	١٠٦
٧٢٨.	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع...	٦٠٣
٧٢٩.	اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو...	٦٢٩
٧٣٠.	اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار...	٥٦٢
٧٣١.	اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق...	٥٨٥
٧٣٢.	اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع...	٦٠٣
٧٣٣.	اللهم إني أعوذ بك من يوم سوء، ومن ليلة سوء...	٦٠٤
٧٣٤.	اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً...	١٠٨، ٥٩٢
٧٣٥.	اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك...	١٧٦، ٥٧٥، ٦٨٠
٧٣٦.	اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني...	٥٩٥
٧٣٧.	اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً...	٦٤
٧٣٨.	اللهم اجعله فرطاً لوالديه، وذخراً وسلفاً وأجراً...	٢٢٦
٧٣٩.	اللهم اجعله لنا فرطاً وسلفاً وأجراً	٢٢٦
٧٤٠.	اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك...	٤٣٥، ٦٣٩
٧٤١.	اللهم احفظني بالإسلام قائماً...	٥٨٨
٧٤٢.	اللهم ارزقني حبك، وحب من ينفعني حبه عندك...	٦١٥
٧٤٣.	اللهم اسق عبادك وبهائمك...	٢٣٨
٧٤٤.	اللهم اشف فلاناً...	٦٦١
٧٤٥.	اللهم اصرعه	٥٠٠
٧٤٦.	اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته...	٢٢٠
٧٤٧.	اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا...	٢٢٢
٧٤٨.	اللهم اغفر لعبدالله بن قيس...	٤٣٥، ٦٣٩

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٧٤٩.	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر	٤٣٥، ٦٣٩
٧٥٠.	اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين...	١٧٤
٧٥١.	اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه...	٢٢١
٧٥٢.	اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت...	٤٠٣
٧٥٣.	اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي...	٥٩١
٧٥٤.	اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري...	٥٩٦
٧٥٥.	اللهم اغفر لي ذنبي...	٩٦
٧٥٦.	اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت...	١٠٩
٧٥٧.	اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى...	٢١٣
٧٥٨.	اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني...	٣٥، ٦٣٤
٧٥٩.	اللهم اغفر لي وارحمني...	٩٩
٧٦٠.	اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة...	٢١٩
٧٦١.	اللهم افتح لي أبواب رحمتك	٦٦
٧٦٢.	اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك...	٣٠١، ٥٨٩، ٥٨٩
٧٦٣.	اللهم اكتب لي بها عندك أجراً...	١٠٢
٧٦٤.	اللهم اكفني بحلالك عن حرامك	١٩٣
٧٦٥.	اللهم اكفنيهم بما شئت...	١٨٨
٧٦٦.	اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني	٦٠٨
٧٦٧.	اللهم اهد أم أبي هريرة...	٤٩٧
٧٦٨.	اللهم اهدني فيمن هديت...	١٧٢، ٥٤٣
٧٦٩.	اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا...	٢٨٠
٧٧٠.	اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيراً منه...	٢٤٧
٧٧١.	اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه...	٢٤٧
٧٧٢.	اللهم بارك له في صفقة يمينه	٤٩٨
٧٧٣.	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم...	٢٥٢

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٧٩٩.	اللهم عالم الغيب والشهادة...	١٣٩
٨٠٠.	اللهم عبدك وابن أمتك، احتاج إلى رحمتك...	٢٤٤
٨٠١.	اللهم على رؤوس الجبال والآكام وبطون الأودية...	٢٤٢
٨٠٢.	اللهم عليك بأبي جهل	٤٢٩، ٤٩٩
٨٠٣.	اللهم عليك بقريش	٤٢٩، ٤٩٩
٨٠٤.	اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة...	٣٤٩
٨٠٥.	اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة...	١٦٤
٨٠٦.	اللهم فقهه في الدين	٦٠٦
٨٠٧.	اللهم قنعني بما رزقتني...	٦٢٤
٨٠٨.	اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك	١٥٩
٨٠٩.	اللهم لا تؤاخذني بما يقولون...	٣٥١
٨١٠.	اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا...	٢٣٥
٨١١.	اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك...	٣١٣
٨١٢.	اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً...	١٩٧
٨١٣.	اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت...	٣١٤
٨١٤.	اللهم لك أسلمت، وبك آمنت وعليك توكلت...	٥٩٣
٨١٥.	اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه...	٤٧
٨١٦.	اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض...	٦٣٣
٨١٧.	اللهم لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن...	٨٢
٨١٨.	اللهم لك ركعت، ولك أسلمت...	٨٦
٨١٩.	اللهم لك سجدت، ولك أسلمت...	٩٤
٨٢٠.	اللهم ما أصبح بي من نعمة...	١٣٥
٨٢١.	اللهم متعني بسمعي وبصري...	٦٣١
٨٢٢.	اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك	٥٥٥، ٥٧٦
٨٢٣.	اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك	٦٤٠

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٨٢٤.	اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب...	١٨٧، ٥٠٢
٨٢٥.	لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله...	٢٩٥
٨٢٦.	ليس الشديد بالصرعة...	٢٩٦
٨٢٧.	ليس بشيء...	٦٤٤
٨٢٨.	ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء	٣٨٩
٨٢٩.	ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها...	٥٣٨
٨٣٠.	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن...	٢٠٥
٨٣١.	ما أصاب أحد قط هم ولا حزن...	١٧٦، ٥٧٥، ٦٨٠
٨٣٢.	ما أقول؟...	٣٧٢
٨٣٣.	ما أوشك ما نسي صاحبكم...	٣٤٢
٨٣٤.	ما تقول في الصلاة؟...	١١٢، ٥٤٩
٨٣٥.	ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه...	٣٨
٨٣٦.	ما حجبني رسول الله منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم...	٦٣٧
٨٣٧.	ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط إلا...	٦٠
٨٣٨.	ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط...	٢٧٢
٨٣٩.	ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام	٣٣٤
٨٤٠.	ما من أيام العمل الصالح فيها...	٤٨٨
٨٤١.	ما من عبد مسلم يدعو لأخيه	٥٠٥
٨٤٢.	ما من عبد مسلم يقول حين يصبح ثلاثاً وحين يمسي: رضيت بالله رباً...	١٤١
٨٤٣.	ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور...	١٢٧، ١٩٨
٨٤٤.	ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله...	١٤٠
٨٤٥.	ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه...	٣٩، ٣٠٣
٨٤٦.	ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول...	٢١٨، ٤٦٤ ٥٢١، ٦٧٠
٨٤٧.	ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهراً...	٥١٩
٨٤٨.	ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه...	٥٦

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٨٧٤.	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها...	٣٨٠
٨٧٥.	من ترون نكسوها هذه الخميصة؟	٤٨
٨٧٦.	من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...	٤٣، ٤٦٢
٨٧٧.	من تعارّ من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده...	٥١٦
٨٧٨.	من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد ألا إله إلا الله...	٥٧
٨٧٩.	من توضأ فقال: سبحانك الهم وبحمدك...	٥٨
٨٨٠.	من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه...	٣٠٠
٨٨١.	من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات...	١٣
٨٨٢.	من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف...	٣٠٦
٨٨٣.	من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني...	٢٩٨
٨٨٤.	من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك...	٣١٣
٨٨٥.	من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة...	٥٥٠، ٦٠٥
٨٨٦.	من سأل بالله فأعطوه ومن استعاذ بالله فأعيذوه...	٣٨٧
٨٨٧.	من سره أن يستجيب الله له...	٤١٤
٨٨٨.	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك...	٧٥
٨٨٩.	من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله...	١٢٥
٨٩٠.	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن...	٤٦٨
٨٩١.	من صلى عليّ حين يصبح عشراً...	١٥٣
٨٩٢.	من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً	٣٢٩
٨٩٣.	من صنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيراً...	٣٠٥
٨٩٤.	من عاد مريضاً لم يحضر أجله...	٢١٠
٨٩٥.	من عاد مريضاً، لم يزل في خرفة الجنة...	٢١٢
٨٩٦.	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد	٣٩٦
٨٩٧.	من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...	٢٣
٨٩٨.	من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده... كان له عدل	١٤٧

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٩٤٨.	والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة...	٣٦٤
٩٤٩.	والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة...	٣٦٤
٩٥٠.	والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا...	٣٣٦
٩٥١.	والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف...	٤٠٩
٩٥٢.	والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم...	١١٥، ٤٧٦، ٥٢٣، ٦١١
٩٥٣.	والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم...	٦١٢، ١١٦، ٤٧٧، ٥٢٢
٩٥٤.	والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم...	٤١٨
٩٥٥.	والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة...	٣٧٣
٩٥٦.	وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة...	٣٥٩
٩٥٧.	وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض	٧٩
٩٥٨.	وعليك...	٣٤٣
٩٥٩.	وعليكم	٣٤٣
٩٦٠.	وغفر ذنبك...	٣٢٢
٩٦١.	وفيهم بارك الله...	٣١٢
٩٦٢.	وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر	٣٦٦، ٦٨٦
٩٦٣.	وقل: بسم الله – ثلاثاً..	٣٦٦
٩٦٤.	وكان يحمل ماء زمزم في (الأداوى) والقرب...	٦٩٤
٩٦٥.	ولا الجهاد في سبيل الله	٤٨٨
٩٦٦.	ولا تشمت بعد ثلاث مرات	٢٩٠
٩٦٧.	ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام	المقدمة ص٥
٩٦٨.	ولك...	٣٠٤
٩٦٩.	ومن سقاه الله لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه...	٢٤٧
٩٧٠.	ومن قالها من النهار موقناً بها...	١٣٣، ٤٢٧
٩٧١.	وهل تركن من خير	٥٩٦
٩٧٢.	ويسر لك الخير حيث ما كنت	٣٢٢

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٩٧٣.	ويلك قطعت عنق صاحبك...	٣٥٠
٩٧٤.	يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟...	١٨٩
٩٧٥.	يأتي عليكم أويس بن عامر...	٤٢٦، ٥٢٨
٩٧٦.	يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة...	١٥٥
٩٧٧.	يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه...	٥٤٤
٩٧٨.	يا أم خالد! هذا سنا...	٤٨
٩٧٩.	يا أم سلمة، إنه ليس آدمي إلا وقلبه...	٥٥٦، ٥٧٧
٩٨٠.	يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة	٣٧٤، ٥٤٤
٩٨١.	يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب...	٥٤٤
٩٨٢.	يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم...	٦٣
٩٨٣.	يا حصين أما إنك لو أسلمت علمتك...	٦٢٨
٩٨٤.	يا حصين كم تعبد اليوم إلهاً؟	٦٢٨
٩٨٥.	يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث...	١٤٢
٩٨٦.	يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط...	٣٦٢
٩٨٧.	يا عائشة هلمي المدية...	٣٧٠
٩٨٨.	يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته...	٥٣٥
٩٨٩.	يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد...	٣٩٧
٩٩٠.	يا عباس، يا عم رسول الله: سل الله العافية...	٥٥٣، ٥٧٨
٩٩١.	يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك...	٣٩٥، ٤٤٤
٩٩٢.	يا غلام! سم الله وكل بيمينك...	٢٥٧
٩٩٣.	يا معاذ والله إني لأحبك...	١١٠
٩٩٤.	يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك	٥٥٦، ٥٧٧
٩٩٥.	يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء...	٣٩٨
٩٩٦.	يرحمك الله	٢٨٩
٩٩٧.	يسبح مائة تسبيحة...	٢٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث
٩٩٨.	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل...	٤٠٧
٩٩٩.	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم...	٤٥
١٠٠٠.	يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل...	١٠
١٠٠١.	يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني...	٣٨٦
١٠٠٢.	يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي...	٥
١٠٠٣.	يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء...	٦٧٢
١٠٠٤.	يقول الله عز وجل: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه...	٦٧٤
١٠٠٥.	يقول الله عز وجل: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك...	٣٦٤
١٠٠٦.	يقول قد دعوت، وقد دعوت...	٤٠٨
١٠٠٧.	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة...	٤٤٨
١٠٠٨.	يهديكم الله ويصلح بالكم	٢٩١
١٠٠٩.	يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم...	١٩١
١٠١٠.	يوم الجمعة اثنتا عشر ساعة...	٤٥٨

٢. فهرس أحاديث وآثار الشواهد والمتابعات في التخريج

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
٩٠.	إذا شرب أحدكم فليشرب بنفس واحد	٥٦٦
٩١.	إذا صلى الفجر تربع في مجلسه...	٢٣٦
٩٢.	إذا صليتم على الميت فأخلصوا ...	٤٥٧
٩٣.	إذا طعم أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعق أصابعه	٥٧٦
٩٤.	إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	١١٤٦
٩٥.	إذا عطس أحدكم فليحمد الله ..	٦٠٧
٩٦.	إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه، وليخفض صوته	٦٢٠
٩٧.	إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العلمين، ويقال له: يرحمكم ...	٦٠٩
٩٨.	إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل له من عنده ...	٦٠٦
٩٩.	إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، أو: الحمد لله رب ...	٦٠٩
١٠٠.	إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله على كل حال، وليقل من حوله يرحمك الله	٦١٠
١٠١.	إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب ...	١٣٢٣
١٠٢.	إذا غضبت فاجلس	١٣٢٤
١٠٣.	إذا غضبت فاسكت	١٣٢٥
١٠٤.	إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع...	١٩٤
١٠٥.	إذا فرغ من صلاته فسلم...	١٩٨
١٠٦.	إذا فزع أحدكم من النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات ...	٨١٩
١٠٧.	إذا قال أحدكم: آمين، وقالت الملائكة في السماء: آمين، ...	١٠١٥
١٠٨.	إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيرا، فقد أبلغ في الثناء	٦٥٧
١٠٩.	إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين، ومردة الجن، ...	١٠٢٤
١١٠.	إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، ثم تفتح ...	٩٨٥
١١١.	إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل ...	٥٣٣

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
٣٣٧.	أن رسول الله ﷺ حين دخلها خر بين العمودين ساجداً ...	١٠٣٠
٣٣٨.	إن رسول الله ﷺ خرج عليهم ...	٧٢٠
٣٣٩.	أن رسول الله ﷺ خرج وساروا معه نحو مكة، ...	٨١٧
٣٤٠.	أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال: كفارة	٤١٩
٣٤١.	أن رسول الله ﷺ دخل عليها فصنعت خزيرة، ...	٦٠١
٣٤٢.	أن رسول الله ﷺ دعا بإداوة يوم أحد فقال: أخنث...	٥٥٤
٣٤٣.	إن رسول الله ﷺ رأى...	٨٢
٣٤٤.	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً...	١٧٣
٣٤٥.	أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع...	١٦٧
٣٤٦.	أن رسول الله ﷺ صلى في جوف الكعبة	١٠٣١
٣٤٧.	أن رسول الله ﷺ ضحى بكبشين أملحين موجيين ...	٨٢١
٣٤٨.	أن رسول الله ﷺ طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه	١٣٠٥
٣٤٩.	أن رسول الله ﷺ قال وهو في قبه يوم: اللهم إني أنشدك...	١٠٥٢
٣٥٠.	أن رسول الله ﷺ قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته، كلما.	٧٨٦
٣٥١.	أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى على المقابر قال: ...	٤٧٢
٣٥٢.	أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضاً أو أُتي به إليه قال عليه الصلاة والسلام	١٢٥٠
٣٥٣.	أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل ...	٣٢١
٣٥٤.	أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد	٣٥٢
٣٥٥.	أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يضحي، اشترى ...	٨٢١
٣٥٦.	أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أهله...	١١٩٥
٣٥٧.	أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح يقول	٢٦٢
٣٥٨.	أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث	٥٧٤
٣٥٩.	أن رسول الله ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه قال: اللهم متعني ...	١١٩٤

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
٦٢٧.	تعلم أن ما أصابك لم يكن يخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك	٨٩٣
٦٢٨.	تعلموا سورة البقرة...	٣١
٦٢٩.	تعلموا سيد الاستغفار...	٢٥٦
٦٣٠.	تعوذوا بالله من أربع: من الشيطان ونفخه وهمزه ونفثه	٤٠٥
٦٣١.	تعوذوا بالله من الفقر والقلة والذلة، وأن تَظلم أو تُظلم	١١٥٤
٦٣٢.	تعوذوا ن بالله من الشيطان ونفخه وهمزه ونفثه	٤٠٥
٦٣٣.	تفتح أبواب السماء لخمس...	١٤٦
٦٣٤.	تفتح أبواب السماء، ويستجاب الدعاء...	١٤٦
٦٣٥.	تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد	٤٧٠
٦٣٦.	تقول كل يوم ثلاث مرات: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك ...	٦٧١
٦٣٧.	تكبر دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ...	٢١٢
٦٣٨.	تكبرن الله على إثر كل صلاة ...	٢١٦
٦٣٩.	التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس	٩٩٨
٦٤٠.	توباً توباً، لربنا أوباً، لا يغادر علينا حوباً	٦٨٢
٦٤١.	توضؤوا بسم الله...	١٠٣
٦٤٢.	ثكلتك أمك يا صديق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل ...	٦٧١
٦٤٣.	ثلاث تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم	١٠٦٢
٦٤٤.	ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر	١٠٦٣
٦٤٥.	ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة ...	٦١٥
٦٤٦.	ثلاث من كن فيه ...	٧٤٣
٦٤٧.	ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل ...	٥٠٣
٦٤٨.	ثم أخذ تراباً من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بماء وصبه عليه	١٢٥٣
٦٤٩.	ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: انهزموا	١٠٥٣

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
٦٥٠.	ثم أرسل رسول الله ﷺ وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل ...	١٣٣٣
٦٥١.	ثم أمرهم أن يتعوذوا بالله من عذاب القبر	١١٧٢
٦٥٢.	ثم اقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه، فأخذ كفاً من تراب، ...	١٠٥٤
٦٥٣.	ثم تفل في فمي، فوضع يده على صدري فوجدت بردها ...	١٢٨٢
٦٥٤.	ثم خرج رسول الله ﷺ من المسجد ولقيه أبو البختري، ...	٩٥١
٦٥٥.	ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ: قل هو الله أحد ...	١٣١٩
٦٥٦.	ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء ثم عل يصبه ...	١٣٢٠
٦٥٧.	ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء ...	٩٥٧
٦٥٨.	ثم رأيته يلعق أصابعه الثلاث قبل أن يمسحها، يلعق الوسطى ...	٥٧٦
٦٥٩.	ثم رفع بيده حتى رأينا عُفْرة إبطيه: اللهم هل بلغت ...	٩٦١
٦٦٠.	ثم قال يخطبنا إلى أن غابت الشمس، فلم يدع شيئاً ...	١٣٢٤
٦٦١.	ثم نزل حتى أتى بطن المسيل سعياً حتى أصعد قدميه في المسيل ...	٧٩٠
٦٦٢.	ثم يدعو بين ذلك	٧٩٠
٦٦٣.	ثم يضطجع	١١٩٤
٦٦٤.	ثم يقرأ: قل هو الله أحد مائة مرة، ثم يقول: اللهم صلي على محمد ...	٧٩٤
٦٦٥.	ثم يقول: الله أكبر	٤٠٥
٦٦٦.	ثنتان لا تردان - أو قلّ ما تردان - الدعاء...	١٤٤
٦٦٧.	جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، لقد جئتك من عند قوم ...	٤٨٧
٦٦٨.	جاء الطفيل بن عمرو إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن دوساً	٩٥٤
٦٦٩.	جاء النبي ﷺ يعودني، فقال لي: ألا أرقيك برقية ...	١٢٥٩
٦٧٠.	جاء النبي ﷺ يوماً وهو يُرى البشر في وجهه	٧١٩
٦٧١.	جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: رأيت رأسي ...	٣٣٠

الصفحة	الحديث أو الأثر	مسلسل
٩٦١	فأنتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل، ...	٩١٧.
٥٧٤	فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة	٩١٨.
١٢٥١	فإنما كان ينفعني في المدة	٩١٩.
٥٥٦	فإنه قد شرب معك من هو شر منه، الشيطان	٩٢٠.
٤٤٣	فإنها خفيفة على اللسان، ثقيلة في الميزان، ...	٩٢١.
٧٨٣	فأهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبي	٩٢٢.
٨٣٤	فأين أنت من الاستغفار؛ إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة	٩٢٣.
٨٣٤	فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب إليه مائة مرة	٩٢٤.
١١٧٥	فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ ..	٩٢٥.
١٢٧٣	فائتني به	٩٢٦.
١٣١٦	فابردوها بماء زمزم	٩٢٧.
١٠٣٤	فاذهب إلى ذي قرابتك فليفتح لك	٩٢٨.
١٠٥٠	فالتفت نبي الله ﷺ فقال: اللهم اصرعه...	٩٢٩.
٤٣٣	فانتزع يده من يدي ثم قال: اللهم اغفر لي، واجعلني ...	٩٣٠.
٤٣٣	فانتزع يده من يدي وقال: أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد	٩٣١.
١٢٧٩	فبصق فيه رسول الله ﷺ ثم قال: اخس عدو الله ...	٩٣٢.
٦٣٥	فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه ...	٩٣٣.
٤٩١	فتبسم رسول الله صلى الله عيه وسلم لسرعة كلالة ابن آدم	٩٣٤.
١٢٥٤	فتفل رسول الله ﷺ في فيك، ومسح على رأسك ...	٩٣٥.
١٣٢٠	فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلها، فلما انصرف قال: لعن ...	٩٣٦.
٧٥٥	فجاء النبي ﷺ فانتهى إليهم، فسلم عليهم، ثم دعاني ...	٩٣٧.
١١٥٠	فجعل يقول في صلاته: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، ...	٩٣٨.

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١١١٩.	كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه، وقال: رحمة الله ...	٩٦٤
١١٢٠.	كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد بدأ بنفسه، ...	٩٦٥
١١٢١.	كان رسول الله ﷺ إذا رأى مغيَّر الخلق خر ساجداً	٨١١
١١٢٢.	كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح	٣٤٥
١١٢٣.	كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال: سمع الله لمن حمده، ...	١١٦٧
١١٢٤.	كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه...	٦٨١
١١٢٥.	كان رسول الله ﷺ إذا سلم علينا فرددنا عليه قلنا: ...	٧٥٣
١١٢٦.	كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع قال: استودع ...	٧٠٤
١١٢٧.	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول	٢٢٩
١١٢٨.	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يمكنه	٢٣٤
١١٢٩.	كان رسول الله ﷺ إذا عطس غطى وجهه بثوبه، ...	٦٢١
١١٣٠.	كان رسول الله ﷺ إذا عوَّذ المريض قال: أذهب الباس رب الناس ...	١٢٥٥
١١٣١.	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر...	١٧٣
١١٣٢.	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر...	١٥٣
١١٣٣.	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه	٤٠٦
١١٣٤.	كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك...	٤٠٤
١١٣٥.	كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال...	١٥٨
١١٣٦.	كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل ...	٧٠٣
١١٣٧.	كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلاً من أصحابه قال ...	٧٠٦
١١٣٨.	كان رسول الله ﷺ حين يقوم...	٩٧
١١٣٩.	كان رسول الله ﷺ على حمار وخلفه ردف، فعثر الحمار...	٦٩٦
١١٤٠.	كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب الأنصاري ...	٣٠٢

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٣٢٣.	لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال: منها خلقناكم..	٤٦٦
١٣٢٤.	لمن ألان الكلام، أطعم الطعام، وبات لله قائماً والناس نيام	٧٤٧
١٣٢٥.	لمن ألان الكلام، وأطعم الطعام، وبات لله قائماً والناس نيام	٧٤٧
١٣٢٦.	لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء ...	٣٩٢
١٣٢٧.	لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة	٨٠٧
١٣٢٨.	لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة	٨٠٧
١٣٢٩.	الله أكبر – ثلاثاً – ذو الملكوت...	١٦٣
١٣٣٠.	الله أكبر كبيراً – ثلاثاً –، والحمد لله كثيراً – ثلاثاً...	١٦١
١٣٣١.	الله أكبر كبيراً ثلاثاً	١٥٣
١٣٣٢.	الله أكبر كبيراً_ ثلاثاً_ والحمد لله كثيراً – ثلاثاً– ...	٤٠٠
١٣٣٣.	الله ربنا لا شريك له	٣٧٤
١٣٣٤.	الله ربي لا أشرك به شيئاً...	٣٧٢-٣٧٣
١٣٣٥.	اللهم آتنا في الدنيا حسنة ...	١١٨٣
١٣٣٦.	اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار	١١٢٤
١٣٣٧.	اللهم آته الحكمة	١٢١٤
١٣٣٨.	اللهم أطعمت وأسقيت ...	٥١٧
١٣٣٩.	اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك	١١٨٨
١٣٤٠.	اللهم أعني على سكرات الموت	٤٣٤
١٣٤١.	اللهم أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم ...	١١٨٢
١٣٤٢.	اللهم أغفر لعبيد أبي عامر	٩٥٤
١٣٤٣.	اللهم أكثر ماله ولده، وأطل عمره، واغفر ذنبه	١٠٤٢
١٣٤٤.	اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته واغفر له	٩٦٧
١٣٤٥.	اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته	٩٧٠

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٣٤٦.	اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له ...	٩٦٧
١٣٤٧.	اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي	١١٧٥
١٣٤٨.	اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك......	٣٥١
١٣٤٩.	اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك...	١١٨٢
١٣٥٠.	اللهم أنت الرفيق الأعلى	٤٣٢
١٣٥١.	اللهم أنت السلام، ومنك السلام ...	٢٠٦
١٣٥٢.	اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في ...	٦٨١
١٣٥٣.	اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك ...	٦٨٢
١٣٥٤.	اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا بنصحك	٦٨١
١٣٥٥.	اللهم أنت ربي...فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة	٢٥٤
١٣٥٦.	اللهم أنت عضدي، ونصيري، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل	٣٧٩
١٣٥٧.	اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني، ...	٩٥٤
١٣٥٨.	اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني	٩٧٦
١٣٥٩.	اللهم إنما محمد بشر، يغضب كما يغضب البشر، وإني قد اتخذت عندك عهداً ...	٧٧٥
١٣٦٠.	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين	٩٥٥
١٣٦١.	اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه، فإنما أنا بشر، فأيُّ المؤمنين آذيته ...	٧٧٥
١٣٦٢.	اللهم إني أسألك التثبيت في الأمور ...	١٢١١
١٣٦٣.	اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ...	١٢١٠
١٣٦٤.	اللهم إني أسألك بحق...	١٣٩
١٣٦٥.	اللهم إني أسألك خير المسألة...	١١٨٢
١٣٦٦.	اللهم إني أسألك علماً نافعاً، وأعوذ بك من علم لا ينفع	١١٧٧
١٣٦٧.	اللهم إني أسألك عيشة تقية، وميتة سوية، ومرداً غير مخزي	١١٩٧

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٣٦٨.	اللهم إني أسألك من خير ما أُرسلت به ...	٤٧٨
١٣٦٩.	اللهم إني أسألك من خير هذه الأرض وخير ما جمعت فيها ...	٦٨٦
١٣٧٠.	اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك ...	١١٤٦
١٣٧١.	اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي	١١٧٧
١٣٧٢.	اللهم إني أسلمت ديني إليك وخلّيت وجهي إليك، ...	١١٩٥
١٣٧٣.	اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك	٢٦٠
١٣٧٤.	اللهم إني أعوذ بك من الأربع: من علم لا ينفع، ...	١١٥٨
١٣٧٥.	اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الاستقام	١١٢٥
١٣٧٦.	اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشركه	٤٠٢
١٣٧٧.	اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، وهمزه ونفخه ونفثه	٤٠٠
١٣٧٨.	اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب	١١٩٢
١٣٧٩.	اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل والهرم، ...	١١٢٥
١٣٨٠.	اللهم إني أعوذ بك من الكسل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك	١١٢٥
١٣٨١.	اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والجبن، والبخل، وفتنة	١١٢٥
١٣٨٢.	اللهم إني أعوذ بك من الكسل...	١٩٦
١٣٨٣.	اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر...	٢٦٥
١٣٨٤.	اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل	٣٦٧
١٣٨٥.	اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل	١١٢٥
١٣٨٦.	اللهم إني أعوذ بك من حلول البلاء، ومن درك الشقاء، ...	١١١٦
١٣٨٧.	اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة	١١٩١
١٣٨٨.	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرفع، وقلب لا يخشع،	١١٥٦
١٣٨٩.	اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء	١١١٧

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٤١٣.	اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا، وهز لنا وجدنا وعمدنا، وكل ذلك عندنا	١١١٧
١٤١٤.	اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي فيما رزقتني	١١٤٩
١٤١٥.	اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك	١٣٢
١٤١٦.	اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك	١٣٢
١٤١٧.	اللهم اغفر لي واهدني...	١٦٤
١٤١٨.	اللهم اغفر لي وتب عليّ، إنك أنت التواب الغفور	٨٣٤
١٤١٩.	اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى	٤٣٣
١٤٢٠.	اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى	١٢٥٠
١٤٢١.	اللهم اغفر لي، وارحمني، وتب عليَّ، إنك أنت التواب الغفور	٦٤٧
١٤٢٢.	اللهم اغفر لي، وتب عليَّ، إنك أنت التواب الغفور	٦٤٧
١٤٢٣.	اللهم افتح لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك	٦٥٢
١٤٢٤.	اللهم افتح لي أبواب رحمتك...	١٣١
١٤٢٥.	اللهم افتح لي أبواب...	١٣٣
١٤٢٦.	اللهم اكفناه بما شئت	١٠٥٠
١٤٢٧.	اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب...	٣٥٢
١٤٢٨.	اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً بعد ما يقول: سمع الله لمن حمده...	٣٥٢
١٤٢٩.	اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علماً، الحمد لله...	١١٦٣
١٤٣٠.	اللهم اهد دوساً وأئت بهم	٩٥٤
١٤٣١.	اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت ...	٣٤٠
١٤٣٢.	اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما	٦٣٦
١٤٣٣.	اللهم بارك لنا فيه، وأبدلنا ما هو خير منه، ومن سقاه الله لبناً ...	٥١١
١٤٣٤.	اللهم بارك لنا فيها، اللهم ارزقنا جناها، وجنبنا وباها ...	٦٨٥
١٤٣٥.	اللهم بارك له في صفقة يمينه	١٠٤٦

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٥٤٨.	ما من قلب إلا بين اصبعين من أصابع الرحمن ...	١١١١
١٥٤٩.	ما من قوم اجتمعوا في مجلس فيتفرقوا...	٧٠
١٥٥٠.	ما من قوم اجتمعوا في مجلس...	٧٠
١٥٥١.	ما من مؤمن ينصب وجهه إلى الله، يسأله مسألة إلا أعطاه إياه ..	٨٨١
١٥٥٢.	ما من مرض أو وجع يصيب المؤمن إلا كان كفارة لذنبه ...	١٣٠٤
١٥٥٣.	ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكّل الله به ملكاً ...	١٢١٠
١٥٥٤.	ما من مسلم يخرج من بيته فقال: بسم الله، حسبي الله...	١١٦
١٥٥٥.	ما من مسلم يخرج من بيته...	١١٥
١٥٥٦.	ما من مسلم يرى أحداً به بلاء فيقول: الحمد لله الذي عافني مما ابتلاك به ...	٦٤٣
١٥٥٧.	ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة، وحط	١٣٠٤
١٥٥٨.	ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها، إلا كتب له درجة، ومحيت عنه ...	١٣٠٥
١٥٥٩.	ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا، يحتسبها، إلا قُضي بها ...	١٣٠٧
١٥٦٠.	ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله: إنا لله ...	٤٤٦
١٥٦١.	ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله: إنا لله ...	٨١٨
١٥٦٢.	ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته، كما تحط ...	١٣٠٤
١٥٦٣.	ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف، فيستقبل القبلة بوجهه...	٧٩٤
١٥٦٤.	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يشاكها	١٣٠٤
١٥٦٥.	ما من مولود إلا يطعن الشيطان في نغض كتفه إلا عيسى	٣٩٧
١٥٦٦.	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله ...	١٣١١
١٥٦٧.	ما يسرك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته عنده ...	٤٦٢
١٥٦٨.	ما يصيب المؤمن شيء إلا كان له أجر أو كفارة حتى النكبة والشوكة	١٣٠٦
١٥٦٩.	ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب، ولا سقم ولا حزن، حتى الهم ..	١٣٠٧

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٧٠٧.	من نسي أن يذكر الله في أول طعامه...	٣٦٥
١٧٠٨.	من نسي أن يقول أول الطعام: بسم الله، فليقل في آخره: ...	٥٠٨
١٧٠٩.	من هذا اللاعن بعيره؟	٩٣٧
١٧١٠.	من هذه؟	٧٥٩
١٧١١.	من وضع هذا	٩٦٨
١٧١٢.	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإن هذا المال حلو خضر ...	٧٧٨
١٧١٣.	منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى بسم الله، وفي سبيل الله ...	٤٦٦
١٧١٤.	مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش	٧٦٤
١٧١٥.	الموت	١٣٢٧
١٧١٦.	نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحي الموتى ...	٩٦٦
١٧١٧.	نعم	١٠٢٠
١٧١٨.	نعم	١٢٥٧
١٧١٩.	نعم، من قال خيراً ختم له طابع على ذلك الخير، ومن قال شراً كن له ...	٦٥٢
١٧٢٠.	نعم؛ إن القلوب بين اصبعين من أصابع الله ...	١١١١
١٧٢١.	نفل رسول الله ﷺ في البدأة الربع، وفي الرجعة الثلث	١٢٩١
١٧٢٢.	نهانا رسول الله ﷺ أن نسمي...	٥٠
١٧٢٣.	نهى النبي ﷺ عن اختناث الأسقية	٥٦٩
١٧٢٤.	نهى النبي ﷺ عن اختناث الأسقية	٥٧٠
١٧٢٥.	نهى النبي ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح،...	٥٦٩
١٧٢٦.	نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله، ...	٥٤٧
١٧٢٧.	نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء، أو يُنفخ فيه	٥٦٢-٥٦٩
١٧٢٨.	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الطعام الحار حتى يسكن	٦٠٠
١٧٢٩.	نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية	٥٥٠

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٧٧٦.	واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها	١٢٠٣
١٧٧٧.	وبعد الموت، إن الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء	٧٣٦
١٧٧٨.	وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، ...	٧٣٦
١٧٧٩.	وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم	٩٥٠
١٧٨٠.	وجبت	٦٦٥
١٧٨١.	وجبت له الجنة	٤٤٠
١٧٨٢.	وجبت له...	٢٣٥
١٧٨٣.	وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما	٩٦٥
١٧٨٤.	ودعا له النبي ﷺ وكان له بستان ...	١٠٤٢
١٧٨٥.	ورب الجبال أسألك حير هذا المنزل وخير ما فيه ...	٦٨٥
١٧٨٦.	ورفع له ألف ألف درجة	٦٩١
١٧٨٧.	وسمع رسول الله ﷺ رجلاً يصلي فمجد الله...	٩٣١
١٧٨٨.	وشفاء سقم	١٣٣١
١٧٨٩.	وصب المؤمن كفارة لخطاياه	١٣٠٨
١٧٩٠.	وصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم	٧٣٠
١٧٩١.	وصنعت كيف	١٠٤٦
١٧٩٢.	وضع يده على المكان الذي يشتكي المريض، ثم يقول: بسم الله ...	١٢٥٠
١٧٩٣.	وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبي ﷺ	٦١٣
١٧٩٤.	وعلى قومك	٦٣٥
١٧٩٥.	وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه	٧٥١
١٧٩٦.	وعليك وعلى أمك	٦٠٧
١٧٩٧.	وعليكم	٧٦٤

مسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٨٤١.	ومن قال: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت...	٢٦٦
١٨٤٢.	ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ...	٦٦١
١٨٤٣.	وهل تصير دندنتي ودندنة معاذ ...	٢٠٠
١٨٤٤.	ويحها لو استطاعت ما فعلت	٤٧٣
١٨٤٥.	ويخلف عليهم ما أنفقوا: الدرهم ألف ألف	١٠٨١
١٨٤٦.	ويقول إذا رأى المطر رحمة	٤٧٧
١٨٤٧.	ويل للعرب من شرقد اقترب	٨١٨
١٨٤٨.	يؤتى بالقرآن يوم القيامة...	٣٠
١٨٤٩.	يا أبا أمامه مالي أراك جالساً في المسجد...	٣٦٧
١٨٥٠.	يا أبا بكر! قل: اللهم فاطر السماوات...	٢٧٠
١٨٥١.	يا أبا بكر: للشرك فيكم ...	٦٧١
١٨٥٢.	يا أبا هريرة إذا توضأت...	١٠١
١٨٥٣.	يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشراً ...	٢١٩
١٨٥٤.	يا أم سليم! أما تعلمين أن شرطي على ربي - أني اشترطت على ربي - فقلت	٧٧٦
١٨٥٥.	يا أنس كتاب الله القصاص	٩١٧
١٨٥٦.	يا أنس! أسبغ الوضوء...	١٢٦
١٨٥٧.	يا أيها الناس إن الدنيا خضرة حلوة ...	١٣٢٤
١٨٥٨.	يا أيها الناس إن هذا من غنائمكم، فأدوا الخيط والمخيط، فإن الغلول ...	١٢٩٤
١٨٥٩.	يا أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس ...	١٢٩٠
١٨٦٠.	يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة	٢٨٦
١٨٦١.	يا أيها الناس توبوا... أوأكثر من مائة مرة	٢٨٧
١٨٦٢.	يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله...	٧٨١
١٨٦٣.	يا أيها الناس ما يحل لي من المغنم ولا مثل هذه إلا الخمس، ..	١٢٩٤

٣ـ فهرس غريب الألفاظ

٤ـ فهرس الموضوعات

كتب للمؤلف

١- العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة
٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٣- شرح العقيدة الواسطية
٤- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة
٥- الثمر المجتنى: مختصر شرح أسماء الله الحسنى
٦- الفوز العظيم والخسران المبين
٧- النور والظلمات في الكتاب والسنة
٨- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٩- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
١٠- نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة
١١- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
١٢- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
١٣- نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة
١٤- نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة
١٥- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال
١٦- الاعتصام بالكتاب والسنة
١٧- تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والسنة
١٨- عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة (٢/١)
١٩- طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة
٢٠- منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٢١- الأذان والإقامة في ضوء الكتاب والسنة
٢٢- إجابة النداء في ضوء الكتاب والسنة
٢٣- شروط الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٢٤- قرة عيون المصلين ببيان صفة صلاة المحسنين في ضوء الكتاب
٢٥- أركان الصلاة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة
٢٦- الخشوع في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٢٧- سجود السهو: مشروعيته ومواضعه وأسبابه في ضوء الكتاب
٢٨- صلاة التطوع: مفهوم وفضائل وأقسام وأنواع في ضوء الكتاب
٢٩- قيام الليل: فضله وآدابه في ضوء الكتاب والسنة
٣٠- صلاة الجماعة: مفهوم،وفضائل،وأحكام،وفوائد، وآداب
٣١- المساجد، مفهوم،وفضائل،وأحكام،وحقوق،وآداب
٣٢- الإمامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
٣٣- صلاة المريض في ضوء الكتاب والسنة
٣٤- صلاة المسافر في ضوء الكتاب والسنة
٣٥- صلاة الخوف في ضوء الكتاب والسنة
٣٦- صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والسنة
٣٧- صلاة العيدين في ضوء الكتاب والسنة
٣٨- صلاة الكسوف في ضوء الكتاب والسنة
٣٩- صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والسنة
٤٠- أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة
٤١- ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين في ضوء الكتاب والسنة
٤٢- صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة(٣/١)
٤٣- منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٤٤- زكاة بهيمة الأنعام في ضوء الكتاب والسنة
٤٥- زكاة الخارج من الأرض في ضوء الكتاب والسنة
٤٦- زكاة الأثمان: الذهب والفضة في ضوء الكتاب والسنة
٤٧- زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والسنة
٤٨- زكاة الفطر في ضوء الكتاب والسنة
٤٩- مصارف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٠- صدقة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٥١- الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٢- فضائل الصيام وقيام رمضان في الكتاب والسنة
٥٣- الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٥٤- العمرة والحج والزيارة في ضوء الكتاب والسنة
٥٥- مرشد المعتمر والحاج والزائر
٥٦- رمي الجمرات في ضوء الكتاب والسنة
٥٧- مناسك الحج والعمرة في الإسلام
٥٨- الجهاد في سبيل الله:فضله،وأسباب النصر على الأعداء
٥٩- المفاهيم الصحيحة للجهاد في ضوء الكتاب والسنة
٦٠- الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
٦١- من أحكام سورة المائدة
٦٢- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى
٦٣- مواقف النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى
٦٤- مواقف الصحابة رضي الله عنهم في الدعوة إلى الله تعالى
٦٥- مواقف التابعين وأتباعهم في الدعوة إلى الله تعالى
٦٦- مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى
٦٧- مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والسنة
٦٨- كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٦٩- كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٧٠- كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٧١- كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب
٧٢- مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة
٧٣- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)
٧٤- العلاقة المثلى بين العلماء ووسائل الاتصال الحديثة
٧٥- الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة (٤/١)
٧٦- الدعاء من الكتاب والسنة
٧٧- حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٧٨- ورد الصباح والمساء في ضوء الكتاب والسنة
٧٩- العلاج بالرقى من الكتاب والسنة
٨٠- شروط الدعاء وموانع الإجابة في ضوء الكتاب والسنة
٨١- تصحيح شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
٨٢- تصحيح شرح الدعاء من الكتاب والسنة
٨٣- الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة
٨٤- عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره في النفوس
٨٥- صلة الأرحام في ضوء الكتاب والسنة
٨٦- بر الوالدين في ضوء الكتاب والسنة
٨٧- سلامة الصدر في ضوء الكتاب والسنة
٨٨- أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة
٨٩- نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسنة
٩٠- آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة
٩١- الغفلة:خطرها،وأسبابها،وعلاجها
٩٢- الحجاب والاختلاط في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٩٣- الهدى النبوي في تربية الأولاد
٩٤- الأخلاق في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٩٥- وداع الرسول ﷺ لأمته
٩٦- رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
٩٧- مواقف لا تنسى من سيرة والدتي رحمها الله
٩٨- أبراج الزجاج في سيرة الحجاج تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله
٩٩- الجنة والنار: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
١٠٠- غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
١٠١- سيرة الشاب الصالح عبد الرحمن بن سعيد بن علي رحمه
١٠٢- مجموع رسائل الشاب الصالح
١٠٣- مجموع الخطب المنبرية (تحت الطبع)
١٠٤- الغناء والمعازف في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولاً: حصن المسلم باللغات الآتية

١- حصن المسلم باللغة الإنجيزية
٢- حصن المسلم باللغة الفرنسية
٣- حصن المسلم باللغة الأوردية
٤- حصن المسلم باللغة الإندونيسية
٥- حصن المسلم باللغة البنغالية
٦- حصن المسلم باللغة الأمهرية
٧- حصن المسلم باللغة السواحلية
٨- حصن المسلم باللغة التركية
٩- حصن المسلم باللغة الهوسساوية
١٠- حصن المسلم باللغة الفارسية
١١- حصن المسلم باللغة المالبيارية
١٢- حصن المسلم باللغة التاميلية
١٣- حصن المسلم باللغة اليوربا
١٤- حصن المسلم باللغة البشتو
١٥- حصن المسلم باللغة اللوغندية
١٦- حصن المسلم باللغة الهندية
١٧- حصن المسلم باللغة الماليزية
١٨- حصن المسلم باللغة الصينية
١٩- حصن المسلم باللغة الشيشانية
٢٠- حصن المسلم باللغة الروسية
٢١- حصن المسلم باللغة الألبانية
٢٢- حصن المسلم باللغة البوسنية
٢٣- حصن المسلم باللغة الألمانية
٢٤- حصن المسلم باللغة الإسبانية
٢٥- حصن المسلم باللغة الفلبينية (مرناو)
٢٦- حصن المسلم باللغة الفلبينية (تجالوج)
٢٧- حصن المسلم باللغة الصومالية
٢٨- حصن المسلم باللغة الطاجكية
٢٩- حصن المسلم باللغة الأذرية
٣٠- حصن المسلم باللغة اليابانية
٣١- حصن المسلم باللغة النيبالية
٣٢- حصن المسلم باللغة الأنكو
٣٣- حصن المسلم باللغة التلغو (جاليات الجهراء بالكويت)
٣٤- حصن المسلم باللغة الهولند ية (تحت الطبع)
٣٥- حصن المسلم باللغة الشركسية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٦- حصن المسلم. قرغيزي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٧- حصن المسلم باللغة الرومانية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٨- حصن المسلم باللغة الفيتنامية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٩- حصن المسلم باللغة السنهالية (مكتب الجاليات بالربوة)
٤٠- حصن المسلم، ملايو (موقع دار الإسلام)
٤١- حصن المسلم، سندي (موقع دار الإسلام)
٤٢- شرح حصن المسلم، أوزبكي (موقع دار الإسلام)

* ثانياً: كتب مترجمة باللغة الأوردية:

٤٣- العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٤٤- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
٤٥- شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤٦- الدعاء من الكتاب والسنة
٤٧- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
٤٨- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٤٩- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
٥٠- الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
٥١- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
٥٢- طهور المسلم (مكتب الجاليات بالسليل(وادي الدواسر)
٥٣- منزلة الصلاة في الإسلام (الجاليات بحي السلام-الرياض)
٥٤- صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
٥٥- نور التقوى وظلمات المعاصي (دار السلام)
٥٦- نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
٥٧- الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
٥٨- النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)
٥٩- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
٦٠- نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)
٦١- نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)
٦٢- رحمة للعالمين (دار السلام)
٦٣- شرح العقيدة الواسطيه (موقع دار الإسلام)

* ثالثاً: كتب مترجمة للغات الأخرى

٦٤- مرشد الحاج والمعتمر والزائر (باللغة المالبيارية)
٦٥- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
٦٦- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (باللغة الإندونيسية)
٦٧- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة باللغة المالبيارية
٦٨- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)
٦٩- صلاة المريض (باللغة التاميلية-دار السلام)
٧٠- رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية-دار السلام)
٧١- الدعاء من الكتاب والسنة(باللغة الإنجليزية- دار السلام)
٧٢- صلاة الجماعة (باللغة البنغالية-مكتب الجاليات بالروضة)
٧٣- رحمة للعالمين باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٤- نور السنة وظلمات البدعة. بنغلي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٥- نور الإيمان وظلمات النفاق. بوسني(موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٦- الدعاء من الكتاب والسنة. شيشاني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٧- الاعتصام بالكتاب والسنة. إسباني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٨- منزلة الصلاة في الإسلام. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٩- شرح أسماء الله الحسنى. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٠- صلاة المسافر. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨١- العلاج بالرقى. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٢- نور التوحيد وظلمات الشرك. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٣- نور السنة وظلمات البدعة. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٤- نور الإخلاص. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٥- العلاج بالرقى. كردي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٦- مرشد الحاج والمعتمر. روماني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٧- الحج والعمرة. تركي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٨- فضائل الصيام وقيام رمضان. فيتنامي (موقع دار الإسلام)
٨٩- الذكر والدعاء والعلاج بالرقى. يوربا (موقع دار الإسلام)
٩٠- صلاة التطوع. صيني (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٩١- منزلة الصلاة في الإسلام. صيني (موقع دار الإسلام)
٩٢- ورد الصباح والمساء باللغة الإنجليزية (دار السلام)